
يا عمال العالم اتحدوا!
٣٢ صفحة
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד- יומון
الجمعة ٢٢ أيلول ١٩٩٥
٢٧ ربيع الثاني ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة ١,٢٠ شيكل
22.9.1995
המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 113/52

المحكمة المركزية تبدأ محاكمة سليمان العبيد من جديد
(ص٢)

استمرار الحملة البوليسية ضد العمال الفلسطينيين في الناصرة
(ص٨)

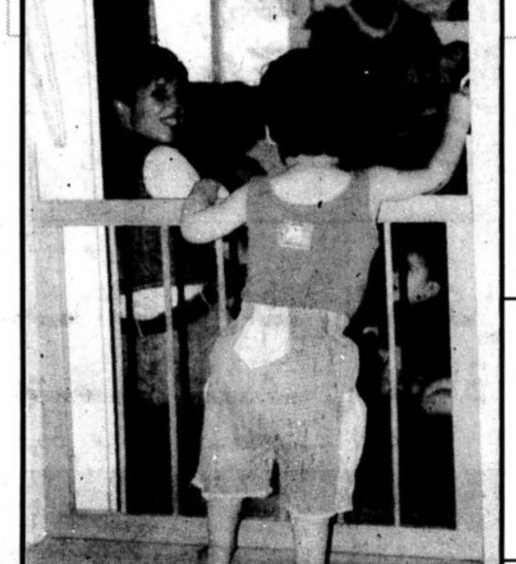
ادارة جامعة حيفا تتراجع عن عقوباتها ضد الطلاب العرب الثلاثة
(ص٨)

قبيل منتصف الليل، وبينما كانت الاجتماعات متواصلة:

الاعلان عن صياغة مسودة اتفاق في طابا!

□ بيرس (قبل الاعلان عن قرار الكونغرس): استكمال الاتفاق سيؤثر ايجابا على قرار الكونغرس بخصوص المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية □

رابين: سنتوصل الى اتفاق حتى لو لم نوقعه غدا.. فنحن على الطريق الصحيح □ (ص ٣)



■■ اقرأ في الملحق

■■ ثلاث خرائط جديدة وهدف واحد: المصادرة!

في الشاغور والبطوف.. معركة الارض في «عهد السلام»!

■■ «اولادكم.. ليسوا لكم»؟!

التبني في الوسط العربي - الموجود والمتوخى.. وآراء المختصين!

■■ ٣٠ - ٤٠٪ الفجوة في الخدمات الصحية للمرأة العربية وللمرأة اليهودية!

■■ الشابة فاتن ناشف، ابنة المغدورة ردينة اجميل من الطيبة:

اناشدكم: تحركوا.. أسرعوا لانقاذ الآخرين!

■■ التطعيم.. يفتك بمرض الدفتيريا القتّال!

اضراب شامل في نابلس ضد جرائم القتل!

*** مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان: «الشاب نشأت هيرون اعدم مع سبق الاصرار والترصد» * بعد اصابته برجله وسقوطه ارضا، افرغ احد افراد الوحدات الخاصة رصاص مسدسه في جسده! * المطالبة باقامة لجنة تحقيق دولية وتقديم الجناة الى محكمة علنية ***

● نابلس - عيبال للصحافة - عمّ الاضراب الشامل، امس الخميس، اجراء مدينة نابلس حدادا على روح الشهيدين عمر بكر الغزاوي ونشأت هيرون، اللذين سقطا برصاص رجال الشرطة والوحدات الخاصة خلال مواجهات شهدتها نابلس، امس الاول الاربعاء.

وقد شهدت نابلس امس صدامات عنيفة مع قوات الجيش اصيب خلالها الشاب كامل قصاص وبذلك ارتفع عدد المصابين في المدينة الى ثلاثة عشر مواطنا - اضافة للشهيدين - اصيبوا خلال اليومين الاخيرين، اصابة اثنين منهم خطرة، وهما: بشير ابو صالحة (٢٤ عاما) من نابلس وجاد مفيد عبد ربه (١٨ عاما) من نابلس ايضا.

واعتبر مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان عملية قتل الشاب نشأت هيرون بانها عملية اعدام مع سبق الاصرار والترصد.

واوضح المركز الذي يتخذ من «القدس» مقرا له في بيان اصدره، امس، ان احد افراد الوحدات الخاصة افرغ ذخيرة مسدسه في جسد الشاب نشأت بعد ان سقط على الارض جراء اصابته برصاصة في رجله اليسرى، اطلقها احد افراد الوحدة الخاصة ذاتها! مشيرا الى ان احد رجال هذه الوحدة داس على رقبة الشهيد بعد مقتله.

وطالب المركز الفلسطيني بتشكيل لجنة تحقيق دولية وتقديم الجناة الى محكمة علنية، مؤكدا ان مقتل نشأت هيرون نتج عن سابق اصرار وترصد!

من ناحيتها اعلنت سلطات الاحتلال امس الخميس، عن مركز مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة. وحرمت على المواطنين الاسرائيليين الدخول الى المدينة، وذلك في اعقاب استمرار المواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال.

سلطات الاحتلال تمنع الصحفيين الفلسطينيين من تغطية الأحداث!

*** السلطات تعتقل أربعة منهم في نابلس وتمنع آخرين من دخول الخليل ***

*** الصحفيون الفلسطينيون يهددون بمنع الصحفيين الإسرائيليين والأجانب من دخول المناطق اذا لم تتوقف السلطات الاسرائيلية عن ممارساتها *** (ص ٢)

وزراء الخارجية العرب ينهون اجتماعاتهم بدون إقرار ميثاق الشرف

*** الميثاق ينص على إنشاء محكمة عدل عربية * الوزراء تشاوروا، لكنهم لم يجدوا حلاً لمشكلة الفلسطينيين العالقين على الحدود الليبية! ***

* القاهرة - الوكالات - اختتم وزراء الخارجية العرب، أمس الخميس، في القاهرة أعمال دورتهم الرابعة بعد المئة، من دون أن يقروا ميثاق الشرف العربي الذي ينص على إنشاء محكمة عدل عربية يحتكم إليها العرب لفض نزاعاتهم.

وأعلن الأمين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، في ختام الاجتماعات، ان الوزراء قرروا تأجيل إقرار المشروع الى دورتهم المقبلة، في آذار المقبل.

وكانت مشكلة الفلسطينيين العالقين على الحدود مع ليبيا محور مشاورات شاركت فيها أطراف عدة، على هامش الإجتماع الذي استمر يومين في العاصمة المصرية.

ولكن لم يتم التوصل الى أي حل لهذه المشكلة، التي أعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق قدومي، أنها لا تزال قائمة.

وشكلت الدورة مناسبة لعقد لقاءات ثنائية منها خصوصاً لقاءات بين وزير الخارجية الأردني، عبد الكريم الكباريتي ونظرائه الكويتي، صباح الأحمد السالم والسوري، فاروق الشرع والمصري، عمرو موسى على التوالي. وأكد الكباريتي، أمس، أن لقاءه مع الصباح كان «جاداً وتطرق الى إعادة العلاقات بين البلدين» المقطوعة منذ أزمة الخليج. كما أكد من جهة ثانية أنه لا يوجد «أي توتر في العلاقات الرسمية بين عمان والقاهرة».

وكانت العلاقات بين مصر وسوريا من جهة والأردن من جهة ثانية شهدت بعض التوتر إثر انتقاد دمشق والقاهرة سياسة عمان إزاء العراق، واستقبالها صهر الرئيس العراقي في آب الماضي.

الكونغرس الامريكي يشدد شروط الدعم للسلطة الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقر الكونغرس الامريكي امس، الخميس، بأغلبية الجمهورية قانونا يقضي بتشديد شروط تقديم المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية في اطار قانون المساعدات الخارجية. وينص هذا القانون على عدم السماح لاي شخصية فلسطينية قامت بأعمال فدائية بترشيح نفسها لانتخابات مجلس الحكم الذاتي، وان على القيادة الفلسطينية ان تقدم المعلومات عن كل من شارك في الاعتداء على المواطنين الامريكيين.

ولاحظ المراقبون ان الاغلبية الجمهورية في الكونغرس، القريبة من مواقف الليكود، اقرت هذا القانون قبل ان يوقع المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون اتفاق طابا، الامر الذي يمكن اعتباره اشارة الى موقف الكونغرس بأغلبيته الجمهورية.

شاهد عيان يروي عمليات قتل نفذها جنود إسرائيليون في رفح

* غزة - «وفا» - وزعت وزارة الإعلام الفلسطينية، أمس الخميس، شهادة أحد المواطنين حول عمليات قتل نفذها الجنود الإسرائيليون بحق مجموعة من المواطنين في رفح.

ونقلت عن الدكتور عبد شحدة عوكل، أخصائي الأشعة والموجات الصوتية، قوله في رسالة بعث بها للسلطة الوطنية الفلسطينية، أنه شاهد يوم ١٢ تشرين الثاني من عام ١٩٥٦ «فرق الموت» الإسرائيلية تجبر المواطنين على الوقوف الى الجدار قرب معسكر الشبورة، وتطلق عليهم النيران من الخلف.

وأشار الدكتور عوكل في رسالته الى أنه، في العاشر من شهر تشرين الثاني ١٩٥٦، وصلت الى منزل عائلته مجموعة من أفراد اسرة أبو طير من خانيونس، وتحدثوا عن عمليات قتل جماعية في البلدة. وقال انه يذكر أن أهله قاموا بإخفاء الضيوف في مزارع الذرة الخريفية، ومعهم عدد من جنود الوحدات المصرية بقيادة اللواء يوسف العجرودي، فضلاً عن عدد من أفراد وحدة الشهيد مصطفى حافظ.

الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين:

فتح أسواق العمل الإسرائيلية أمام العمال الفلسطينيين ليس منّة عليهم!

*** مناشدة المجتمع الدولي الضغط من أجل رفع الحصار ***

* غزة - «وفا» - طالب «الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين» - فرع قطاع غزة الحكومة الاسرائيلية بضرورة رفع الحصار المفروض على القطاع.

واستنكر الاتحاد، في بيان أصدره، أمس الخميس، في غزة، سياسة الإغلاق ومنع تنقل العمال والمواطنين تحت دواعٍ أمنية، مؤكداً ضرورة فتح أسواق العمل الاسرائيلية أمام العمال الفلسطينيين وعدم اعتباره منّة عليهم، لأن اسرائيل هي التي احتلت القطاع لمدة ٢٧ عاماً، ودمرت بنيته التحتية.

وطالب الاتحاد، أيضاً، الحكومة الاسرائيلية بدفع تعويضات مناسبة للعمال الذين منعوا من مواصلة أعمالهم نتيجة للحصار، مناشداً المجتمع الدولي والدول المانحة وجميع المنظمات والهيئات الإنسانية ضرورة الضغط على اسرائيل من أجل رفع الحصار فوراً، وتسهيل وتحسين ظروف تنقل عمالنا، إضافةً الى ضرورة تقديم المجتمع الدولي المساعدات والمعونات الحقيقية للشعب الفلسطيني، كي يتمكن من تحقيق نهضة إقتصادية واجتماعية تساهم في بناء السلام ودعم الرخاء العالمي.

من جانب آخر، تم اليوم تخريج دورة في «دور اللجان العمالية في مواقع العمل»، وذلك في مقر الاتحاد، وشارك فيها ٢١ عاملاً من مختلف مواقع العمل، تم توزيع الشهادات عليهم.

فشل محاولة اختطاف جندي قرب «يوكنعام»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرض جندي في الجيش الإسرائيلي، في حوالي السابعة والنصف من مساء أمس الخميس، الى محاولة اختطاف لدى وقوفه في محطة الإنتظار قرب بلدة «يوكنعام».

وقد أسفرت هذه المحاولة الفاشلة عن إصابة الجندي ويدعى عوفر فعاكنين - من المجيدل) بجراح طفيفة وكذلك إصابة أحد الشابين اللذين نفذا محاولة الاختطاف بجراح طفيفة. وقد تم نقل كليهما الى المستشفى للمعالجة بينما تمكن الخاطف الثاني من الفرار. وشرعت قوات كبيرة من الشرطة والجيش في حملة بحث عنه لإلقاء القبض عليه.

وأفادت المعلومات الأولية أن الجندي كان ينتظر في إحدى المحطات المعدة للجنود قرب بلدة «يوكنعام» في حوالي السابعة والنصف مساءً. وفجأة توقفت بجانب المحطة سيارة خصوصية وفيها شخصان ترجل منها أحدهما وحاول إختطاف سلاح الجندي وسط تهديده بمسدس. لكن الجندي اختطف المسدس من مهاجمه وأطلق الرصاص عليه من سلاحه عن قرب فأصابه بجراح بينما أصيب الجندي خلال العراك. وفي هذه الأثناء فرّ الشاب الثاني الذي بقي في داخل السيارة. وأعلن في وقت لاحق أنه هجر سيارته في «رمات يشاي» وولى هارباً.

هذا واعلنت الشرطة في وقت لاحق ان الشابين اللذين حاولا اختطاف الجندي هما من مدينة جنين وان السيارة التي استقلاها تعود لمواطن من الناصرة كان قد باعها لأحد سكان جنين.

هذا، وتزامنت محاولة الإختطاف هذه مساء أمس مع التقديرات التي تشيعها الأوساط الأمنية الإسرائيلية خلال الأيام الأخيرة ومفادها أن الجنود الإسرائيليين في محطات الإنتظار المختلفة يشكّلون الهدف الأول لعمليات الإختطاف التي يخطط لتنفيذها نشطاء «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

كلمة الاتحاد

مفاوضات طابا!

المفاوضات المتواصلة في طابا ليل نهار، منذ خمسة ايام، وبغض النظر عن نتائجها.. تعطي صورة رمزية عن الواقع المأساوي للمسار الاسرائيلي - الفلسطيني في عملية السلام.

فالحكومة الاسرائيلية تخوض هذه المفاوضات كأنها في ساحة حرب. تستغل تفوقها العسكري والاقتصادي والسياسي والدعم الامريكي اللا محدود وكونها تحتل الاراضي الفلسطينية وتستضعف الجانب الفلسطيني وتحاول الضغط عليه وابتزاز التنازلات تلو التنازلات منه. وصرنا نشعر ان الهم الاكبر للحكومة هو ارضاء الجنرالات واسترضاء المستوطنين، اكثر بكثير من حرصها على التوصل الى اتفاق سلمي واقعي عادل.

فالخليل العربية حاولوا تقسيمها، تمزيقها، تهويدها، ووضعها اسيرة يتحكم بها ثلة من المستوطنين المهووسين المعادين للوجود العربي في المدينة (اقرأ تقريرا عن ممارساتهم وممارسات مسانديهم من سلطات الاحتلال، على الصفحة السادسة من هذا العدد).

والقرى الفلسطينية حاولوا تطويقها بالمعسكرات وبالطرقات التي تحولها الى كانتونات تمزق التواصل فيما بينها وتبقيها محتلة بواسطة احزمة عسكرية استيطانية وبالتالي عرضة للمداهمات وللاعتداءات وللاستفزازات.

ازاء هذا الوضع شعر الوفد الفلسطيني، وبحق، ان الحكومة الاسرائيلية تفاوض الجنرالات والمستوطنين في الواقع. وهذا امر مرفوض، ليس فقط لانه يسيء للشعب الفلسطيني وقضيته وليس فقط لانه لا يخدم مصلحة اسرائيل الحقيقية انما لانه يضر بعملية السلام نفسها. ان اي اتفاق يوقعه الطرفان ولا يكون مقنعا للشارع، لغالبية الشعبين، لن يصمد في الواقع. وسيكون بمثابة غذاء لأعداء السلام من الطرفين.

(«الاتحــاد»)

في رد على استجواب للنائب سليم

وزير الطاقة يعدُ بفحص امكانية نقل خطوط الضغط العالي من فوق اراضي عيلوط

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلن وزير الطاقة، غونين سيجف، ان وزارته ستفحص امكانية نقل خطوط كهرباء الضغط العالي من فوق اراضي عيلوط.

وكان النائب صالح سليم قد استجوب وزير الطاقة بهذا الخصوص، وردت الوزارة بأن «شركة الكهرباء اخذت جميع الخرائط الهيكلية المصدقة بالحسبان» وان «السكان وممثليهم ورئيس مجلس عيلوط المحلي لم يطلعوا ممثلي الوزارة على اية وثائق تثبت ان الاراضي التي تمر فوقها خطوط الكهرباء ستستعمل لأغراض البناء».

وقد اكد الوزير انه سيفحص امكانية نقل الخطوط الكهربائية من فوق الاراضي المشجرة المجاورة لعيلوط، والتي تعود ملكيتها لـ «الكيرن كييمت».

انتخاب ثلاثة محاضرين عرب لـ «المجلس القومي للبحث والتطوير»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة العلوم والفنون، ان ثلاثة محاضرين عربا انتخبوا كأعضاء في «المجلس القومي للبحث والتطوير».

وقد عقد «المجلس» جلسته الافتتاحية الاسبوع الفائت وشارك فيها: د. عارف ابو ربيعة، المحاضر في قسم علم السلوكيات في جامعة بئر السبع، وبروفسور ادوار ابي نادر، المحاضر في كلية الطب في معهد «التخنيون» ود. ماجد الحاج من قسم علم الاجتماع في جامعة حيفا.

ويشار الى ان «المجلس القومي للبحث والتطوير» قد أعيد بناؤه قبل عشرة اشهر بمبادرة وزيرة العلوم والفنون، شولميت الوني، ومدير عام الوزارة تسفي بناي، «ليكون بمثابة الموجه القومي للبحث والتطوير في اسرائيل» كما جاء في بيان للوزارة.

ويقوم «المجلس» بالتنسيق بين جميع اجسام البحث والتطوير في البلاد، وهو بمثابة جسم استشاري للحكومة، في مسألة بلورة السياسة العامة وسلم الاولويات في مجال البحث والتطوير.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٥٥٤٣٣/٠٦. (فاكس - ٥٥٤٨٢٤/٠٦.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٩٩١٢٤٣١/٠٤. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد . ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٠٤. (فاكس - ٦٧٨٦٣١/٠٤.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

سلطات الاحتلال تمنع الصحفيين الفلسطينيين من تغطية الأحداث!

* السلطات تعتقل أربعة منهم في نابلس وتمنع آخرين من دخول الخليل *

* الصحفيون الفلسطينيون يهددون بمنع الصحفيين الإسرائيليين والأجانب من دخول المناطق اذا لم تتوقف السلطات الاسرائيلية عن ممارساتها *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم امس الخميس، اربعة صحفيين فلسطينيين يعملون في أجهزة الإعلام الأجنبية، في مدينة نابلس، وذلك بدعوى خرقهم للقانون ودخولهم الى منطقة عسكرية مغلقة. وبعد التحقيق معهم تم إطلاق سراحهم.

وكانت السلطات قد منعت الصحفيين الفلسطينيين، أمس الأول الأربعاء، من الدخول الى منطقة الحرم الإبراهيمي في الخليل، في أثناء زيارة رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، للمدينة، فيما سمحت للصحفيين الاسرائيليين والأجانب بذلك. وحجة السلطات في ذلك «الضرورات الأمنية»!

وأثارت هذه التصرفات الإستفزازية والانتقامية الغضب لدى الصحفيين الفلسطينيين. فتنادوا لوقف هذه الإستفزازات، التي تمنعهم من ممارسة حقهم الأساس. وشكلوا لجنة مؤقتة لهم تتولى الإهتمام بمعالجة أوضاعهم. وفي بيان أصدروه أعلنوا «أن تكرار مثل هذه الإجراءات وعدم الإستجابة لمطالبنا سيجعلنا نعلن عن خطوات إحتجاجية سلمية تضمن لنا حقوقنا اسوة ومساواة بالصحفيين الاسرائيليين والأجانب».. واعتبروا أن استمرار مثل هذا النهج سيجعل «الشعب الفلسطيني يفقد الثقة بالصحفي الاسرائيلي والأجنبي على حد سواء.. وهذا ما لا يقبله زملاؤنا الاسرائيليون والأجانب».

واعترف مدير مكتب الصحافة الحكومي، أوري درومي، الذي يتولى إصدار البطاقات الصحفية لهؤلاء الصحفيين، بأنه يتلقى أسبوعياً شكاوى من الصحفيين الفلسطينيين. وحاول درومي تبرير تصرف سلطات الإحتلال في نابلس قائلاً: «ان مهمة قوات الامن هي الحفاظ على الأمن والنظام. وعليها في بعض الأحيان إبعاد الناس من أجل تهدئة الوضع. هذا الواقع المعقد يثير إحتكاكات مع الصحفيين، الذين يقومون بمهامهم الصحفية». وأضاف: «علينا أن نعثر على الموازنة في ظل هذه الأوضاع الصعبة بين إحتياجات الأمن وبين حقوق الصحفيين».

ووعد بأن يجري تحقيقاً في حادث الخليل.

في المؤتمر النسائي الاول للوقاية على الطرق

٦٠٪ من حوادث الطرق في الاماكن السكنية ضحيتها اطفال مشاة!

* توصيات عديدة للمؤتمر في مركزها تكثيف عملية التوعية *



● تصوير: امال شحادة - مكتب «الاتحاد» - الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - آمال شحادة - ٦٠٪ من حوادث الطرق القاتلة التي تقع داخل البلدة تكون قريبة من منطقة السكن ويروح ضحيتها اطفال مشاة.

هذا ما تبين، في المؤتمر النسائي الاول من نوعه الذي عقد، امس الخميس، في الناصرة بدعوة من وزارتي المعارف والمواصلات وبلدية الناصرة و «نعمت» والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق، عن موضوع الحذر والاحتراس على الطرق في الوسط العربي.

وقد حضر المؤتمر عشرات النساء من مختلف المناطق، وجاء هذا المؤتمر، وكما قال الاستاذ غازي عروق كهدف تربوي لما يحدث في مجال السير وحوادث الطرق. مع الاخذ بعين الاعتبار نسبة النساء المسببات لحوادث طرق تقع بمشاركة سائقين عرب وفي منطقة الشمال بشكل خاص، واكدوا على اهمية الاستمرار في إقامة دورات مختلفة في موضوع السياقة، اذ ان القضية التربوية، كما اكد الجميع، واحدة من المواضيع التي يجب التأكيد عليها لمعالجة ظاهرة حوادث الطرق.

وخرج المجتمعون بتوصيات عديدة قدمتها السيدة انعام الزعبي ومنها: عقد مثل هذا المؤتمر بشكل مستمر وزيادة البرامج الاعلامية للتوعية وللحذر على الطرق وتشجيع نساء كمعلمات وممتحنات للسياقة وإشراك خريجات الثانوية في البرامج المعدة والاهتمام بعقد الدورات الخاصة للمواطنين عموما وللنساء بشكل خاص.

وكانت السيدة ابتسام سروجي قد قدمت تحية نيابة عن رئيسة منظمة «نعمت»، عوفرة فريدمن، التي اعتذرت عن الحضور، واكدت في تحيتها على الدور الذي تقوم به «نعمت» لزيادة التوعية في هذا المجال.

ويشار هنا الى ان احصائيات العام ١٩٩٤ تدل على ان نسبة النساء المسببات لحوادث الطرق بسبب عدم الامتثال لشارات المرور هي الاعلى اذ تصل الى ١٥٪ مقابل ٩٪ لبقية السائقين، وتصل النسبة في عدم الامتثال لشارة حق الاولوية الى ١٠٪ فيما لا تتعدى النسبة العامة ٦٪.

غارة اسرائيلية على مواقع «حزب الله»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الجيش الاسرائيلي شن غارات، امس الخميس، على قواعد تابعة لـ «حزب الله» في جنوب لبنان.

وقال ناطق عسكري في بيان له ان «طائراتنا استهدفت قواعد ارهابية في جنوب لبنان وعادت جميعها سالمة الى الاراضي الاسرائيلية»!

وافادت الشرطة اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن امس الخميس، غارة على مواقع لـ «حزب الله» في جنوب لبنان لم تؤد الى وقوع اصابات.

وهي الغارة الثالثة التي ينفذها الطيران الحربي الاسرائيلي خلال ٢٤ ساعة في جنوب لبنان وفق المصادر نفسها.

واوضحت الشرطة ان اربع طائرات اسرائيلية من نوع «فانتوم» قامت، ظهر امس، بالقاء اربعة صواريخ جو ارض على مناطق بركة جبور وتلة ابي راشد في البقاع الغربي حيث تنتشر مواقع «حزب الله».

وكانت مروحيات «كوبرا» اسرائيلية اغارت مرتين خلال الليلة قبل الماضية، على بعض الوديان في جنوب لبنان التي تسلكها عادة مجموعات المقاومة لتتسلل الى المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وزارة التربية الفلسطينية تقرر تعليم الفرنسية في مدارسها!

* غزة - لمراسلنا - أصبح بمقدور الطلبة الفلسطينيين في مدارس السلطة الفلسطينية ومنذ بداية العام الدراسي الحالي التعرف الى لغة جديدة، هي اللغة الفرنسية.

وكانت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وقعت إتفاقاً مع القنصلية الفرنسية بدأ بموجبه تعليم اللغة الفرنسية في ست مدارس تابعة للسلطة الفلسطينية منذ الثالث عشر من الشهر الجاري.

وقال محمد البكري، الملحق الثقافي في القنصلية الفرنسية «تم توقيع اتفاقية في شهر تموز الماضي تنص على إطلاق عملية تجريبية في عدد من المدارس الحكومية لتعليم اللغة الفرنسية وإدخال طرق التعليم الحديثة في فرنسا الى هذه المدارس».

وأضاف البكري في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية «بدأنا باللغة الفرنسية في الصفين الرابع والسابع من المرحلتين الإبتدائية والإعدادية».

وتم لهذه الغاية إستقدام مدرسين من فرنسا توزعوا على مدارس في غزة ونابلس ورام الله وبير زيت في الضفة الغربية.

وأوضح البكري أن الجانب الفرنسي يقوم بتحديد المنهاج في حين تقوم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتهيئة الجو الدراسي العام.

وقال البكري ان فرنسا أخذت على عاتقها توفير الكتب اللازمة وإقامة مكتبة خاصة وتدريب المدرسين في المناطق الفلسطينية وإرسالهم في دورات الى فرنسا لتحضيرهم للبرنامج التجريبي الذي تمتد فترته لخمس سنوات.

وقال فتحي البلعاوي، الوكيل المساعد في وزارة التربية والتعليم «من غير شك أن تعليم لغة أجنبية لأبنائنا شيء هام جداً ولذلك رأت وزارة التربية والتعليم ادخال اللغة الفرنسية وتدريسها كتجربة».

وأضاف «لقد تم إعداد مدرسين وإيفاد آخرين في بعثة تدريبية وتقرر أن يباشر بتدريسها للصف الأول الإعدادي بمعدل ثماني حصص أسبوعياً».

يشار الى أن اللغة الفرنسية تدرس في المناطق الفلسطينية في مدارس خاصة فقط خصوصاً مدارس راهبات الوردية - مار يوسف.

لقاء اليوم

** مع: الصحفي سامي عابودي العامل في وكالة «رويتر»

** حول: الدوافع لتشكيل لجنة مؤقتة للصحفيين الفلسطينيين العاملين في مؤسسات الصحافة الاجنبية

الغبن كبير.. ولا بد من انهائه

■ اعلنت مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المؤسسات الصحفية الاجنبية، امس الخميس، عن تشكيل لجنة مؤقتة لهم تتولى الاهتمام بأوضاعهم. وجاء هذا الامر في اعقاب اعتقال اربعة منهم في نابلس ومنع عشرة آخرين من تغطية زيارة رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، الى الخليل.

حول ما يواجهه الصحفي الفلسطيني من متاعب ومصاعب كان لنا هذا اللقاء مع الصحفي سامي عابودي، العامل في وكالة «رويتر» للانباء.

* «الاتحاد»: كم يبلغ عدد الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المؤسسات الصحفية الاجنبية؟

- عابودي: هناك اكثر من اربعين صحفيا فلسطينيا يعملون في هذه المؤسسات.

* «الاتحاد»: ما هي المصاعب الميدانية التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون؟

- عابودي: الملاحظ ان السلطات الاسرائيلية المحتلة تفرق في تعاملها ما بين الصحفي الاسرائيلي وما بين الصحفي الفلسطيني. واكبر مثال على ذلك هو منع الصحفيين الفلسطينيين من تغطية زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الشرطة موشيه شاحل الى الخليل.

واضافة الى الاعتداءات التي يتعرض لها الصحفي الفلسطيني يعمل لدينا في الوكالة مصور صحفي، اصيب حتى الان ثلاث مرات بالرصاص واعتقل عدة مرات.

كذلك منعت السلطات الصحفيين الفلسطينيين في القدس من الدخول الى قطاع غزة بقولها يمكنكم الدخول الا انه سيطبق عليكم ما يطبق على الغزيين لدى خروجكم من هناك. بينما الصحفي الاسرائيلي يدخل الى غزة ويخرج بكل حرية.

* «الاتحاد»: السلطات تدعي بان هذا الامر تتطلبه الضرورات الامنية!

- عابودي: الاجراءات الامنية تنفذها السلطات لدى اصدار البطاقة الصحفية من دائرة الصحافة الحكومية. لدينا احد الصحفيين، الذين يرفضون اعطاءهم مثل هذه البطاقة لاسباب امنية.. وباعتقادي ان الامر يتعلق الى حد كبير ميدانيا بالضابط العسكري الموجود في موقع الحدث. فاذا رغب في التصرف وفق القانون ينظر الى البطاقة ويسمح لك بالدخول اما اذا رغب في اعاقتك عن العمل فيكفي ان يحتجزك لمدة ساعتين.. وعندها تفقد الجولة الصحفية معناها. يمكن القول اننا نعاني من الانتقائية ومن العقلية الامنية الاسرائيلية.

* «الاتحاد»: ما هو موقف المؤسسات الصحفية الاجنبية المتضررة من هذه التصرفات؟!

- عابودي: المؤسسات هذه تتصل بالسلطات الاسرائيلية، التي تعتذر اذا كان خطأ. الا ان ضغط هذه المؤسسات الجماعي قد يقود الى تحسن في التعامل.

* «الاتحاد»: وهل تقوم دائرة الصحافة الحكومية، التي تصدر البطاقات الصحفية لكم، بدور حمايتكم؟!

- عامودي: نحن نتوجه الى هذه الدائرة لاننا بحاجة الى عنوان نتوجه اليه. لكن عليك ان لا تنسى انها تبقى دائرة حكومية ترغب في تجميل سياسة الحكومة. وتعلمنا بانها حققت بالشكوى وهي تأسف.. وتعد بعدم تكرار الخطأ الا ان هذه الاخطاء تتكرر.

* «الاتحاد»: هل تعتقد ان التهديد بمنع الصحفيين الاسرائيليين من تغطية الاحداث في المناطق المحتلة هو الحل؟!

- عابودي: اعتقد ان الغضب والشعور العميق بالمرارة ازاء ما حدث امس في الخليل وعدم تضامن الصحفيين الاسرائيليين مع زملائهم، وفقدانهم لآداب المهنة.. هو العامل المحرك لمثل هذا التهديد. ولا اعتقد ان للصحفيين الفلسطينيين اي مصلحة في منع الصحفيين الاسرائيليين من دخول المناطق والقيام بمهمتهم الصحفية..

(عفيف سالم)

المطالبة بضم القرى العربية الى «مشروع ترميم الاحياء»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس مجلس ابو سنان، علي هزيمة، مدير عام وزارة البناء والاسكان، عاموس رودين، بضم قريته والقرى العربية الاخرى الى «مشروع ترميم الاحياء»، الذي يتولى مسؤوليته عدد من الوزارات، وبينها الاسكان.

وقد جاءت المطالبة لدى استقبال هزيمة لرودين ولعدد من العاملين في وزارة الاسكان في ابو سنان. واكد هزيمة على اهمية رصد الميزانيات الكافية للبنى التحتية والشوارع. وطالب بتخصيص قسائم للبناء للازواج الشابة في القرية.

وقال رونين، انه لا يزال جديدا في منصبه، وانه سيبحث مع الوزير بنيامين بن اليعيزر مطالب القرى العربية، التي سمعها في الجولات التي قام بها. واكد ان الوزارة ستدرس بجدية العمل على ادخال القرى العربية في برامج الاعمار والبناء «المخصصة لجميع مواطني الدولة دون استثناء» - على حد تعبيره.



«المركزية» تبدأ محاكمة سليمان العبيد من جديد!

* مهمة محامي الدفاع تقويض ما تبقى للنيابة من ادلة! * جمهور غفير يحضر الى قاعة المحكمة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت المحكمة المركزية في بئر السبع، امس الخميس، إعادة محاكمة سليمان العبيد المتهم باختطاف وقتل الصبية حنيت كيكوس، وذلك بعد ان كانت المحكمة العليا الغت، الاسبوع الماضي، قرار الحكم الصادر بحقه في هذه القضية، وهو السجن المؤبد.

ولوحظ ان المحكمة انعقدت، امس، بالهيئة القضائية نفسها، التي كانت ثبتت بحق العبيد عقوبة السجن المؤبد. كما لوحظ تهافت جمهور المهتمين وذوي العبيد وكيكوس الى قاعة المحكمة.

ويحاول محامي الدفاع، افيغدرو فيلدمن، ان يقوّض آخر ما تبقى للنيابة العامة من ادلة ضد العبيد، وهو تطابق الالياف التي عثر عليها في سيارة العبيد مع الالياف من الملابس التي عثر عليها على جثة كيكوس في بئر تصريف المجاري في بئر السبع.



● سليمان العبيد ●

ويذكر ان «التطابق» الذي تتحدث عنه النيابة ليس تاما واكيدا!

وكانت ادانة العبيد جاءت بناء على اعترافه فقط بأنه اختطف كيكوس ثم قتلها ورمى بجثتها في مجمع «دودائيم» للنفايات! وكان قرار الادانة نادرا في القضاء الاسرائيلي لانه صدر بغير وجود جثة القتيلة! وهذا ما رأت فيه اوساط قضائية واسعة تسرّعا من الشرطة والنيابة العامة!

ويذكر ان العبيد كان اكد في «محاكمة مصغّرة» ان الشرطة ابتزت منه اعترافه تحت الضغط والتعذيب، الا ان القضاة لم يقبلوا دعواه.

وبعد حوالي السنتين من ادانة العبيد عُثر على جثة الصبية، حنيت كيكوس، في بئر السبع على بعد (١٦) كم من موقع «دودائيم» المذكور، الامر الذي نسف «الرواية» التي كانت الدليل الذي قامت عليه الادانة. وهذا ما دفع «العليا» الى إلغاء الادانة واصدار قرار إعادة المحاكمة.

ويذكر ان والد الصبية المرحومة، رافي كيكوس، كان طالب بتغيير طاقم الشرطة الذي يحقق في القضية، وكذلك هيئة قضاة المركزية التي نظرت في القضية وأدانت العبيد!

كاهن يعترف بقتل الراهبة وإحراق البطريركية في القدس!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أفادت الشرطة، أمس الخميس، انها اعتقلت الكاهن الارثوذكسي سيمسوس باباغوريو (٣٣ عاماً) للاشتباه في تنفيذه جريمة قتل الراهبة غبرينيلا زوركيه (٢٦ عاماً ومن أصل روماني) في مقر بطريركية الروم الارثوذكس في القدس العربية.

وقالت الشرطة ان الكاهن المشتبه به أعاد، أمس، تمثيل الجريمة. وأضافت ان الكاهن وصل، الليلة قبل الماضية، الى مقر البطريركية، ففتحت له الراهبة المذكورة الباب. وحينما شاهدته يحمل وعائين من الوقود، وعلمت بعزمه على إحراق المكان، حذرته من أنها ستكشف أمره. فضربها على رأسها بمزهرية من النحاس وأشعل النيران في الطابق الثاني من البيت. وحينما اكتشف أن الراهبة ما زالت على قيد الحياة عاد وضربها ثانية، بالمزهرية، على رأسها.

ويذكر أن الراهبة المغدورة كانت تعمل في مقر إقامة البطريرك وتقوم على خدمته.

رئيس بلدية نابلس يطالب بابطال قرار بمصادرة الاراضي العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس بلدية نابلس، غسان الشكعة، امس الخميس، ان سلطات الاحتلال صادرت اراضي واسعة في منطقة سبسطيا والمسعودية ورامين، قضاء نابلس، لغرض اقامة مجمع للنفايات يخدم مواطني شمال الضفة الغربية.

ودعا الشكعة سلطات الاحتلال الى الغاء قرار المصادرة والى اعادة الاراضي لاصحابها.

الا ان ناطقا بلسان منسق شؤون الاحتلال قال: «ان اغلبية الاراضي المصادرة هي اراضي دولة. وان مجمع النفايات مثبت في الخريطة الهيكلية اضافة الى ان هذا المشروع يخدم الاهالي انفسهم».

قبيل منتصف الليل، وبينما كانت الاجتماعات متواصلة:

الاعلان عن صياغة مسودة اتفاق في طابا!

□ بيرس (قبل الاعلان عن قرار الكونغرس):استكمال الاتفاق سيؤثر ايجابا على قرار الكونغرس بخصوص المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية □ رابين: سنتوصل الى اتفاق حتى لو لم نوقعه غدا.. فنحن على الطريق الصحيح □



● بيرس وعرفات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن في منتصف ليلة امس، الخميس، انه تمت صياغة مسودة اولية للاتفاق الفلسطيني \ - الاسرائيلي تتعلق بمدينة الخليل. واعتبرت اوساط سياسية وجود هذه المسودة الاولية، رغم عدم التوقيع عليها حتى الآن، اشارة الى حدوث تقدم في مفاوضات طابا، المستمرة منذ ستة ايام.

وكشف وزير الخارجية، شمعون بيرس، وجود هذه المسودة.

وتتمحور المفاوضات، الآن، حول خرائط الضفة الغربية ومناطق اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي. وتتم اعادة ترسيم خرائط اخرى من جديد.

وقال وزير الخارجية، بيرس، ان من «شأن استكمال الاتفاق مع الفلسطينيين ان يؤثرا كثيرا على قرارات الكونغرس الامريكي في الموقف من المساعدات الاقتصادية للسلطة الفلسطينية»! وقد جاء تصريح بيرس هذا قبل وقت قصير من الاعلان عن قرارات الكونغرس بهذا الشأن (اقرأ خبرا على الصفحة الاولى).

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، اكد في وقت سابق من نهار امس، ان حكومته ستعمل «على تحقيق تقدم في اتجاه، حتى وان لم توقع اتفاقا مع الفلسطينيين خلال اليومين القادمين» معربا عن قناعته بان الجانبين سيفعلان ذلك خلال اسبوع او اسبوعين.

واضاف رابين: «لقد اخترنا التغيير. ونحن على الطريق الصحيح».. جاءت تصريحات يتسحاق رابين هذه فيما تستمر المفاوضات في طابا بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

وقال مصدر مقرب من الوفد الاسرائيلي المفاوض مساء امس، ان بيرس التقى عرفات، وهو يشعر بالتفاؤل، بعد ان كان عرض عليه في وقت سابق صياغات جديدة للاتفاق حول الخليل وخرائط اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية حصلت على موافقة رابين عليها.

واضاف هذا المصدر ان تقدما ما يبدو انه قد حصل، في اعقاب طرح هذه الصياغات الجديدة. وهو الامر الذي يزيد من نسب احتمالات التوقيع على الاتفاق، اليوم الجمعة، بالاحرف الاولى وان يتم التوقيع في واشنطن وفق ما اعلن في بداية هذه الجولة من المفاوضات.

وكانت هذه الجولة من المفاوضات قد اصطدمت بموقف الجانبين المتفاوضين من مدينة الخليل. فالوفد الاسرائيلي يطالب ببقاء الجيش الاسرائيلي في الخليل «لحماية امن المستوطنين»، الى حين الانتهاء من شق طريق التفافية توصل ما بين مستوطنة «كريات اربع» والحي اليهودي في الخليل.الا ان الفلسطينيين يرفضون ان تكون اسرائيل مسؤولة عن امن المستوطنين في المدينة. ويقولون انهم سيفعلون ذلك.

كما يطالب الفلسطينيون بوضع جدول زمني محدد للانسحاب التدريجي من الخليل.

واشارت الانباء الى ان الوفد الاسرائيلي وافق على ادخال المزيد من افراد الشرطة الفلسطينية الى المدينة ليصل تعدادهم الى ٣٥٠ شرطيا. كما وافق على تسليم السلطة الوطنية العديد من الابنية العربية القريبة من البؤر الاستيطانية، والتي كانت سلطات الاحتلال في وقت سابق قد هجرت اصحابهامنها.

وهاجمت كتلة الليكود في الكنيست بقسوة، في بيان لها اصدرته امس الخميس، نية الحكومة في تقديم المزيد من التنازلات للفلسطينيين. وادعت ان تسليم مناطق واسعة في مدينة الخليل ومسؤولية الامن فيها الى الفلسطينيين من خلال ادخال قوة كبيرة من الشرطة الفلسطينية، هو وصفة جاهزة لتفجر اعمال العنف والشغب.

المؤسسات الوطنية والاسلامية في رام الله تطالب باخراج المستوطنين من الخليل

● رام الله - مكتب رام الله الصحفي - عقدت لجنة المؤسسات الوطنية والاسلامية في مدينتي رام الله والبيرة واللواء اجتماعا استثنائيا امس الخميس، تدارست فيه موقف سلطات الاحتلال الاسرائيلي المتعنت بشأن مدينة الخليل وما ينتظرها من مستقبل قاتم وغامض.

وبعد اختتام الاجتماع اصدرت اللجان المجتمعة بيانا اكدت فيه على عروبة واسلامية مدينة الخليل، وفي مقدمتها الحرم الابراهيمي الشريف، في الوقت الذي تقوم فيه سلطات الاحتلال بمنع المسلمين في المدينة من الوصول اليه وتأدية الصلاة فيه.

وأشار البيان الى ان لجنة المؤسسات الوطنية والاسلامية تثمن عاليا الموقف الشعبي الحازم والجاد امام المخاطر التي تهدف الى تمزيق وحدة المدينة وتشتيت اهلها وتقطيع اوصالها.

ونبه البيان السلطة الفلسطينية والفريق المفاوض الى ضرورة التمسك بالحق الكامل وغير المنقوص في المدينة، وسحب قوات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين من قلب المدينة، اذ لا يعقل ان تهضم وتطمس حقوق ابناء الشعب الفلسطيني في المدينة من اجل حفنة من المستوطنين بادعاء الامن.

وحذر البيان من اي موافقة على تجزئة المدينة او بقاء المستوطنين فيها يجولون في مسجدها تحت حماية الجيش الاسرائيلي مما يؤكد على إبقاء التوتر فيها وبطلان دعاوى اسرائيل السلمية.

ووجه المجتمعون نداء في بيانهم الى ابناء الشعب الفلسطيني لكي تتضافر جهودهم لوقف الهجمة الاسرائيلية على مدينتي القدس والخليل وابتلاع آلاف الدونمات في كافة المدن الفلسطينية حفاظا على المياه والارض والمقدسات.

المعارضة السودانية مصممة على إسقاط النظام العسكري - الأصولي

* القاهرة - الوكالات - أكد حزب «الأمة» السوداني المعارض، أمس الخميس، تصميمه على إسقاط النظام العسكري السوداني بكل الوسائل المتاحة، وذلك بعد أن تحدى رئيس النظام العسكري - الأصولي، عمر البشير، المعارضة على حمل السلاح، أمس الأول.

وأكد حزب «الأمة» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة على «عزم الحزب والقوى السياسية السودانية مجتمعة على إقتلاع جذور النظام الفاسد بكل الوسائل المتاحة».

وأضاف البيان أن «إرادة أهل السودان ستبقى آلية للثورة الشعبية العارمة التي ستهزم دولة الفساد والطغيان وتمهد للسودان وجهة المشرق عنواناً للدمقراطية واحتراماً لحقوق الإنسان».

وكان السودان شهد، الأسبوع الماضي، تظاهرات كانت الأعنف منذ وصول البشير الى السلطة في ١٩٨٩. وقتل خلال هذه التظاهرات ٣ أشخاص وفق الأرقام الرسمية وستة وفق المعارضة.

مقتل النقابي الشيوعي الجزائري محمد بوصابون!

* الجزائر - «و.ص.ف.» - نقل عدد من الصحف أن ناشطاً شيوعياً مع اثنين من أفراد عائلته لقوا مصرعهم في قسنطينة (شرق) كما قتلت شقيقتان في بوفاريك (٣٥ كم، جنوب الجزائر).

وأفادت الصحف أن النقابي الشيوعي، محمد بوصابون، اغتيل بالرصاص على مقربة من منزله في قسنطينة. ولما حاول شقيقه الشرطي ووالده نجدته قتلا بدورهما.

من جهة ثانية، نقلت صحيفة «لوبينيون» أن شقيقتين في العشرين والتاسعة عشرة من العمر وجدتا مذبوحتين قرب بوفاريك. وكانتا تعرضتا للخطف ليلة الإثنين/ الثلاثاء من منزلهما الذي يقيمان فيه مع والدتهما.

وأوضحت الصحيفة أن الفتاتين «تعرضتا للتعذيب وعلى الأرجح للإغتصاب».

(١٥) دولة عربية تقترح جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية

● فيينا - «و.ص.ف» - طرحت ١٥ دولة عربية من بينها السعودية ومصر والعراق وسوريا مشروع قرار على المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي افتتح اعماله في فيينا، تطلب فيه إقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ووضع المنشآت النووية الاسرائيلية تحت رقابة دولية.

وفي مشروع القرار الذي سيطرح على التصويت، اليوم الجمعة، تعرب البلدان العربية عن «قلقها من متابعة تشغيل المنشآت النووية الاسرائيلية التي لا تخضع لرقابة» الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتشدد بالتالي على «الضرورة العاجلة لقبول اسرائيل اجراء عمليات تفتيش واسعة لنشاطاتها النووية (...) باعتبارها خطوة يمكن ان تضمن السلام والامن في سياق اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية» في الشرق الاوسط.

ويطلب مشروع القرار «من جميع الاطراف المعنية» ان «تنضم فورا الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية».

ويناشد المشروع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هانس بليكس، «تجديد المشاورات مع بلدان الشرق الاوسط بغية التوصل الى تطبيق شامل لعمليات التفتيش التي تجريها الوكالة لكل النشاطات النووية في المنطقة».

ومعلوم ان اسرائيل العضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رفضت وترفض الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية مبررة موقفها بان بعض دول الشرق الاوسط لا تعترف حتى بوجودها، كايران والعراق وليبيا.

الشاعر عز الدين المناصرة، اثر فصله واغلاق كلية العلوم:

وكالة الغوث تكبت الحريات وتمارس الانتقام السياسي وتخرق مواثيق حقوق الانسان

* مدير الوكالة يرد على الاتهام بالقول: «د. المناصرة خالف الانظمة والتعليمات عندما انتقد المفوض العام للوكالة في الصحف» * المناصرة: «هذه انظمة عثمانية تعود في جذورها الى العصور الوسطى»*

● عمان - خاص بـ «الاتحاد» - اعلن الشاعر الفلسطيني المعروف، د. عز الدين المناصرة، عميد كلية العلوم التربوية للاجئين الفلسطينيين في الاردن، امس الخميس، ان قرار فصله من العمل هو قرار سياسي انتقامي يتعارض مع مواثيق حقوق الانسان وان قرار اغلاق الكلية هو قرار غير قانوني.

وكانت وكالة غوث اللاجئين «اونروا» قد قررت اغلاق الكلية في السنة الماضية مبررة ذلك بانعدام الميزانيات. وقد انتقد المناصرة، عميد الكلية، هذا القرار. واعتبره قرارا سياسيا ومخالفا لقوانين الـ «اونروا» نفسها، باعتبار انه لا يمكن تقليص الخدمات للاجئين قبل ان تحل مشكلتهم. وكما هو معروف فان ملف قضية اللاجئين لم يفتح بعد في مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية. وسيتم بحثه، بموجب اتفاقية اوسلو، فقط في مرحلة التفاوض على الحل النهائي.

وحسب المناصرة، قدم احتجاجا على القرار عشر مرات دون ان يحدث ضجيجا حول الموضوع. ولما رأى انه لا يوجد تجاوب معه خرج الى الاعلام. عندئذ فصل من العمل. وفي يوم امس، عقد المفوض العام للـ «اونروا»، توركمان، مؤتمرا صحفيا في عمان اعلن فيه ان وكالة غوث اللاجئين ستظل تعمل حتى حزيران ١٩٩٩، اذ يأمل ان تنجز عملية السلام. ورد على اتهامات د. المناصرة مؤكدا ان قرار فصله تم «لانه خالف الانظمة والتعليمات التي تمنع الموظفين من مهاجمة المفوض العام في الصحف».

وبخصوص اغلاق الكلية، القى توركمان التهمة على الدول العربية «التي لا تدفع لـ «اونروا» سوى ٣ ملايين من مجموع ٧٠ مليون دولار تصرفها سنويا على اللاجئين».

وقد رد المناصرة على هذا بالقول: «لم نعرف من السيد توركمان نسبة ما يذهب من هذه المبالغ حقا الى الخدمات في الاردن وما يذهب منها الى جيوب الكبار والخبراء والمستشارين».

روسيا تؤكد معارضتها القاطعة لتوسيع حلف شمال الاطلسي شرقا!

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن نائب وزير الخارجية الروسي، نيكولاي افناسييفسكي، امس الخميس، ان روسيا «تعارض بشكل قاطع» مشروع توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل اوروبا الشرقية مقابل إعادة النظر في معاهدة الحد من الإسلحة التقليدية لصالح موسكو.

ونقلت وكالة انترفاكس عن المسؤول الروسي قوله «ليس هناك اي رابط بين هاتين القضيتين».

وكان السفير الروسي لدى بلجيكا، فيتالي تشوركين، رحب باقتراح الحلف الاطلسي القاضي باعادة النظر في معاهدة الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا.

ورأى تشوركين ان هذا الاقتراح يسير «في الاتجاه الصحيح» وان المفاوضات ستستأنف في فيينا في هذا الشأن غير انه صرح على اثر اجتماع مع مجلس الحلف ان اقتراحات الحلف الاطلسي لا تتلاءم مع المتطلبات الروسية.

كريستوفر الى المنطقة في نهاية الشهر لتحريك المفاوضات على المسار السوري

* الشرع: «الامريكيون طلبوا منا تحديد موعد للزيارة فوافقنا» * لقاء مرتقب بين كريستوفر والشرع في نيويورك * الشرع ينتقد المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية *

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امس الخميس، انه من المتوقع ان يقوم وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، بزيارة دمشق «في نهاية الشهر الحالي» في إطار جولة شرق اوسطية لدفع عملية السلام العربية الاسرائيلية.

وقال الشرع الذي كان يتحدث في ختام اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة انه «لا يوجد حتى الان اي تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي. الامريكيون لم يطرحوا علينا عقد جولة جديدة (من المفاوضات) وقد طلبوا تحديد موعد لزيارة كريستوفر الى دمشق ووافقنا وستتم غالبا في نهاية الشهر الحالي».

وعلم من مصدر دبلوماسي غربي ان الشرع وكريستوفر سيلتقيان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التي بدأت، امس الاول، في نيويورك.

وقد يؤدي هذا اللقاء الى تنشيط المسار السوري الذي يراوح مكانه منذ شهرين.

وتشكل الترتيبات الامنية التي سترافق انسحابا اسرائيليا من هضبة الجولان السورية المحتلة العقبة الرئيسية في وجه التوصل الى اتفاق. اذ ترفض سوريا اقامة محطات انذار فوق اراضيها وتعتبرها خرقا لسيادتها.

ومن جهة ثانية، وجه الشرع انتقادا حادا الى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في طابا قائلا انها لن تؤدي الا الى «حل جزئي لا يحقق سيطرة حقيقية» للفلسطينيين على الضفة الغربية.

وقال الشرع «في كل اجتماع هناك مئات الصفحات التي تزداد والله وحده يعلم كيف ستكون النتيجة التي ستنتهي الى حل جزئي بسيط لا يحقق سيطرة حقيقية للجانب الفلسطيني» على الاراضي الفلسطينية.

وحول مشاركة سوريا في مؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي المقرر في تشرين الثاني المقبل، مع سبع دول عربية اخرى والذي تشارك فيه اسرائيل ايضا، قال الشرع ان سوريا ترى ان المشاركين في هذا المؤتمر «متساوون ولا توجد هيمنة من طرف على آخر».

واضاف «ان مؤتمر برشلونة مختلف عن قمة عمان الاقتصادية (المقررة في تشرين الاول) وليست له علاقة بالمفاوضات المتعددة الاطراف. قمة عمان لرجال الاعمال ولاسرائيل الدور الاساسي فيها ونحن نعتبر انها لمصلحة اسرائيل اكثر مما هي لمصلحة الدول العربية».

ابوان ثاكلان يلتقيان على جانبي المتراس



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لست مدينا لأحد مهما كان بأي شيء. اني مدين فقط للرب. والركض خلف الانتقام ماذا سيمنحني؟» هذا ما قاله يهودا فاكسمان امس الخميس، لدى التقائه الشيخ ياسين بدر من بيت حنينا والذي اكد ان الحديث النبوي يحرم القتل. ولا يجيزه الا في القتال.

واتفق فاكسمان وبدر، اللذان فقد كل منهما ولده، في الصراع الدموي بين الشعبين، على اقامة «مركز للتربية على التسامح» هدفه اشاعة روح التعاون والتفاهم بين الشعبين.

وكان اللقاء بين الوالدين الثاكلين قد تم بمبادرة من اسبوعية «يروشلايم»، التي ستنشر تقريرا مطولا عن هذا اللقاء في عددها الصادر، اليوم الجمعة.

ويعتقد الرجلان ان التثقيف، الذي يعطى للاجيال الناشئة لدى الطرفين خاطئ من اساسه.. ولهذا فهوة الكراهية واسعة. «ومن هنا يجب احداث التغيير باتجاه القناعة باننا جميعا من خلق الله».

واعرب فاكسمان وبدر عن تصميمهما على اللقاء في المستقبل لانجاح مهمتها.

وذكرت الانباء ان هذا اللقاء تم بعد ان تلقى فاكسمان رسالة من الشيخ بدر يدين فيها قتل الابرياء. وفي الصورة اعلاه الشيخ ياسين بدر ويهودا فاكسمان.

مقتل اثنين من الاصوليين المتطرفين جنوبي القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الداخلية المصري، حسن الالفي، امس الخميس، مقتل اثنين من عناصر الاصوليين المتطرفين جنوبي القاهرة في اشتباك مع الشرطة خلال مداهمات تم خلالها الكشف عن «تنظيم ارهابي كبير» يضم ٥١ شخصا.

وقال الالفي في تصريح صحفي نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط ان الاعضاء الواحد والخمسين الذين قتل من بينهم اثنان في عزبة عرب غنيم في منطقة حلوان جنوبي القاهرة فجر امس، هم اعضاء «تنظيم ارهابي خطير كان يعد لتنفيذ مخطط ارهابي كبير داخل البلاد بتكليف من الخارج».

وقال مصدر امني انه تم اعتقال (٤٩) عضوا من هذه المجموعة وانهم ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور.

تمساح للشعوذة

* ياوندِه - يشير تمساح «برتدي» ملابس داخلية نسائية ومخالبه مطلية بطلاء الأظافر اضطراباً كبيراً في ياونده، منذ أن اصطاده مشعوذ منذ بضعة أيام.

ورأى بعض سكان عاصمة الكاميرون أن هذه الأنثى «طوطم» ترمز الى الشر مع أن المشعوذ الذي اصطادها أكد أنها تحمل روح امرأة عجوز في الحي، سببت عدداً من حوادث السير في المدينة.

ومع أن قانون الصحافة يمنع نشر أي معلومات عن ممارسات الشعوذة أو التشجيع عليها خصص التلفزيون الكاميروني تحقيقاً طويلاً حول هذه القضية. ويتدفق المئات من الأشخاص كل يوم لرؤية التمساح وليسمعوا تأكيدات المشعوذ بأن التمساح كان يرتدي هذه الملابس عندما وقع في شبكته.

١٩ ألف دولار في معدة إنسان!

* نيويورك - أثار توتر مسافر كولومبي في مطار «كينيدي» فضول رجال الجمارك. وعندما أوقفوه وأخضعوه للتفتيش عثروا على ثروة كبيرة كان يحملها في معدته: ١٨٩ ورقة نقدية من فئة المئة دولار، في ٢٧ «واق» ابتلعها.. أي ما مجموعه ١٨ ألف و٩٠٠ دولار.

وتابع رجال الجمارك، الذين قالوا إن هذه الطريقة تستخدم عادة «لتهريب الكوكايين والهيروين وليس لتهريب العملات»، تفتيش كارلوس تروخيللو (٣٠ عاماً) فعثروا داخل دمية لميكي ماوس كان يحملها على أكثر من ستين ألف دولار وفي جيوبه على عشرة آلاف و٤٠٠ دولار. وبلغ مجموع ما كان يحمله هذا الشاب ٨٩ ألف و٤٠٠ دولار.

وقد أوقف ويمكن أن يواجه حكماً بالسجن لمدة عشر سنوات وبغرامة قدرها ٢٥٠ ألف دولار.

سرقة بنك بريد في بيتح تكفا

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرض فرع بنك البريد في كريات اريه في بيتح تكفا، امس الخميس، الى حادث سطو.

فقد دخل مجهول الى فرع البريد واشهر مسدسا في وجه الموظفة وسرق الف شيكل من الخزنة وهرب بسيارته.

واعتقلت الشرطة شابين على ذمة التحقيق.

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى الاخ العزيز محمد ابو جوهر وعائلته بمناسبة زواج ابنه عوني.

والى

عوني و ليندا

احر التهاني بمناسبة الزواج السعيد، بالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

اعلان وراثة

ملف رقم ٩٥/٩٠٨

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس باقة الغربية المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد يوسف قبدة من باقة الغربية بتاريخ ٧٤/٩/١٧ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته: مريم احمد ابو حسين وفي اولاده منها وهم: هاشم، هشام، يوسف، مليحة، نادرة، نادر، ماهر، جمال، سعاد، لا غير.

فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

تحريرا ٩٥/٩/١٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي للمحكمة الشرعية في الطيبة
سليم عبد الرحمن سمارة



• بريشة : خليل ابو عرفة •

افتتاح اول مؤتمر للزجل اللبناني بمشاركة عدد كبير من الشعراء!

• منظمو المؤتمر: «الهدف رأب الشرخ الذي احدثته الحرب الاهلية في العلاقة بين المجتمع والزجل» •

• ادونيس (لبنان - «و.ص.ف» - افتتح مساء الاربعاء في ادونيس (شمال بيروت) المؤتمر الاول للشعر اللبناني باللغة العامية، بمشاركة عدد كبير من شعراء هذا النوع من الشعر في لبنان.

وتستمر اعمال المؤتمر الذي ترعاه وزارة الثقافة والتعليم العالي ثلاثة ايام، وتتضمن جلسات عمل ومهرجانا شعريا زجليا وحفلة لتكريم عدد من ابرز الشعراء في هذا المجال.

واوضح الشاعر موسى زغيب، رئيس «جوقة القلعة الزجلية»، لوكالة الصحافة الفرنسية ان اللجنة التحضيرية المنظمة للمؤتمر تتألف من ممثلين عن مختلف انواع الشعر اللبناني باللغة العامية، وهي «الشعر المنبري اي الزجل والغنائي والمسرحي والمكتوب».

واشار زغيب الى ان المؤتمر يهدف الى «البحث في سبل اعادة تنشيط هذا التراث الذي يرتفع فيه الارتجال الى مستوى الكتابة، والذي تعود جذوره الى نحو عشرة قرون».

وكانت فكرة عقد هذا المؤتمر قد انبثقت عن المؤتمر الاول للثقافة الشعبية، الذي انعقد في بيروت اواخر العام ١٩٩٣.

وبمناسبة افتتاح المؤتمر اوضح فرحان صالح، وهو من اعضاء اللجنة التحضيرية والمشارك في اعداد الدراسات التي سيبحثها المشاركون، ان «جذور الزجل، وهو من خصوصيات لبنان وتراثه، تعود الى الكنيسة السريانية في القرن الرابع الميلادي، التي كانت طقوسها الدينية تتضمن وجود فرقتين تتحاوران بالطريقة التي اعتمدها الزجالون فيما بعد».

ورأى صالح ان «نتاج بعض ابرز شعراء لبنان وكتابه، ومنهم سعيد عقل وجبران خليل جبران يعتمد على ارضية زجلية». واشار الى «ان الموروث في هذا الاطار يستمد لغته من التراث الشفهي في مرحلة ما قبل الخمسينات، ويكاد ينفصل عن جذوره ومصادره الاساسية بسبب سنوات الحرب في لبنان».

واعرب عن امله في ان يشكل المؤتمر «مدخلا الى اعادة احياء الحوار بين الثقافة العامة والخاصة»، مشيرا الى اهمية الزجل الذي «يحمل كل مفردات العامية اللبنانية، والذي اقترن تاريخيا بأفراح الناس واحزانهم في مناسباتهم العامة والخاصة، فشكل بذلك مخزون ذاكرتهم الشعبية».

واشار الباحث جورج سعادة الى «أن ظاهرة الزجل مرتبطة بالتراث وتعبر عن وجدان الجماعات اللبنانية وهي برزت خاصة عند الموارنة والشيعة والدروز». وعزا هذه الظاهرة الى «تعرض هذه الفئات للاضطهاد، خاصة في عهد الدولة العثمانية مما دفعها الى تسجيل مآسيها في الشعر في ردة فعل صادقة للمحافظة على الهوية والتمايز وحفظ التراث والتغني به».

واشار سعادة الى ان المؤتمر يسعى «لرأب الشرخ في العلاقة التي ربطت المجتمع بالزجل، والتي تصدعت خلال سنوات الحرب والى ايجاد لُحمة له مع الاجيال الطالعة ليستعيد الزجل امجاده وزهوه».

سحب رخصة سائق دراجة نارية!

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة السير في الناصرة، امس الخميس، قرارا بسحب رخصة السياقة من فيكتور ميمون (٢٥ عاما) من العفولة، ومنعه من قيادة الدراجة النارية وذلك بعد ضبطه يقود دراجته بسرعة (١٥٣) كيلومترا للساعة.

واصدرت القاضية، غادة سعد قرارها بمنعه من قيادة اي واسطة نقل لمدة ثمانية اشهر وتغريمه مبلغ (١٥٠٠) شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة اشهر لمدة ثلاث سنوات.

اعتقال موظف في وزارة الامن بتهمة تلقي رشوة!

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت وحدة الشرطة للتحقيق في قضايا الاختلاس والرشاوى موظفا كبيرا في وزارة الامن يعمل في جهاز الصيانة، ومواطنا يعمل في السمسرة للمقاولات.

وتشتبه الشرطة في ان الاثنين متورطان في قضية رشوة تصل قيمتها الى عشرات آلاف الشواقل، وتتعلق بمناقصة لشراء تراكتورات صغيرة (تراكتورونات) لوزارة الامن.

الكوليرا تحصد ارواح اربعة اشخاص في ايران!

• طهران - الوكالات - نقلت صحيفة «الجمهورية الاسلامية»، امس الخميس، عن عميد كلية الطب في مدينة اردبيل الايرانية ان وباء الكوليرا الذي تفشى هذا الاسبوع في منطقة اردبيل، شمال غرب ايران، تسبب في وفاة اربعة اشخاص.

واضاف المصدر نفسه انه تم نقل «عدد آخر» من المرضى الى مستشفيات ومستوصفات المنطقة التي وضعت في حالة تأهب. واوضح انه تم توزيع مواد مطهرة للمياه والفاكهة والخضار لمنع انتشار الوباء.

وكان وباء التيفوئيد ضرب منذ حوالي شهر منطقة طهران واصاب ١٥٠ شخصا نقلوا الى المستشفيات للمعالجة من دون تسجيل اي حالة وفاة.

في تقرير لعدد من المنظمات الالمانية:

الالمان، حكومة ومجتمعا، يبدون عدائية للاطفال!

* ٢,٢ مليون طفل الماني في حالة فقر * وضع الاطفال الالمان الاسوأ بين (١٧) دولة اوروبية *

• بون - «و.ص.ف» - اكد عدد كبير من المنظمات الالمانية، ان الالمان لا يحبون الاطفال وان بلادهم تحتل مركز الصدارة الاوروبية في العدائية حيالهم!

وقال رئيس اتحاد حماية الطفولة، هاينتس هيلغرز، ان الحكومة الالمانية «تنتهج سياسة ضد الاطفال لا معهم»، واشار الى ان اكثر من ٢.٢ مليون طفل من اصل ١٥.٦ مليونا يعيشون في حالة فقر في المانيا.

واعتبرت الكونتيسة سوشا (كونتيسة منطقة الينبرغ)، رئيسة اتحاد الجمعيات الاجتماعية من اجل الرفاهية، ان هذا الرقم «مخجل»، وقالت ان المانيا تخصص للاطفال اموالا اقل من الدول الاوروبية، ومن عدد كبير من دول العالم الثالث.

واشار هيلغرز في سياق الحديث عن الوضع السيء لحقوق الاطفال في المانيا، الى سياسة مرورية «شاذة» تجعل من بلاده حاملة الرقم القياسي لحوادث السير، التي تطاول الصغار في اوروبا، اذ تحصد خمسين الفا ضحية منهم سنويا.

وذكر ان اكثر من مليون طفل يتعرضون للضرب على ايدي ذويهم و٧٠٪ منهم يعانون اضطرابات نفسية - جسدية. ولفت الى ان منع معاقبة الاطفال بالضرب التي كانت الحكومة اعلنت العزم على تطبيقها لم تعد واردة في مشروع القانون الجديد لحقوق الطفل.

وتقول جمعية اطباء الاولاد والاطباء النفسيين ان وضع الرعاية النفسية للاولاد والمراهقين في المانيا كارثي، بالمقارنة مع الدول الاوروبية الاخرى، فبينما تضم سويسرا او البلدان الاسكندنافية طبيبا نفسيا متخصصا في معالجة الصغار لكل ٣٥ الف شخص، تقبع المانيا في المركز قبل الاخير في قائمة تضم ١٧ بلدا اوروبيا بمعدل طبيب واحد يحمل هذا الاختصاص لكل ١٣٧٥٠٠ شخص.

ويمكن القول ان سياسة الحكومة الالمانية لا تشجع على الانجاب، فالمساعدات الاجتماعية للعائلات متدنية، ولا حسم ضريبيا موازيا لنفقات الحضانة. اما دور الحضانة التابعة للدولة فتعاني عجزا في الاماكن يبلغ ٦٠٠ الف مكان.

ومنذ وقت طويل يفوق عدد الوفيات في المانيا عدد الولادات. وادى توحيد شطري البلاد الى تراجع عدد الولادات في الشطر الشرقي من دون ان يرتفع في الشطر الغربي.

وهكذا نجد ان الازواج الذين لا اولاد لديهم اكثرية (٨.٨ ملايين) في حين ان العائلة التي تضم ثلاثة اولاد او اكثر باتت اقلية (١.٦ مليون).

والعدائية حيال الاطفال لا تلاحظ فقط من خلال الارقام، فهم يعتبرون عناصر مزعجة في المطاعم مثلا. ومن المألوف في المانيا، ايضا، ان نرى المالكين يدرجون في اعلانات تأجير الشقق والبيوت عبارة «لا اولاد»، وهو شرط مفروض على المستأجر من اجل ضمان حسن الجوار.

اكتشافات اثرية في العاصمة اليونانية

• اثينا - عثر منذ بدء اعمال انشاء قطار الانفاق في اثينا منذ ثلاث سنوات على قطع اثرية مهمة تعود لعصور عدة.

وفي وسط العاصمة اليونانية على مساحة ٢٠ الف كم مربع (ربع المساحة التي سيغطيها المترو) عثر على قبور تعود لما قبل التاريخ، وعلى انابيب لنقل المياه من العهد الروماني وقطع من اسوار تعود للعهد العثماني.

وفي المقبرة الرئيسية القديمة في اثينا عثر على (٥٩٥) قبرا تعود لعهود بين القرن السابع قبل الميلاد والثالث بعد الميلاد. كما اكتشفت ورشات نحاتين تحت سينتاغما، احدى الساحات الرئيسية في اثينا، وبقايا سور من العهد العثماني يطلق عليه اسم «جدار هازيكي» (١٧٨٧)..

ونظرا لوجود هذه الآثار اضطرت مجموعة الشركات التي تنفذ اعمال انشاء المترو الى تغيير خططها عدة مرات. ويشارك ٤٠٥ خبراء وعمال في عمليات التنقيب عن الآثار المرافقة لانشاء قطار الانفاق.

متحف بسبع قاعات وثلاث طبقات لصدام حسين!

• بغداد - «و.ص.ف» - ذكرت وسائل الاعلام العراقية الرسمية، امس الخميس، ان متحفا مخصصا للرئيس العراقي، صدام حسين، سيفتح ابوابه للجمهور غدا السبت، في بغداد بغية تمكين العراقيين من الاطلاع اكثر على «مراحل المسيرة النضالية للقائد ومراحل حياته ونضاله وآثاره الفكرية»، كما قال نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، لتلفزيون بغداد.

ونقلت الصحف عن مدير المراسم في رئاسة الجمهورية، جابر توفيق، ان المعرض الذي يحمل اسم «قائد النصر» يضم في قاعاته السبع وطوابقه الثلاثة الهدايا التي قدمها مواطنون عراقيون وقادة اجانب الى صدام حسين. وتابع توفيق ان الرئيس العراقي حرص على ان «يضم المتحف نماذج للهدايا التي تمثل قيمة معنوية لديه (...) وعدّها ملكا وإرثا لهذا الشعب».

وفي المتحف ايضا، صور لصدام حسين منذ طفولته وملابس مدنية وعسكرية وبنادق رشاشة ومسدسات «استعملها». وهناك ساعات واقلام حبر استخدمها وكتب قرأها وسيوف من مجموعته الخاصة.

ومعلوم ان صدام حسين (٥٨ عاما) يتولى الرئاسة في العراق منذ العام ١٩٧٩.

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٤/٣٥١	مركز فرح التجاري	١٦٥٦١	٧	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. ارتفاع البناء المقترح.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء.

مساع لضمان اوسع مشاركة عربية في مؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي

● سوريا ولبنان لن تقاطعا رغم مشاركة اسرائيل ● محاولة لاقناع الاوروبيين بدعوة ليبيا الى المشاركة ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - كلفت الدول العربية الجزائر تقديم طلب رسمي الى الاتحاد الاوروبي لدعوة ليبيا وموريتانيا الى مؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في تشرين الثاني المقبل.

وقال وزير الخارجية الجزائري، محمد صالح الدمبري، للصحفيين، امس الخميس، «نطالب بمشاركة ليبيا وموريتانيا في اجتماع برشلونة وكذلك الجامعة العربية واتحاد المغرب العربي. لقد كلفنا بتقديم هذا الطلب الى الرئاسة الاوروبية» الحالية.

وعقد صباح اليوم في القاهرة على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب اجتماع ضم وزراء موريتانيا والجزائر وتونس والمغرب وليبيا ومصر والاردن ولبنان وسوريا ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامين العام للجامعة العربية.

وردا على سؤال حول ما سيكون عليه الموقف العربي في حال رفض اوروبا دعوة ليبيا الخاضعة لحظر دولي منذ نيسان ١٩٩٢، قال الدمبري «في هذه الحال سنعقد اجتماعا عاجلا للوزراء العرب المعنيين لاتخاذ موقف جماعي، لكننا متحمسون لفكرة تعزيز التعاون العربي - الاوروبي».

وقال وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، من جانبه «نريد تحقيق مشاركة جماعية عربية في اجتماع برشلونة. وسنواصل مشاوراتنا حول هذا الموضوع خلال الجمعية العامة للامم المتحدة وقمة عدم الانحياز المقبلة».

وأكد بويز مشاركة لبنان في المؤتمر الذي تشارك فيه اسرائيل، ايضا، بوصفها دولة متوسطية. وكانت سوريا اكدت رسميا مشاركتها على لسان وزير خارجيتها، فاروق الشرع.

وقال الدمبري ان اتحاد المغرب العربي الذي يضم الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا يؤيد طلب سوريا والعراق عقد قمة عربية لتبني ميثاق الشرف العربي للامن والتعاون الذي ينص على آلية فض النزاعات العربية.

وقال ان هذا الموضوع «يستوجب عقد قمة عربية كما ينبغي في كل حال عقد القمم العربية بشكل منتظم».

محكمة التمييز التركية تنظر في التماس نواب اكراد ادينوا بانشاء «عصبة غير مشروعة»!

● ثمانية نواب ادينوا وحكم عليهم بالسجن لفترات متفاوتة ● القضية قد تتحول الى ازمة في العلاقات بين تركيا و «الاتحاد الاوروبي» ●



● الاكراد يعانون من التشريد في الجبال ●

● انقرة - «و.ص.ف» - اجلت محكمة التمييز التركية، امس الخميس، في انقرة البت في قضية ثمانية نواب اكراد حكم عليهم العام الماضي بعقوبات سجن لفترات طويلة بعد ادانتهم بالتعاون مع «حزب العمال الكردستاني» الذي يخوض تمردا مسلحا ضد السلطة.

وستتداول المحكمة التي تعتبر اعلى هيئة قضائية في تركيا في القضية نحو شهر قبل ان تلفظ حكمها في حق النواب الثمانية الذين يطالب البرلمان الاوروبي باطلاق سراحهم في ما يعتبره امتحانا للدمقراطية في تركيا.

والنواب الثمانية الذين كانوا اعضاء في حزب الدمقراطية المقرب من الاكراد (حلته الحكومة في حزيران ١٩٩٤ بعدما اعتبرته انفصاليا) ادانتهم محكمة امن الدولة في انقرة في ٨ كانون الاول الماضي.

وفرضت على خمسة منهم عقوبة السجن ١٥ عاما بتهمة «انشاء عصبة غير مشروعة والانتماء اليها». والمقصود بال «عصبة غير مشروعة» هو «حزب العمال الكردستاني». والخمسة هم ليلى زانا وحاتب ديكل وأحمد ترك وأورهان دوغان وسليم صادق.

وحكم على النائب سيدات يورطاس بالسجن سبعة اعوام ونصف عام بتهمة «المساعدة والدعم للعصبة غير المشروعة».

اما النائبان الآخران سرى شقيق ومحمود البناك فحكم عليهما بالسجن ثلاثة اعوام ونصف عام استنادا الى احكام قانون مكافحة الارهاب. وقد اطلقت المحكمة سراحهما بعدما امضيا ثلث العقوبة تقريبا.

والمتهمون فقدوا مقاعدهم في البرلمان عند حل حزب الدمقراطية باستثناء البناك الذي كان استقال من الحزب ولا يزال حتى الان نائبا.

وبعد ان تفرغ محكمة التمييز من درس ملف القضية الكبير ستصدر اما حكما بتثبيت الحكم السابق مما يجعل العقوبات نهائية او حكما بنقضه.

وتجدر الاشارة الى ان البرلمان الاوروبي جعل من اطلاق سراح النواب الثمانية شرطا لمصادقته على اتفاق وحدة جمركية عقد في آذار الماضي بين تركيا والاتحاد الاوروبي ويفترض ان يصبح ساريا في اول كانون الثاني ١٩٩٦.

وكانت سيغولين رويال النائبة الاشتراكية في الجمعية الوطنية الفرنسية ونائبة رئيس اللجنة الدولية لتحرير النواب الاكراد وصلت الى انقرة لتشارك بصفتها محامية في قضية النواب الاكراد الثمانية امام محكمة التمييز التركية.

اكتشاف جراثيم مرض الـ«بوليو» في مياه المجاري في اشدود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مسؤولو الصحة في اشدود، عن اكتشاف جراثيم مرض «البوليو» في مياه المجاري في المدينة، وباشروا بزيادة التطعيم ضد المرض وبحملة اعلامية حوله.

وقد اكد د. شمعون شيرف، الطبيب اللوائي، انه لم تكتشف اية حالة مرضية حتى الان، وانه ليس هناك اي خطر لتفشي المرض. وقال ان ما يمكن عمله هو زيادة التطعيم وخاصة للصغار في جيل (٦) سنوات.

هذا وقد اشارت أوساط صحية الى ان مصدر المرض قد يكون من العمال الاجانب، خاصة ان هناك حركة كبيرة لهم في تلك المنطقة!!

تبرع سخي لاطفال الحرب

● لندن - منح المليونير الامريكي جورج سوروس ١٥ مليون دولار للاطفال الصرب، الذين اضطروا للهرب من كرايينا وسلافونيا الغربية خلال الاشهر الاخيرة، بسبب الهجوم الكرواتي.

وهذه الهبة التي ستوزع على مدى عامين، هي اكبر هبة تمنح على مستوى افراد ليوغوسلافيا. وقالت مؤسسات المليونير الامريكي ان سوروس سبق ان قدم مساعدة للاجئين البوسنيين المسلمين الذين نزحوا من جيبا وسريبرينيتشا.

العلم زور!

● غلاسكو (بريطانيا) - تمكن بريان ماكينون البالغ من العمر ٣٢ سنة من العودة الى المدرسة الثانوية التي كان فيها عام ١٩٧٨ بعد ان جمع افادات تؤكد انه في الـ ١٧ من العمر وأنه كان يتابع دروسه في كندا قبل انتقاله الى بريطانيا.

وأوضح ناظر المدرسة ان ماكينون اراد الحصول على شهادة البكالوريا للتمكن من الدخول الى كلية الطب. وقد تمكن طوال عام كامل من متابعة الدروس والالتقاء، بحوالي ٤٥ مدرسا عرفوه طالبا قبل ١٧ عاما الا انهم لم يتعرفوا عليه.

ونجح ماكينون في تشرين الاول ١٩٩٤ في الدخول الى كلية الطب في جامعة «داندي» في اسكتلندا، الا انه توقف عن متابعة الدروس بعد ثلاثة اشهر «لاسباب خاصة»، على ان يستأنفها الشهر المقبل.

■ تعازينا ■

احر التعازي نقدمها الى الرفيقة منى عبد الحفيظ برانسي والى اهل بيت الفقيد وعموم آل برانسي بوفاة طيب الذكر

عبد الحفيظ حسن برانسي

(ابو ابراهيم)

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء

الشبيبة الشيوعية - الطيبة

اسلام آباد تعلن طرد ١٣ دبلوماسيا افغانيا

● اسلام آباد - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان الحكومة الباكستانية امرت، امس الخميس، (١٣) دبلوماسيا افغانيا بمغادرة البلاد خلال الـ (٤٨) ساعة المقبلة.

وجاء اعلان الطرد على لسان متحدث باسم وزارة الخارجية الا انه لم يشرح دوافع هذا القرار مكتفيا بالقول ان «وجودهم غير ضروري» في باكستان.

ويتزامن قرار طرد الدبلوماسيين الافغان ومن بينهم القائم بالاعمال مع ازدياد حدة التوتر بين حكومتي البلدين.

ومنذ سقوط هرات (غرب افغانستان) بأيدي حركة «الطالبان» مطلع الشهر يكرر نظام الرئيس برهان الدين رباني اتهامه باكستان بدعم هذه الحركة.

وكان متظاهرون غاضبون قاموا في السادس من ايلول، اي غداة سقوط هرات، بمهاجمة السفارة الباكستانية في كابول وتخريبها احتجاجا على التدخل الباكستاني في الحرب الاهلية القائمة بين الفصائل الافغانية مما ادى الى اصابة عدد من الدبلوماسيين بينهم السفير غازي همايون بجراح.

الا ان اسلام آباد تؤكد انها تلتزم الحياد ازاء الصراع الناشب بين الفصائل الافغانية.

القدومي:

مشكلة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا لا تزال قائمة

● مفوضية اللاجئين توزع اعانات على الفلسطينيين العالقين على حدود ليبيا - مصر ●

● القاهرة - الوكالات - اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، امس الخميس، ان مشكلة الفلسطينيين العالقين على الحدود الليبية المصرية «لا تزال قائمة».

وقال القدومي في ختام اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب ان «المشاورات لا تزال مستمرة بصورة مباشرة مع مختلف الاطراف المعنية».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية طلبت تدخل الجامعة العربية ومصر لحل مشكلة ١٥٠ فلسطينيا عالقين بين مصر وليبيا، معظمهم منذ حوالي ثلاثة اسابيع بعد ان بدأت ليبيا، مطلع الشهر الحالي، حملة لابعاد الفلسطينيين المقيمين.

وفي تصريح صحفي اخر، قال فيصل الحسيني، المكلف بملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية، والذي يحضر اجتماعات المجلس، ان المشاورات التي جرت على هامش اجتماعات الجامعة العربية لم تؤد الى التوصل الى «اي حل» لمشكلة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا.

وكان متحدث باسم المفوضية العليا للاجئين في القاهرة، اعلن، امس الخميس، ان المفوضية ستوزع، ابتداء من بعد غد الاحد، اعانات غذائية على الفلسطينيين العالقين على الحدود بين مصر وليبيا، منذ حوالي ثلاثة اسابيع.

وقال متحدث: «حصلنا على موافقة مبدئية من السلطات المصرية على طلبنا توزيع المساعدات الغذائية وان المفوضية قسمت المساعدات الى خمسين حصة على ان تحصل كل عائلة على حصة تتضمن مياها معدنية وخبزا ومعلبات وحليبا وغطاء، لكل فرد من العالقين البالغ عددهم حوالي ١٥٠ شخصا» والذين وصفت المفوضية العليا للاجئين اوضاعهم بأنها «بائسة».

الكباريتي بحث مع الصباح اعادة العلاقات بين الاردن والكويت

● القاهرة - الوكالات - اعلن وزير الخارجية الاردني، عبد الكريم الكباريتي، امس الخميس، انه عقد مساء الاربعاء «لقاء جادا» مع نظيره الكويتي صباح الاحمد الصباح، تطرقا خلاله الى «اعادة العلاقات بين البلدين».

وقال الكباريتي الذي يشارك مع الصباح في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة «تطرقنا الى اعادة العلاقات بين البلدين»، وكذلك الى «اعادة فتح السفارات لكنه سابق لاوانه».

وأكد الكباريتي ان «الاردن مصمم على استعادة علاقاته مع الكويت» التي قطعت بسبب ازمة الخليج حيث اعتبر موقف الاردن مؤيدا للعراق. وقد نجح الاردن اخيرا، في اعادة علاقته مع السعودية.

وقال الكباريتي انه بحث، ايضا، مع نظيره الكويتي «المسألة العراقية برمتها، وليس فقط فرار حسين كامل» صهر الرئيس العراقي، الى الاردن.

وقال متحدث باسم السفارة الكويتية في القاهرة ان اللقاء كان مناسبة يؤكد فيها صباح الاحمد الصباح مشاركة بلاده في القمة الاقتصادية المقرر عقدها في عمان الشهر المقبل.

الترابي يؤكد:

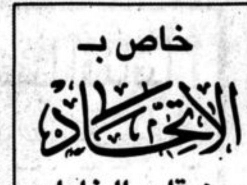
«الحركة الاسلامية السودانية ستعمل على تحرير العالم»!

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اعلن الزعيم الاصولي السوداني، حسن الترابي، ان الحركة الاسلامية السودانية لن تكون محصورة داخل حدود البلاد، وانما ستعمل على تحرير العالم.

وقال الترابي خلال مؤتمر حضره حكام الولايات السودانية، ونقلته صحيفة «اخبار اليوم»، امس الخميس، ان «الحركة الثورية الحاكمة في السودان لن تقف عند حدود البلاد، وانما ستكون طليعة تحرير العالم المحيط بها»!

وقال الترابي الذي يعتبر العقل المدبر للنظام السوداني خلال الاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء في كسالة: «سنواصل طريقنا حتى نحرر العالم وسيكون السودان طليعة النهضة الجديدة، وسيكون في الطليعة رغم العراقيل والحصار المفروض عليه وستحرر بلادنا نفسها من كل هيمنة، وثورتنا ستقود الى الانعتاق السياسي والاقتصادي والاجتماعي».

خاص بـ



من قلب الخليل:

الخليل.. مدينة تغلي كالمرجل وقد ينفجر الوضع فيها كل لحظة!

※ ٢٥٠ مستوطنا يتحكمون بحياة (١٣٠) الف فلسطيني! ※

● تقرير: سهيل قبلان ●

* عُرف عن اهالي الخليل عنادهم وصلابتهم، خاصة في تحصيل الحقوق. ومدينة الخليل، تعيش هذه الايام حالة من الغليان، ضد محاولات الحكومة الاسرائيلية تمزيقها وتهويدها وتقطيع اوصالها.

* في الطريق الى الخليل *

* كانت الشمس تلملم اطراف فستانها الابيض، الموشى الحواشي بلون برتقالي، عصر امس الاول الاربعاء، في طريقها الى توديع جزء من الارض لاحتضان جزء آخر. وكنا في تلك اللحظات، (١٦) جبهويا، من اليهود والعرب، في طريقنا الى مدينة الخليل، للتضامن مع اهلها، ضد استفزازات سوائب المستوطنين، ولشد ازرهم في مطلبهم الشرعي والانساني والعادل، باخراج جميع المستوطنين وقوات الاحتلال منها.

وكانت كروم العنب الخضراء، المنبسطة في كل اتجاه، مغسولة بضوء الشمس البرتقالي تحكي لكل عابر سبيل مؤكدة: ملامحي فلسطينية وحلاوتي فلسطينية. تراب الارض وحجارة «السناسل». اوراق الشجر وشرفات المنازل. اعمدة

*** (١٨) نقطة احتلالية في البلدة القديمة لحراسة البؤر الاستيطانية ومضايقة اهالي المدينة عدا عن الدوريات الراجلة والمحمولة... (١٨٠٠) جندي وعنصر يحرسون المستوطنين واستفزازاتهم ***

الكهرباء. وابواب المنازل، وجوه الناس ورنات المعاول، الطيور الطائرة وهديل الحمام الزاجل، الجدران وعتبات الدور وزهور الخمائل، كلها كانت تهدر في صوت واحد: «لينقلع الاحتلال ولا سلام مع الاستيطان».

* في دار لجنة الدفاع عن الخليل *

* رافقنا الخليلي فهمي شاهين، عضو حزب الشعب الفلسطيني، من مشارف المدينة الى مقر لجنة الدفاع عن الخليل، في ضواحي البلدة القديمة. وكانت سياراتنا التي تحمل اللوحات الصفراء، حافزا لمجموعة من الاطفال وتأهبهم لرشقها بالحجارة، تراجعوا عن ذلك عندما عرفوا من نحن وهدف وجودنا في مدينتهم.

وبعد التعارف والترحيب، تحدث الدكتور احمد حمزة النتشة، الشخصية الوطنية البارزة، الذي ابعده رئيس دولة اسرائيل الحالي، عيزر فايتسمان، عندما كان وزيرا لـ «الامن» في سنوات السبعين، لكي لا يخوض الانتخابات لرئاسة البلدية.

وقال: «معركتنا الحالية حاسمة ومصيرية، والمدينة تتعرض الى مؤامرة بدأت خيوطها قبل (١٥) سنة، عندما بدأ الاستيطان في قلب الخليل. ومنذ ذلك الوقت كنا نحذر ونقول، ان وجود هؤلاء المستوطنين، اكبر خطر على الامن والسلام. وذلك بسبب شكل فرض الاستيطان، بقوة المدفع والدبابة والاكراه. وبسبب طبيعة المستوطنين الحاقدين. ووضع مثل هؤلاء الحاقدين في احتكاك يومي مع اهالي الخليل، خلق المشاكل. وحذرت شخصيا من خطر هؤلاء المجانين. ولذلك لم يفاجأ اهالي الخليل، عندما اقترف الفاشي باروخ غولدشطاين مجزرة الحرم الابراهيمي الرهيبة. وكان الانكى، ان سلطات الاحتلال بدل معاقبة القتلة واخراجهم من الخليل، عاقبت سكان الخليل. ولجنة شمغار برأت المستوطنين والحكومة الاسرائيلية من المسؤولية عن المجزرة، وحصرتها في شخص واحد، هو السفاح المستوطن غولدشطاين. ولا نزال نعاني حتى اليوم، فبعد المجزرة فرضوا حظر التجول على الفلسطينيين لفترة طويلة. واغلقوا مركز المدينة ومنعوا اهالي الخليل من الدخول اليه. طردوا التجار منه، فتحولوا لتصريف وبيع منتوجاتهم على ارصفة المدينة. وواصلت سوائب المستوطنين مضايقاتها للاهالي القاطنين في المنطقة، فرحل عدد

*** سلطات الاحتلال تغلق سوق المدينة، ٦٥٠ محلا تجاريا.. وتمنع الاهالي من المرور داخل السوق.. فيضطرون الى سلوك شارع بطول (١٠)كم.. اغلاق (١٨) معبرا بالبراميل الاسمنتية.. ومن يمر في البلدة القديمة فان عنف المستوطنين له بالمرصاد! ***

كبير الى ضواحي المدينة! والانكى من ذلك، تقسيم الحرم الابراهيمي الشريف الى مسجد وكنيس. ونحن نقول ومعنا كل الرأي العام الفلسطيني والعربي والعالمي، ان الاستيطان هو العقبة الاساسية والكبرى في طريق السلام. واهالي الخليل من الطفل الى الكهل، يصرون، ويعناد، على اقتلاع الاستيطان من وطنهم كله وفورا من الخليل».

وتابع: «ان جميع الاقتراحات الترقيعية لا يمكن تطبيقها في مدينة الخليل، طالما وجد فيها ولو شبه مستوطن. والدليل على ذلك، ان كل الاجراءات التي اتخذت بعد المجزرة، لاعادة الحياة الى طبيعتها، فشلت».

وقال ردا على سؤال: «اهالي الخليل جميعهم يطالبون بوقف الضغوطات على الوفد الفلسطيني المفاوض. تلك الضغوطات الامريكية – الاسرائيلية – العربية، لن تزحزحنا عن موقفنا! وبدل ممارستها على الفلسطينيين، يجب ممارستها على اسرائيل. ونطالب وفدنا الفلسطيني بالصمود وعدم الرضوخ للضغوط».

*** «الاتحاد» – الوفدان، الاسرائيلي والفلسطيني، ليسا في حفلة عيد ميلاد لتبادل الهدايا، انما في مفاوضات صعبة حول التسلط على الارض، وكل جانب يسعى للحصول على المكاسب والتنازلات، فما هو المطلوب عينيا لالزام اسرائيل بالتفاوض الجدي من اجل السلام العادل؟**

د. النتشة: «الخليل تغلي كالمرجل وهي على فوهة بركان الانتفاضة الذي قد ينفجر بشدة. ومطالب اهالي الخليل معروفة وواضحة للوفدين المتفاوضين وللعالم. وجميع الفلسطينيين في كل اماكن تواجدهم يقفون مع الخليل. والسلام هو لمصلحة الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، وجميع شعوب المنطقة، لذلك ندعو، في حال استمرت اسرائيل في تعنتها، الى تعليق المفاوضات واعطاء فترة لجميع الاطراف لاعادة النظر في الموقف الاسرائيلي المعرقل لعملية السلام».

* (١٨٠٠) جندي لحراسة المستوطنين *

* الداخل الى الخليل، يصطدم باختناقات مرورية وبازدحام السيارات. ويلفت الانتباه بعد مئات الامتار من الدخول اليها، حواجز قوات الاحتلال وتواجدها المكثف على الشارع الرئيسي في المدينة، وذلك لتسهيل وصول المستوطنين الى ما يسمى «قبر راحيل». وترى وتلمس الحركة في احياء الخليل الجديدة. الناس في الشوارع والورش والمتاجر، على وجوههم ترى امارات الغضب والتوتر والترقب، خاصة عندما تمر دورية احتلالية.

كانت وجهتنا البلدة القديمة، ومنذ عام (١٩٦٧) بدأت سلطات الاحتلال مؤامرة

حولوا محطة الباص الى ثكنة عسكرية ومدرسة اسامة بن المنقذ الى مدرسة استيطانية..*

الاستيلاء عليها وتحويلها الى مدينة يهودية. وفي البلدة القديمة خمسة مراكز استيطانية ويجري العمل لاقامة مركز سادس. ولضمان حرية تنقل المستوطنين، اقيمت (١٨) نقطة حراسة عسكرية «دائمة»، غالبيتها على اسطح منازل الفلسطينيين، عدا عن دوريات الاحتلال الراجلة والمحمولة لحراسة المستوطنين «تنقلاتهم «حماية «وتغطية اعتداءاتهم اليومية على الفلسطينيين وممتلكاتهم. ويقدر عدد جنود الاحتلال الذين يحرسون المستوطنين في البلدة القديمة بـ (١٨٠٠) جندي.

* افراغ البلدة القديمة من الفلسطينيين *

* صعدت سوائب المستوطنين اعتداءاتها، بعد افتتاح السنة الدراسية، في الفاتح من ايلول الجاري، على طالبات مدرسة قرطبة في البلدة القديمة، بحجة رفع العلم الفلسطيني فوق المدرسة. «تقع مدرسة قرطبة، قبالة عمارة الدبويا التي استولت عليها سوائب المستوطنين. «المعركة ليست على رفع العلم الفلسطيني، انما تستهدف افراغ البلدة القديمة من اهلها الاصليين. وللاسف نجحت مضايقات المستوطنين في ترحيل مئات الفلسطينيين من البلدة القديمة، الى ضواحي الخليل

*** اهالي المدينة: لا شيء يصلح الوضع سوى رحيل المستوطنين الفوري عن المدينة * اجراءات التضييق والخنق اشتدت منذ المجزرة ضد المصلين في الحرم الابراهيمي * د. احمد النتشة يدعو الى رفض كل الضغوط على الوفد الفلسطيني المفاوض ***

البعيدة!

وفي البلدة القديمة شارع رئيسي، يزيد طوله عن كيلومتر واحد اغلقته سلطات الاحتلال امام سيارات الفلسطينيين. وعلى الفلسطيني سلوك طرق اخرى، للدخول او الخروج الى ومن البلدة القديمة، يزيد طولها عن (١٠) كيلومترات. ومن يمر في الشارع سيرا على الاقدام، فان حياته ليست آمنة ويتعرض لاعتداءات المستوطنين المحروسين ببنادق جنود الاحتلال والمصوبة دائما باتجاه الفلسطينيين.

وفي مستوطنة «بيت هداسا»، التي اقيمت في عمارة الدبويا، خمس عائلات من المستوطنين، بالاضافة الى عشرات الجنود الذين يتحكمون في مصير وغط حياة حي عربي كامل. ولا تزال آثار البيوت العربية التي هدمتها جرافات الاحتلال بادية للعيان، وقد هدموا عددا من البيوت واستولوا على عدد اخر بالقوة، لاسكان المستوطنين.

ورغم تلك الاستفزازات والاعتداءات، تعيش (٥٠٠) عائلة فلسطينية في محيط الدبويا. واستولت سلطات الاحتلال على محطة الباصات في منطقة الدبويا وحولتها الى ثكنة عسكرية احتلالية، تنطلق منها الدوريات لحراسة المستوطنين وقمع الفلسطينيين.

واستولت سلطات الاحتلال على مدرسة اسامة بن المنقذ الفلسطينية، وحولتها الى مدرسة دينية يهودية للمستوطنين، تحرسها دوريات الاحتلال، الراجلة والمتمركزة على اسطح المنازل، بالاضافة الى الثكنة العسكرية. وفي المدرسة الدينية الاستيطانية (١٥٠) من اولاد المستوطنين، خارج الخليل، يحضرونهم يوميا الى المدرسة وهم جزء من الاربعمئة مستوطن الذين يدعي رابين انهم في الخليل، وبذلك يكون عدد المستوطنين «المقيمين» في الخليل ويتحكمون بمصير وأمور (١٣٠) الف فلسطيني، (٢٥٠) مستوطنا فقط!!

* اغلاق المعابر في السوق *

* اقامت قوات الاحتلال، بوابات حديدية ضخمة في السوق القديمة. ولأي سبب بسيط، يغلقون البوابات، فيحولون البلدة القديمة الى سجن. وهذا نموذج من اجراءات الاحتلال لاغلاق الطرق وتقييد حركة الفلسطينيين، بالاضافة الى اغلاق (١٨) معبرا، بالبراميل الاسمنتية والاسلاك الشائكة. وادت تلك الاجراءات الى اغلاق (٦٥٠) محلا تجاريا.

ولم تكتف سلطات الاحتلال، باغلاق المعابر، بل اقامت الاسيجة الشائكة والبراميل الاسمنتية، امام الحوانيت لعرقلة وصول الناس اليها وبالتالي ضرب الحركة التجارية. والحجة المعلنة، حماية قوات الاحتلال من الحجارة!!

وتتعرض المنازل الفلسطينية المحيطة بالمراكز الاستيطانية، الى اعتداءات واستفزازات يومية من المستوطنين. واضطر فلسطيني الى اغلاق شبابيك بيته بالاسمنت، من جراء اعتداءات المستوطنين، فكلما كان يصلح الزجاج يحطمه المستوطنون، وكان ذلك يكلفه الاموال الطائلة.

واصيب اطفال نبيل الحلبي بعاهات نفسية من جراء ارهاب المستوطنين، فقد اقاموا مزرعة للكلاب الشرسة، تحت غرفة الاطفال.

وتدهورت ممارسات الجنود الى الحضيض اخلاقيا، فلم يتورعوا عن تغيير ملابسهم وخلعها تماما، على احد السطوح، امام الفتيات والنساء، فاضطرت العائلات العربية الى الرحيل!

وهناك مجمع تجاري من (٣) طوابق، وضع الجنود الاسلاك الشائكة حوله وسدوا الواجهات بألواح الصفيح، خوفا من رشق الحجارة!!

ويؤكد كل من تلتقيه في الخليل ان المدينة مرجل يغلي والانتفاضة ستنفجر كالبركان، اذا لم يشمل الاتفاق سحب قوات الاحتلال والبدء باقتلاع المستوطنين فورا وبدون اي شرط.



●الخليل: اضراب عام●

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٥/٩/٢٢

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - التصميم الاوروبي - الحلقة الرابعة «الموضة على انواعها».
٨.٣٠ - «طب بلا غموض» - الحلقة الرابعة «الاورام».
٨.٤٥ - الحديث الموسيقي.
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود - الحلقة الرابعة «المتنبئون».
٩.٣٠ - زيارة بيتية - الحلقة الرابعة.
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «نوايا طيبة».
١١.٣٠ - «الكوكب السيار العجيب» - الحلقة الرابعة «انواع الرياح».
١٢.٣٠ - شرف العائلة - الحلقة (٢٤).
١٣.٠٠ - زومبيط - لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - محاربو الملك الشجعان - الحلقة (١٢) «المعركة الاخيرة».
١٣.٥٥ - «رياح الحرب» - الحلقة الرابعة.
١٥.٠٠ - المجلة الروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرغليت.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٣٨ - «ايفنهو» - مسلسل تاريخي.
١٧.٠٥ - «على الشاشة» - عرض البرامج العربية.
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٥ - نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.١٠ - فيلم «الطفلة الموروثة».
٢٤.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٥ - «المسمم من ومبلدون» - مسلسل جديد - الحلقة الاولى.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - خمسة وخميشاه.
٨.٣٠ - مع الافلام.
٩.٣٠ - بطاقة للقناة الثانية.
١٠.٠٠ - «مدينة بلا اسرار» - الحلقة (٢٠).
١٠.٣٠ - «العش الفارغ» - الحلقة الرابعة.
١١.٠٠ - «مسارات» - مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ - «الام وابنها» - الحلقة الثالثة «ماغي وحدها».
١٢.٠٠ - صور متحركة.
١٣.٠٠ - «رويكوب» - الحلقة (٢٢).
١٤.٠٠ - «الاسبوع» - احداث الساعة بالعربية.
١٤.٣٠ - «نانو» - الحلقة السابعة.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان - الحلقة (٣٨٥).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - «هذا هو» - كلاسيكا.
١٨.٠٠ - «اسرائيليون في اخر العالم» - الحلقة الثانية.
١٨.٣٠ - فرصة ثانية - الحلقة الرابعة.
١٩.٢٥ - «تسفدينا تستضيف» - ترفيهي - الحلقة الرابعة.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة.
٢٠.٤٥ - تسفيكا هدار وبرنامج ترفيهي - الحلقة الرابعة.
٢٢.٢٠ - «السماء والارض» - فيلم من الواقع.
٠١.٠٠ - «قتل من احمر الى اسود» - الحلقة الثالثة.
٠١.٥٥ - اليوم قصيدة.

السبت: ٩٥/٩/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - البرت - الفارس الخامس - صور متحركة - الحلقة الثانية.
١٠.٢٥ - التدفق الى الجبال - الحلقة الاخيرة.
١١.١٠ - حصاد الأثام - الحلقة (١١٤).
١.٥٥ - «اسبوعين في مدينة اخرى».
١٣.٤٥ - شؤون عائلية.
١٤.١٥ - «جاء دور الربيع».
١٥.٥٥ - «اررا» - الحلقة (١٥).
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٢٠ - «غامضة هوليوود» - الحلقة الخامسة.
١٨.٣٠ - رحلات في عالم الحيوان.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - «فجر همعالوت في شروق».
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢٠.٥٠ - كلمة الرابي الرئيسي بمناسبة رأس السنة العبرية.
٢١.٠٠ - فيلم «صيد الموت».
٢٢.٤٠ - «مكانة ومال» - رواية في ستة اجزاء - الحلقة الاولى.
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ - «هايل وفايس» في برنامج ترفيهي - البرنامج الاول.
٢٤.٠٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - «كرنفال ميخال» - الحلقة الرابعة.
١١.٠٠ - بنات الذهب - الجزء الاول «العروس ذهبت».
١١.٣٠ - ملف اعلامي.
١٢.٠٠ - طعام حقيقي في الصين - الحلقة العاشرة.
١٢.٣٠ - «ناس مضحكون جدا» - الحلقة (٣٨).
١٣.٠٠ - «اولاد هوليوود» - الحلقة الثالثة.
١٤.٠٠ - «نانو» - الحلقة الثامنة.
١٦.٠٠ - «نساء ويندسور» - الحلقة الرابعة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاة.
١٧.٣٥ - الفيلم السينمائي «كارتاكيد».
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري بالعبرية.
٢٠.٣٠ - بالتقريب - لعبة تلفزيونية.
٢١.٠٥ - «والد العروس» - فيلم سينمائي.
٢٣.١٥ - الام هي الحب - برنامج غنائي.
٢٤.١٥ - امريكانا - الحلقة الثالثة «الاغنياء».
٠١.١٠ - اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي

الشرابية



● فريد شوقي ●

شوقي المفتش في محطة القطارات، يقف حجر عثرة في طريق احد وجهاء الحي شحاتة وعصابته، الذين يتعاطون سرقة البضائع من عربات القطار.

شحاتة يقرر ازاحة شوقي من طريقه، ويتم له ذلك بطريقة غير سليمة تماما. وعموما فان الامور لم تسر كما يجب تماما.

انتج الفيلم سنة ١٩٨٧.

المثلون: عفاف شعيب، فريد شوقي، مصطفى فهمي، سامي العدل، وهو من اخراج صلاح سري.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٩/٢١ (سحب ٩٥/٣٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 749648

فاز بسيارة هوندا الرقم 859292

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 431352، 823161، 837953، 476609، 478563، 213722، 058111، 378648

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 38834، 96753، 63696، 01577، 30057، 97580، 24170، 96520، 73003، 74969، 04290، 43500، 89227، 83184، 23893، 83924، 62624، 20372، 58744

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 605، 946، 439، 443، 458

فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 71، 42، 18، 82، 70

فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:1، 7

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١١٣)



افقيا:

١) وزير خارجية اوروبي - عملاق.
٢) فنان مصري راحل - الحزن.
٣) ألقى - هذب - شاكرين.
٤) دربة - متشابهة - كروم.
٥) بلوغ المكان (معكوسة) - ناصبة - ابن آدم.
٦) ممثلة مصرية - قام بعمل.
٧) رئيس لبناني راحل - امارة عربيه.
٨) شكك - صاحب نظرية التطور - اشاهد (مجزومة).
٩) المربي - سمين.
١٠) للندبة - ينهيا - تضحية - والدة.
١١) يمشي - الاجوبة.
١٢) عائلة اديب بلجيكي راحل - متشابهة.
١٣) حجر كريم - ضمير منفصل - دارة القمر.
١٤) آلة موسيقية - والد الرسول - مدينة فرنسية.
١٥) مدينة سورية - النور.

عموديا:

١) موقع اثري في صعيد مصر - وهب.
٢) غام - يحملها كل الناس.
٣) مطرب لبناني - علم مذكر.
٤) ملكي - حلية للمعصم - عملة عربية.
٥) ماركة سيارات (معكوسة) - من بنات الرسول - عادت.
٦) صوّب - اقارب - اجراء - مناص.
٧) فرا - مدينة اثيوبية - يدمر.
٨) انت بالاجنبية - الحمام البري - اضواء.
٩) من الزهور - سقي (معكوسة) - مدار النجوم.
١٠) اسحب (معكوسة) - مضى (معكوسة) - فاصل (معكوسة) - حرف جر.
١١) حبر - يكترث - خاصة (معكوسة).
١٢) مغنية عالمية - نعالجه.
١٣) القنوط - امسيات.
١٤) مجرى الماء (معكوسة) - ظهرا - يتبعا.
١٥) تجبيع - شهر بالمصرية - الوضوء بلا ماء (معكوسة).

حل لغز (١١٢)

افقيا:

١) ايزنهاور - فم.
٢) ليالي - سنمار.
٣) هدبا - ري.
٤) اعدام - قاد.
٥) عتاب - وردة.
٦) منير - الشوا.
٧) انسان - مع - لن.
٨) شم - شأن.
٩) ابن بطوطة.
١٠) مزار - العنان.
١١) ابن اوى - عريش.

عموديا:

١) الامارات - ما.
٢) ي.ي - ين - بزة.
٣) زايد بن سلطان.
٤) لن - عاما - ورى.
٥) هيهات - نشط.
٦) مبنى.
٧) وسيم - ام - نا.
٨) رنا - ولع - عنب.
٩) قرش - شاعر.
١٠) مارادونا - لي.
١١) فريدة النقاش.

حظك اليوم ... ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): ينتابك قليل من القلق النفسي.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): حياتك الزوجية او الاسرية تبدو هادئة عموما. ابتعد عن المشاكل.

الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): تضطر الى التضحية وبذل المال وبعض التنازلات.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): الفرصة ما زالت سانحة لتحصل على كافة الحقوق.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): هناك مناسبة جميلة وحفلة تسعد بها كثيرا في نهاية الاسبوع.

العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تمر ببعض المشاكل المادية ولكنها ستمر بسلام.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تضطرك بعض الظروف الى المبالغة في الانفاق.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): ستأتيك اخبار هامة في المستقبل القريب كنت تنتظرها.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): الوقت مناسب جدا للصلح وطلب ود الآخرين.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): بالرغم من انك تميل للحرية والاستقلال الا انك ستقيد نفسك.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): هناك مناسبة سعيدة لكن لن يروق لك وجودك فيها.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): تتعرض لبعض المتاعب فلا تتورط مع الاخرين.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٢) ايلول

١٩٨٠ - الجيش العراقي يعبر الحدود الايرانية ويتوغل داخل ايران في بداية الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثماني سنوات.

١٩٨٨ - الرئيس اللبناني، امين الجميل، يعلن عن تشكيل حكومة برئاسة قائد الجيش العماد ميشيل عون.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٢٢، صافيا وترتفع درجات الحرارة تدريجيا حتى يوم الاحد، وتبدأ درجات الحرارة بالانخفاض يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣٠° ● تل ابيب وضواحيها - ٣١° ● حيفا وضواحيها - ٣٠° ● ايلات - ٣٩° ● جبال الجليل - ٢٩° ● الاغوار الشمالية - ٣٤° ● جبال المركز والجنوب - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب الشمالي - ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٨° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩٥/٩/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٣١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٤٦٤ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٩٧٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٦.٠٨٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦١٣٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٥٨٦ ش.ج
*● للمسافرين -	٣.٢٠٠٧ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٠٣ - ٣.٠٠٥ ش.ج

 |

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٢٢ ايلول ١٩٩٥ الصفحة ٨

المحكمة المركزية ترفض اعتقال الفاشي فيدرمان.. وتكتفي بالحبس البيتي!

* القدس – لمراسلنا – رفضت المحكمة المركزية في القدس، بعد ظهر أمس الخميس، طلب النيابة العامة باعتقال زعيم حركة «كاخ» الفاشية، نوعم فيدرمان، في أحد معتقلات الشرطة. وقررت أن لا ضرورة لذلك. واكتفت بإبقائه في الحبس البيتي.

وكانت محكمة الصلح في القدس اتخذت قراراً مشابهاً في صباح أمس الخميس. فطلبت النيابة إحتجازه حتى يتم الإستئناف. وتم بحث الإستئناف بعد ساعات فقط، وهي إحدى الحالات النادرة التي يجري فيها البحث بهذه السرعة. وطالبت النيابة بتمديد اعتقاله حتى إنتهاء الإجراءات القضائية ضده. لكن القاضي رفض ذلك.

ويذكر أن فيدرمان يسكن في الخليل. وبسبب إعتداءاته العنصرية على العرب واستفزازاته الدائمة وتمرده حتى على الجيش، أصدر قائد منطقة المركز أمراً يحدد تحركه في منطقة سكنه فقط ويمنعه من الوصول الى الحرم. ولكنه لم يأبه بهذا الأمر. وخرقه باستمرار؛ فجرى اعتقاله في نهاية الأسبوع الماضي. وفي حينه أعلن أنه يخرق الأمر بوعي كامل «لأن قائد الجيش لا يحق له أن يمنعني من دخول الخليل». لكنه في المحكمة ادعى أنه لم يتسلم الأمر.

إيبي نـاتـان فـي بلـغـراد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصل، أمس الخميس، نشيط السلام إيبي ناتان، الى العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، وبحوزته مبلغ من المال.

وأعلن ناتان أنه سيشتري احتياجات أساسية لتوزيعها على اللاجئين الصرب الذين شردتهم الحرب في البوسنة.

وأضاف أنه يخطط لعقد لقاءات بين مواطنين من صرب ومسلمي البوسنة.

وزارة المعارف تستثني خريجاً عربياً من التزامها للمشاركين في دورة نظمتها الوزارة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وظّفت وزارة المعارف، مع بداية السنة الدراسية جميع خريجي دورة خاصة لتدريس اللغة الانجليزية عدا خريج عربي هو عوض عبد الفتاح حسين من كوكب أبو الهيجاء. وذلك لأسباب غير معروفة!

وحسين كان واحداً من (٢٣) جامعياً شاركوا في دورة اقامتها وزارة المعارف في كلية «غوردون» لإعداد المعلمين في حيفا، هدفها إعداد معلمين للغة الانجليزية. وكانت وعدت كل المشاركين بوظائف كاملة في سلك التعليم لمدة ثلاث سنوات. وقد عُيِّن الخريجون كما وُعدوا إلاّ أن طلب حسين رُفض لأسباب غير معروفة.

وتوجه رئيس «لجنة الاربعين»، محمد ابو الهيجاء، أمس الخميس، الى وزير المعارف، أمنون روبنشطاين، وغيره من المسؤولين في جهاز التعليم طالباً تدخلهم لضمان تعيين السيد حسين في وظيفة تدريسية كباقي الخريجين في الدورة.

سريد يرد على الرئيس ڤايتسمان:

من غير اللائق التراجع القهقرى



● يوسي سريد● ● عيزر فايتسمان ●

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رد وزير البيئة، يوسي سريد، أمس الخميس، على الاتهامات التي وجهها رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، من أن الحكومة تتسرع وتهرول في مفاوضة الفلسطينيين. وقال سريد في رده أن الرئيس عيزر ڤايتسمان هو آخر من يمكنه الحديث عن التسرع والهرولة. فقد كان شخصياً شريكاً في مسيرة التفاوض في «كامب ديڤيد» لبيغن وديان.

وقد تنازل هؤلاء الثلاثة بعد مفاوضات استمرت إثني عشر يوماً عن كل سيناء. وفي أعقاب محادثة تلفونية واحدة بين بيغن وشارون تقرر إقتلاع كل المستوطنات في مشارف رفح.

ونفى سريد أن تكون المفاوضات مع الفلسطينيين قد جرت تحت ضغط أمريكي. وقال أن هذه المفاوضات تستمر طويلاً، وذلك لضرورة فحص كل بند. فلكل بند أهميته الخاصة.

وأنهى سريد تصريحاته بالقول: «من غير اللائق بڤايتسمان، لشخصه ولموقعه، أن ينفذ في كل عدة سنوات التراجع القهقرى، وأن يعود الى مبدأ خلقاً در».



استمرار الحملة البوليسية ضد العمال الفلسطينيين في الناصرة!

* حملة اخرى في الرملة واعتقال ٨٠ عاملا *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – طردت شرطة الناصرة، ظهر امس الخميس، المواطن الاردني عدنان ياسين (٢٣ عاما)، الذي يقيم في المدينة منذ حوالي الشهرين بشكل غير قانوني، وبناء على طلبه سيعود الى غزة بدلا من الاردن.

وكانت الشرطة قد ضبطت ياسين صدفة، عندما كانت تنفذ حملة تفتيشات ضد إصحاب عمل يشغّلون عمالا فلسطينيين من غزة والضفة بدون تصاريح.

وكما قال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «عندما وصلت وحدة من الشرطة الى احد المحلات شك احد افرادها بعامل هناك فتوجه اليه للحصول على تفاصيله لكن الشاب هرب. وبعد ملاحقته ضبط وتبين انه من سكان اربد، يقيم في الناصرة بدون تأشيرة دخول، ولا يملك سوى تصريحا يسمح له بالدخول الى غزة».

وبعد التحقيق مع الشاب، تبين انه يقيم في الناصرة للعمل وجمع النقود، وقد طلب من الشرطة نقله الى غزة بدلا من الاردن لاسباب خاصة به ووافقت الاخيرة على ذلك.

من جهة اخرى، اعتقلت شرطة الناصرة، صباح امس الخميس، احسان محمود حلا (٢٥ عاما) من غزة، بينما كان في طريقه الى العمل، وتبين انه لا يحمل تصريحا رسميا للدخول الى اسرائيل، وقال مرملشطاين، ان اسم العامل المذكور ضمن الاشخاص الذين يحظر دخولهم الى اسرائيل بتاتا، اذ انه في العام ١٩٩١ سجن في اسرائيل بتهمة محاولة اختطاف وصدر ضده قرار بالسجن لمدة ست سنوات، وكما يبدو اطلق سراحه بعد توقيع الاتفاق مع اسرائيل.

وفي محكمة سريعة، اصدرت محكمة الصلح في الناصرة، ظهر امس، قرارا بتمديد اعتقاله لمدة ثمانية ايام والسجن الاحترازي لمدة اربعة اشهر.

واعلن قائد منطقة المركز للشرطة، شلومو اهرونشكي، امس الخميس، انه تم اعتقال ثمانين عاملا فلسطينيا في الرملة وضواحيها. ولم يكن لديهم تصاريح عمل. واضاف ان قسما منهم مطلوب للتحقيق لارتكابه مخالفات جنائية.

من ناحية اخرى قال اهرونشكي انه تحضيرا لتنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية ستقيم الشرطة محطتين لها على خط التماس في مستوطنة موديعين ورأس العين. وسيخدم في كل من هاتين المحطتين ستون شرطيا. كما سيزداد تفعيل دوريات حرس الحدود لضمان امن الاسرائيليين في الشوارع على طرفي الخط الاخضر.

هذا وتقوم الشرطة بهذه الحملة في اطار فرض الحصار على القطاع والضفة الغربية المحتلة في اثناء الاعياد اليهودية.

● المواطن الاردني عدنان ياسين ●

إدارة جامعة حيفا تتراجع عن قرارها ابعاد الطلاب العرب الثلاثة عن الدراسة!

* لجنة الطاعة الاستئنافية تكتفي بتوبيخ الثلاثة * المتحدثة باسم الجامعة: «الوضع الجديد مريح للجامعة لانها غير معنية بإبعاد أي طالب»! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة الطاعة الاستئنافية في جامعة حيفا، إلغاء القرارات التي كانت لجنة الطاعة العادية قد أصدرتها سابقاً، بحق الطلاب، إبراهيم وهبة ولينا ميعاري وعلاء حليحل.

وكانت قد صدرت قرارات بالإبعاد الفعلي بحق وهبة، والإبعاد مع وقف التنفيذ بحق الثلاثة، إضافة الى منع وهبة من «استعمال منشآت الجامعة» لمدة سنة أخرى.

وقالت الناطقة بلسان الجامعة، نينا هايمن لـ «الاتحاد»، إن لجنة الاستئناف قررت الإكتفاء «بتوبيخ» الثلاثة، الامر الذي يعني إلغاء كل القرارات السابق ذكرها.

وكان الطلاب الثلاثة قد أبعدوا قبل حوالي الشهرين في أعقاب تنظيمهم لمظاهرة في الجامعة احتجاجاً على اقتحام جندي لكنيسة «سانت أنطونيو» في يافا، في أيار الفائت. وقد بحثت لجنة الطاعة الإستئنافية طلبهم بإعادة بحث القضية هذا الأسبوع، قبل أن يعلن قرارها، أمس.

ويشار الى أن أعمالاً احتجاجية عديدة قد جرت، للمطالبة بإلغاء القرار الأول، بينها توقيع العرائض والبرقيات والرسائل، وكان آخرها مظاهرة نظمتها «لجنة تفعيل الاتحاد القطري» للجامعيين العرب، صباح الثلاثاء الفائت (يوم بحث اللجنة الإستئنافية للقضية) وشارك فيها عدد من الشخصيات الجماهيرية من الجبهة وأبناء البلد والتقدمية.

وقد اعتبرت الناطقة بلسان الجامعة، أن تغيير القرار جاء نتيجة للفحص المعمق للقضية، ونفت ان يكون الضغط الجماهيري على الجامعة قد دفعها لتغيير قرارها!

وفي رد على سؤال لـ «الاتحاد»، أكدت هايمن أن الوضع الجديد «مريح أكثر للجامعة، خاصة وأنها غير معنية بإبعاد أي طالب أياً كان انتماؤه أو نشاطه».

توقيع اتفاق ائتلافي في مجلس عمال سخنين بين القائمة المشتركة وحزب «العمل»!

* الاتفاق جاء بعد تنكر ممثل «رام» لاتفاق ائتلاف سابق مع «المشتركة» *

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – وقع في منتصف الليلة قبل الماضية، اتفاق ائتلافي بين «القائمة المشتركة» وبين حزب «العمل» في مجلس عمال سخنين.

وكان قد وقع اتفاق سابق بين «المشتركة» وقائمة «رام»، إلا أنه لم يطبق «بعد أن نقض ممثل «رام» الإتفاق الذي كان وقع في وقت سابق بعد ظهور نتائج الإنتخابات لمجلس العمال» – كما قال مصدر في «المشتركة».

وقد قررت «المشتركة» و«العمل» الاتفاق على التناوب في قيادة مجلس العمال، بحيث يكون ماجد أبو يونس (المشتركة) سكرتيراً للمجلس لثلثي المدة، ويتولى نور خلايلة (العمل) مهام القائم بأعماله، لنفس الفترة، وأن يتم تبادل المهام في الثلث الأخير من الدورة.

واتفق كذلك على أن يتولى «العمل» قسم التنظيم المهني في الفترة الأولى، على أن تتولاها «المشتركة» في الفترة المتبقية.

وقد شارك في حفل التوقيع عن «المشتركة»، السكرتير العام للحزب الشيوعي، محمد نفاع، وأعضاء اللجنة المفاوضة: سكرتير جبهة سخنين، جمال طربيه، وماجد أبو يونس وعلي شواهنة، وسكرتير الحزب الشيوعي في منطقة البطوف، عمر سعدي. وعن «العمل» شارك نائب وزير الصحة، نواف مصالحة وطالب خلايلة وحسن سيد أحمد ونور خلايلة ومحمد عاصلة ومحمود بدارنة.

كما تم الإتفاق على إجراء الإتصالات مع المسؤولين في الهستدروت لعقد مؤتمر مجلس عمال سخنين تقريباً.

عميد بنك اسرائيل يرفع الفائدة البنكية بنسبة ٠,٥٪

* الهستدروت: «القرار يزيد العبء على الأجيرين» * إتحاد أرباب الصناعة يطالب بإقامة مجلس لمراقبة عمل بنك اسرائيل *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر عميد بنك اسرائيل، يعقوب فرانكل، أمس الخميس، ومن خلال استغلال صلاحياته القانونية، رفع الفائدة البنكية بنسبة ٠,٥٪، ضارباً بعرض الحائط توجهات كافة الأوساط المالية والاقتصادية في البلاد بعدم رفع الفائدة.

وعلل فرانكل قراره، رفع الفائدة، بوجوب اتخاذ إجراء وقائي لمنع اتخاذ إجراءات أقسى في المستقبل، مشيراً الى أن المعطيات تؤكد وجود تربة خصبة لتسريع وتائر التضخم المالي وانه يتخذ هذا الإجراء لمساعدة الحكومة في الوصول الى هدفها، إرساء معدلات التضخم في العالم الحالي على نسبة تتراوح بين ٨٪ و١١٪.

وأشار فرانكل في هذا السياق الى ارتفاع جدول الغلاء في شهر آب الماضي بنسبة ١,٢٪، إلا أن المراقبين يؤكدون أنه بحسب المعطيات فإن التضخم المالي للعام الحالي سيتراوح بين ٨٪ و٩٪ كحد أقصى!

وقبيل وبعد الإعلان عن جدول الغلاء في شهر آب، تعالت أصوات وزير الصناعة والتجارة، ميخا حريش، ووزير المالية، ابراهام شوحط، والهستدروت، واتحاد أرباب الصناعة تطالب كلها بالإمتناع عن رفع قيمة الفائدة ومواصلة اعتماد سياسة تخفيضها!

ردود الفعل

وانتقدت الهستدروت، أمس، بشدة قرار عميد بنك إسرائيل، وقالت إنه لا يكفي كون الأجيرين يعانون من ارتفاع الجدول، وعدم تعويضهم عن الغلاء، فهم، أيضاً، مضطرون لتحمل عبء الفوائد البنكية.

وأصدر إتحاد أرباب الصناعة بياناً جاء فيه أن رئيس «الاتحاد»، دان بروبر، يرى بقرار فرانكل قراراً خاطئاً، وأنه يدعم الإقتراح الذي يُطالب بإقامة مجلس خاص يراقب عمل وقرارات بنك اسرائيل، للحيلولة دون اتخاذ قرارات هدّامة في المستقبل.

قـادة العمل يحاولون منع تحويل «الطريق الثالثة» الى حزب!

* نيسيم زڤيلي يطالب النائبين زيسمان وكهلاني بإعادة مقعديهما للحزب * زيسمان يؤكد أنه سيصوّت ضد اتفاق أوسلو (ب) *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ قادة العمل، أمس، اتخاذ إجراءات في محاولة لمنع تحويل حركة «الطريق الثالثة» الى حزب يخوض الانتخابات البرلمانية.

والتقى سكرتير عام حزب العمل، نيسيم زڤيلي، أمس، عدداً من أعضاء الحزب، الأعضاء، أيضاً، في «الطريق الثالثة»، وطلب منهم عدم تأييد تحويل الحركة الى حزب، وان يتريثوا الى حين انعقاد مؤتمر حزب العمل في شهر آذار القادم.

وحاول زڤيلي طمأنة الحضور بقوله انه اذا لم يحدث أي تحرك في المفاوضات مع سوريا فإن الحزب لن يغير برنامجه الانتخابي، فيما يتعلق بالجولان.

وكان قد حضر الاجتماع (١٠) أعضاء من أصل (٦٠) عضواً، في حركة «الطريق الثالثة». وعبرت أكثرية الأعضاء العشرة عن معارضتها لتحويل «الطريق الثالثة» الى حزب. وقال رئيس بلدية چفعتايم السابق، يتسحاق يرون، ان «الطريق الثالثة» تعيش حالة من البلبلة، وعليها ان تقرر مصيرها. وقد يقرر كثيرون الانسحاب من صفوفها عندما ستحسم أمرها بالتحول الى حزب يخوض الانتخابات البرلمانية القادمة.

وأعلن النائب عمانوئيل زيسمان، أحد قادة «الطريق الثالثة»، الذي قاطع الاجتماع، أنه لن يؤيد اتفاق «أوسلو – ب» لأنه يتناقض مع برنامج حزب العمل، ومع ما يؤمن به!

وطالب زڤيلي النائبين زيسمان وأڤيغدور كهلاني، بإعادة مقعديهما لحزب «العمل»، في حال تحول «الطريق الثالثة» الى حزب لانهما يمثلان حزب «العمل»، ولا يجوز استغلال مقعديهما البرلمانيين لإعادة الليكود الى الحكم.

وفي المقابل رفض زيسمان هذه الدعوة، وقال انه ملتزم بشكل تام ببرنامج حزب «العمل»، واتهم قادة الحزب، بأنهم خرقوا البرنامج! وأضاف: ان على من يخرق البرنامج أن يقدم استقالته ويعيد مقعده للحزب.

ويذكر أنه بعد الاجتماع المذكور التقى الأعضاء العشرة مع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في لقاء وصف بأنه لرفع نخب المعايدة، بمناسبة رأس السنة العبرية، إلا أن المراقبين يؤكدون أن قادة «العمل» يحاولون خلق جو من الودية مع غالبية أعضاء الحزب الذين ينتمون الى «الطريق الثالثة»، في سبيل التأثير عليهم.

رابين يحمل على دور يهود الشتات في استيعاب الهجرة

* الحكومة تصرف ١١,٥ مليار شيكل على الاستيعاب * في السنة العبرية المنقضية وصل ٧٨ ألف مهاجر جديد *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حمل رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بشدة، أمس الخميس، على الوكالة اليهودية ومؤسسات الحركة الصهيونية، التي لا تقوم بالدور المنوط بها لاستيعاب المهاجرين الجدد في اسرائيل. مشيراً الى أن دور الطوائف اليهودية في العالم لم يعد دور الشريك الفعلي والجدي في استيعاب الهجرة.

وقال رابين، في اجتماع لاعضاء حزب «العمل» في اتحادات المهاجرين، أن الحكومة تصرف ١١,٥ مليار شيكل لاستيعاب هؤلاء المهاجرين في حين أن مؤسسات الوكالة اليهودية وغيرها لا تقدم إلا حوالي أربعمئة مليون شيكل.

وكانت دائرة الإحصاء المركزية قد أعلنت، أمس الخميس، أن تعداد السكان في اسرائيل عشية انقضاء السنة العبرية بلغ ٥,٥٧٠,٠٠٠ نسمة يشكل اليهود من بينهم ٨١٪ و١٩٪ هم من العرب بمن فيهم سكان القدس الشرقية وهضبة الجولان المحتلتين، ووفق هذه المعطيات فإن تعداد المواطنين العرب يبلغ حوالي ٩٥٠ ألف نسمة.

وأفادت الدائرة أن ٧٨ ألف مهاجر جديد وصلوا البلاد في السنة المذكورة، ٨٨٪ منهم قدموا من رابطة الدول المستقلة. وانه من المتوقع حتى رأس السنة العبرية الجديد وصول ٦٠٠ مهاجر جديد من هذه الدول في سبع سفريات من كيشنوف وطشقند وباكو وكييف.

قتل زوجته وحاول قتل ابنهما ثم حاول الانتحار!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أقدم يتسحاق صوراني (٢٥ عاماً) من حي «كريات يوڤيل» في القدس، مساء أمس الخميس، على قتل زوجته سيغال بإطلاق الرصاص عليها ثم أطلق النار على ابنهما البالغ من العمر (٤) سنوات فأصابه إصابات متوسطة وبعد ذلك حاول الإنتحار بإطلاق النار على نفسه وأصيب بإصابات خطيرة.

وقد تم نقل الثلاثة الى مستشفى «هداسا – عين كارم» فور وقوع الحادث. لكن الزوجة سيغال ما لبثت أن فارقت الحياة بعد وقت قصير بينما أخضع الوالد والابن للعلاج في المستشفى.

وعلم ان الزوجين كانا قد انفصلا قبل حوالي ثلاثة أشهر وأن سبب فعلة الزوج هو إقامة زوجته علاقات غرامية مع شخص آخر. هذا واعتقلت الشرطة عشيق الزوجة القتيلة.

مخيم للعمل التطوعي في قرية كفربرعم

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تقيم حركة شباب العودة – «ابناء كفربرعم التقدميون» – مخيم عمل تطوعيا، في قرية كفربرعم، ابتداء من اليوم الجمعة وحتى يوم الثلاثاء القادم، بمشاركة العشرات من اعضاء واصدقاء الحركة.

ويقام المخيم بهدف تأكيد وتعميق الارتباط بالقرية. ويجري خلاله ترميم الكنيسة ومواقع اخرى في القرية.

ووجهت «الحركة» الدعوة لكل من يرغب في المشاركة، تضامنا مع اهالي القرية ودعما لحقهم في العودة اليها.

«جمعية مؤازرة حقوق البدو» تطالب بلدية بئر السبع بحماية المقبرة الإسلامية!

* مطالبة بتحويل «مدرسة البنات البدويات» إلى مؤسسة تربوية *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجهت «جمعية مؤازرة حقوق البدو في اسرائيل» الى رئيس بلدية بئر السبع، يتسحاق روغر، امس الخميس، مطالبة إياه باتخاذ الخطوات اللازمة لحماية المقبرة الإسلامية في المدينة.

وفي رسالة الى رئيس البلدية، أكدت «الجمعية» أنه على الرغم من أنها تقوم بتنظيف وصيانة المقبرة بشكل متواصل، إلا «أن جهودنا لم تثمر، لأن هناك الكثير من الثغرات في السور حول المقبرة، وهناك مواطنون يرمون النفايات فيها».

وعُلم أن الجمعية قامت مؤخراً بوضع لافتات بالعربية والعبرية في المقبرة، إلا أن مجهولين قاموا مؤخراً بكتابة شعارات بذيئة وعنصرية في المكان.

وتطالب «الجمعية» بلدية بئر السبع بسد الثغرات في السور وبوضع لافتات رسمية من قبلها لمنع تدنيس المقبرة، وبإعطاء التصريحات اللازمة لبناء سور واقٍ حولها.

*** مدرسة البنات البدويات ***

ومن جهة أخرى، طالبت «الجمعية» بلدية بئر السبع، في رسالة أخرى، بأن تعيد مبنى «مدرسة البنات البدويات»، الى البدو لتحويله الى مؤسسة تربوية تخدم المواطنين.

وأشارت الجمعية الى أن المبنى المذكور «أقيم في عهد الاحتلال التركي للبلاد ومن أجل البنات البدويات». وأكدت ان المبنى خدم ذلك الهدف في حينه وانها فوجئت بأن ملكيته الحالية تعود الى بلدية بئر السبع!

وأكدت «الجمعية»، أن المبنى المذكور مهجور ولا يستعمل لأي غرض، وانها تنوي تفعيله. وعبرت عن أملها بأن تقوم البلدية بدعمها وبالتنسيق معها.

ملحق

الاتحاد

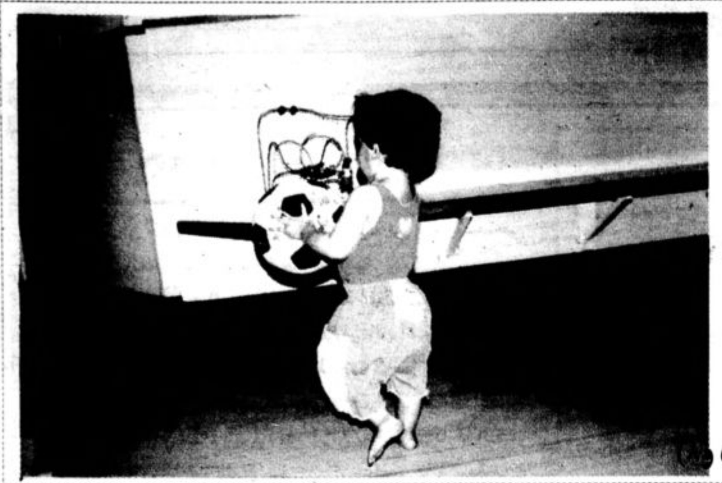
الجمعة ٢٢ أيلول ١٩٩٥



«أولادكم ليسوا لكم»؟!

التبني في الوسط العربي

(ص٥)

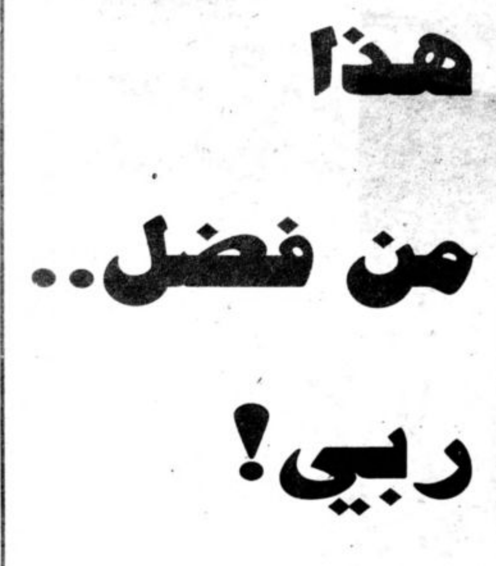


في الشاغور والبطوف... معركة الارض في «عهد السلام»

(ص٣-٤)

جمعة ويوم

نظير مجلي



هذا من فضل.. ربي!

● منذ ان حطت الطائرة الايرانية المخطوفة في مطار عبدة في النقب والشائعات تدور حول حقيقة حكايتها.

الرواية الاسرائيلية الرسمية تقول: احد المضيفين خطفها على خلفية نزاع عمل مع ادارة شركة الطيران الايرانية، وطلب حق اللجوء السياسي بداية من الولايات المتحدة ثم من اسرائيل.

اما الرواية الايرانية الرسمية فتقول: اسرائيل خطفت الطائرة بهدف اثارة الرأي العام العالمي ضد ايران بحجة احتجازها الطيار الاسرائيلي رون اراد، الذي تنفي ايران علمها بأية معلومات حوله.

وما بين هاتين الروايتين سبح الخيال الشرقي في نسج سيناريوهات اخرى. فالذين يعرفون كم توجد وساخة في السياسة اقتربوا في تفكيرهم من الرواية الايرانية، خصوصا وان تاريخ حكومات اسرائيل حافل بأعمال القرصنة الجوية (اسقاط طائرة مدنية ليبية في السبعينيات واضطرار الطائرة السورية التي اقلت زعيم حزب البعث عبد الله الاحمر الى الهبوط في اسرائيل في الثمانينيات) والقرصنة البحرية (احتجاز عشرات القوارب واعتقال ركابها ومحاكمتهم.. وبعضهم ما زالوا قابعين في السجون الاسرائيلية حتى اليوم، ومعظمهم لبنانيون). هؤلاء لم يستبعدوا ان يكون حادث الاختطاف مدبرا.

ومع انني لست من انصار التفكير في هذا الاتجاه، واعتقد ان الرواية الاسرائيلية اقرب الى الواقع، فان احدا لا يستطيع ان يعطي رأيا قاطعا جازما حول الحقيقة. ولكن، حتى في اطار الرواية الاسرائيلية «البريئة».. هناك ما يقال حول كل العملية..

□ □ □ □

اولا – لقد نجح رابين في تحويل هذا الموضوع ربحا صافيا لحكومته خارج البلاد. فمقابل رفض السعودية والاردن، الدولتين الاسلاميتين، استقبال الطائرة الاسلامية.. وافقت اسرائيل على استقبالها، ولكي تظهر، كم هو هذا الاستقبال خطير، وجهتها للهبوط في المطار العسكري النائي في النقب. وهناك تعامل الجنود مع ركاب الطائرة بمنتهى الادب والرقة. فاذا كان الجندي الاسرائيلي يظهر على شاشات التلفزيون العالمية وهو يحمل الرشاش فوق اسوار القدس او وهو يطارد فتية فلسطينيين ويضربهم ويعتقلهم ويقتلهم، يظهر اليوم وهو يقدم الالعاب للاطفال الايرانيين الملتهفين ويقدم الطعام والشراب للامهات والآباء ويفرش لهم الفراش ويتيح لهم اداء الصلاة باحترام.

واتاحت السلطات السياسية والعسكرية لذوي الطيار الاسرائيلي المخطوف، رون اراد، اثارة قضية ابنهم على اعلى المستويات الاعلامية الدولية: مطالبة باحتجاز الطائرة الايرانية وركابها، مما خلق جوا من التوتر شد انظار العالم اجمع، ونشر ملصقات تنادي بـ «الحرية لرون اراد» على الطائرة واجساد المسافرين والتقاء والدة رون اراد مع الامهات الايرانيات ومناشدتهن باسم الامومة والقيم الانسانية رفع صوتها في ايران. وتحولت قضيته من سياسية – انسانية الى انسانية مجردة، تؤثر في اوساط الرأي العام.

وبعد كل هذا اتيح للطائرة بالاقلاع، بعد ان تم تصليح عطب فيها.

□ □ □ □

ثانيا، نجح رابين في سحب البساط من تحت اقدام اليمين الاسرائيلي، الذي حاول استغلال هذه القضية للتحريض على حكومته. فاظهر ان مطلب احتجاز الطائرة هو غير واقعي، ومضر لاسرائيل. وتفاهم مع ذوي رون اراد، فلم ينجروا طول الوقت وراء اليمين. واكتفوا بالضجة الاعلامية الناجحة التي اثاروها.. وبالتحقيقات التي اجريت مع بعض الركاب حول مصير رون اراد، وهي تحقيقات بدون جدوى.

وكانت حجة رابين المقنعة، في هذا، انه ملتزم بمعاهدة طوكيو حول القرصنة الجوية التي وقعت عليها اسرائيل سابقا. مع ان اسرائيل لم تلتزم بها عندما اسقطت الطائرة الليبية او اضطرت الطائرة السورية للهبوط في اراضيها.



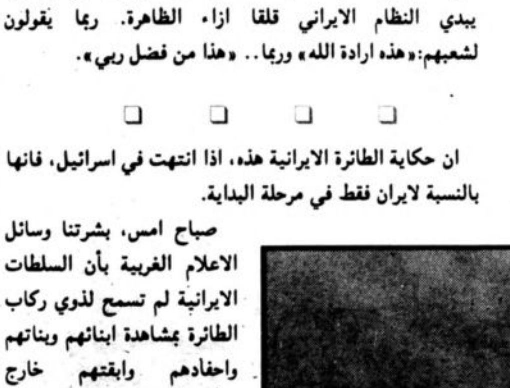
● الطائرة الايرانية في مطار عبده العسكري في النقب ●

باختصار، حكومة اسرائيل حققت فائدة كبرى، اعلاميا ودبلوماسيا، من موضوع الطائرة. فماذا كان بالمقابل، على الساحة الايرانية؟

□ □ □ □

عملية اختطاف الطائرة، بحد ذاتها، اعادت ايران الى عناوين الاعلام كدولة اكراه وكبت ودكتاتورية تقمع شعبها وتدوس حقوق الانسان فيها. فالجو الذي احيطت به ايران في اسرائيل بين ان خمسة من الركاب طلبوا حق اللجوء السياسي (تبين فيما بعد ان هذا غير مؤكد) لانهم لا يطيقون الحياة في بلادهم. وان الطيار طلب اعادة كل الركاب «لانهم سيقتلونني في ايران اذا لم اعد بهم جميعا». وان الركاب «امتدحوا اسرائيل على حسن الاستقبال، لكنهم فعلوا ذلك بتواضع وبالخفاء خوفا من انتقام السلطة». وان «ايران غاضبة على الطيار الذي هبط في اسرائيل، ولم تقبل تفسيره بنفاد الوقود». وحسب التلفزيون الاسرائيلي (٩/٢٠/ ٩٥) فان الحكومة الايرانية ترى انه كان على الطيار ان يظل في الجو حتى اخر نقطة وقود ثم يحطم الطائرة على من فيها.

ان هذا الجو الذي اثير في اسرائيل حول الموقف الايراني الحكومي، لم يأت من فراغ بالطبع، حتى لو لم يكن صحيحا. فطبيعة الحكم في ايران تساعد على الاقتناع بكل ما سبق ذكره او ببعضه على الاقل. حتى فكرة تحطيم الطائرة (اي الانتحار الجماعي) ليست بعيدة عن فكر المتدينين المتعصبين حاكمي طهران. فهم يؤيدون العمليات الانتحارية ويعتبرون منفذيها «استشهدوا في سبيل الله».



ويضاف الى كل هذا ان خطف الطائرات بات ظاهرة في ايران. وقد سجلت حتى الان سبعون عملية اختطاف كهذه، قسم كبير منها انتهى بتحطم الطائرات المخطوفة ومقتل كل الركاب. ولا يبدي النظام الايراني قلقا ازاء الظاهرة. ربما يقولون لشعبهم: «هذه ارادة الله» وربما.. «هذا من فضل ربي».

□ □ □ □

ان حكاية الطائرة الايرانية هذه، اذا انتهت في اسرائيل، فانها بالنسبة لايران فقط في مرحلة البداية.

صباح امس، بشرتنا وسائل الاعلام الغربية بأن السلطات الايرانية لم تسمح لذوي ركاب الطائرة بمشاهدة ابنائهم وبناتهم واحفادهم وابقتهم خارج المطار.. مع انهم كانوا يهتفون: «الموت لامريكا» و «الموت لاسرائيل».

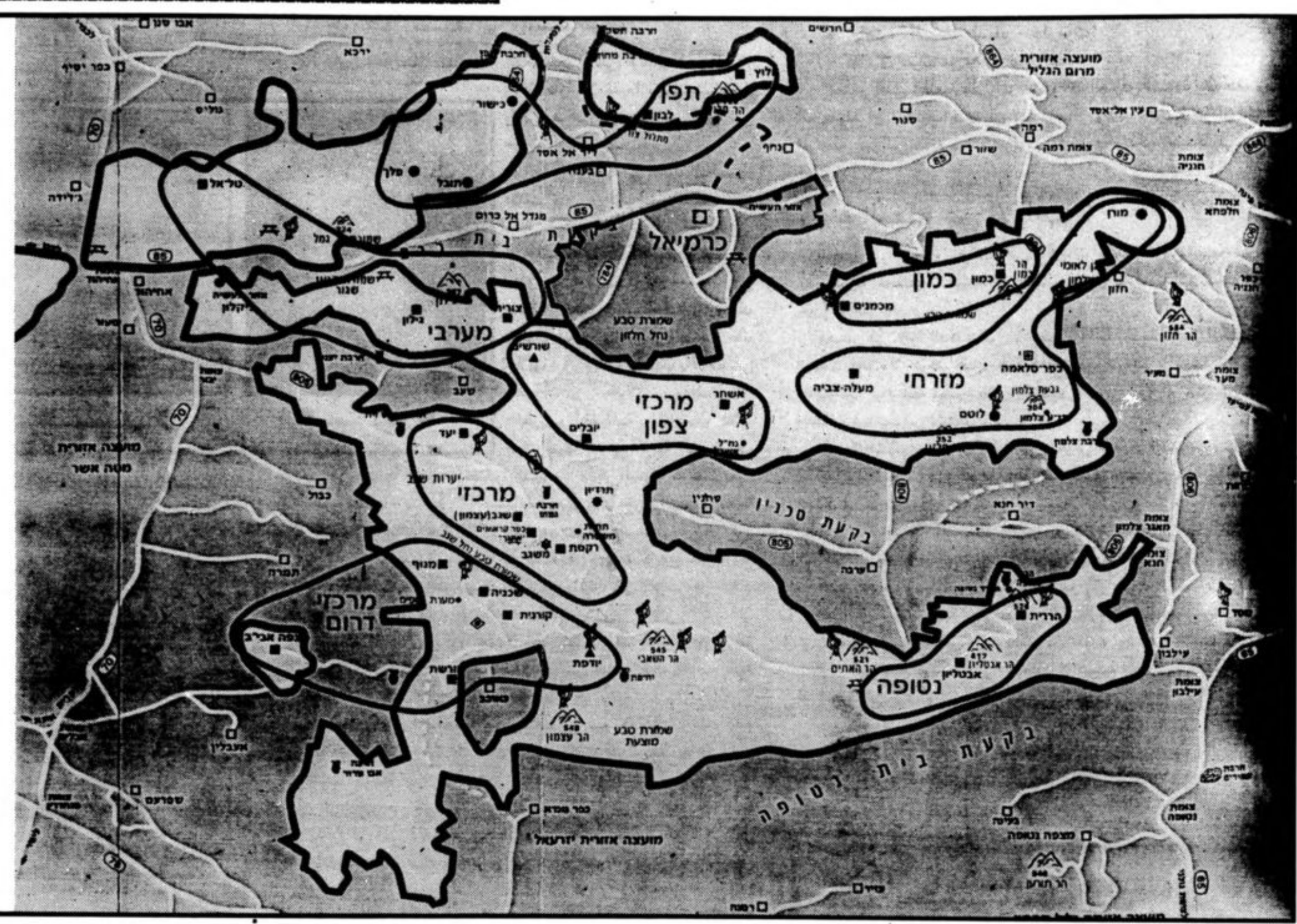
ولا احد يعرف ماذا ينتظر طاقم قيادة الطائرة والمضيفات والمضيفين.. وحتى الركاب. هل ستبرئهم السلطات الايرانية، باعتبار ان لا ذنب لهم في كل ما حدث، ام ستحاسبهم وتحاكمهم وتعاقبهم.. على «تناول الطعام من عدوي الاسلام» وعلى «اشعال سيجارة من جندية فاسقة صهيونية» او على «التآمر مع عميل صهيوني في خطف طائرة» الخ..

مرة اخرى، المؤسف في الموضوع ان كل هذه التصورات، ليست ناجمة عن الخيال الشرقي الرحب.. بل عن تجارب ملموسة في الواقع الايراني وممارسات القيادة الايرانية واشباهها من الحركات الاصولية المتعصبة. والرابح من كل هذه التجارب، ليس الاسلام طبعا ولا المسلمون.

في البطوف والشاغور... المعركة علــــى الارض، في «عـــهـــد الســـلام»!

■ خارطة «مسجاف» الهيكلية وخارطة «تطوير الشمال» وخارطة «استيعاب» المستوطنين... ثلاث خرائط تنهش الارض العربية - ما تبقى منها - في الشاغور والبطوف، «بهدوء» وبأساليب وذرائع «حديثة»! ■ كيف الطريق الى مقاومة هذه «الخرائط» ومن الذي سيضطلع بهذه المهمة؟ ■

● هشام نفاع ●



مفتاح

■ هذه الخارطة مأخوذة من كراسة اصدرتها «الوكالة اليهودية - قسم الاستيطان القروي» عام ١٩٩١. وهي تتضمن مسحا للأوضاع السكانية والتطويرية الحالية، والمرتقبة حتى العام (٢...).

و «الوكالة اليهودية» هي احد الاجسام المركزية التي تولي اهتماما كبيرا لما يحدث في منطقتي الشاغور والبطوف، وتكرس جزا كبيرا من استطلاعاتها وفحوصاتها للناحية الدمغرافية: عرب مقابل يهود.

■ في الخارطة، تبين المناطق باللون الفاتح، منطقة نفوذ «مسجاف» بينما تشكل المساحات الأخرى، باقي الأراضي، والتي لا يتبع منها سوى القليل القليل لمناطق نفوذ البلدات العربية، فهي تتضمن «اراضي دولة» (مصادرة سابقا!)، واراضي تابعة للعرب ولكنها خارج نفوذ سلطاتهم المحلية.

■ الخارطة تغطي المنطقة الممتدة (بحسب دورة عقرب الساعة) من: ابوسنان (شمال شرق الخارطة)، قرية عين الأسد، قرية البعينة، وجنوبي مدينة شفاعمرو.

■ لا تزال قضية الاراضي تشكل احد ابرز «الملفات» العالقة بين دولة اسرائيل/حكوماتها وبين مواطنيها العرب.. وهذا الملف مفتوح منذ اليوم الاول للدولة «الفتية»، ولكنه بقي مفتوحا، بل انفتح اكثر..

وملف الاراضي موضوعه ليس الاتفاق على الاراضي، بل كان موضوعه دائما: مصادرة الاراضي العربية.

وفي عهدنا - «عهد السلام» - اخرجت الاوراق من الملف القديم ووضعت في ملف جديد، ولكن في النهاية بقيت الاوراق هي نفسها.. فاليوم صارت المؤسسة اشطر.. وطالما ان هناك امكانية لمصادرة تحظى بتغطية قانونية وتحمل صفة «المصلحة العامة» و «احتياجات الجمهور» و «... التعايش»، فلمَ لا تجرّب بدل تلك الطرق «المزعجة» التي تسيء الى صورة الدولة؟!

وما يجري في منطقتي الشاغور والبطوف، قد يكون مثالا على الوضع الجديد، ومؤشرا على خطورته..

(١) خارطة «منسجاف» الهيكلية

قد يكون ايداع خارطة هيكلية امرا عاديا جدا. خاصة وان العملية التي تمرها الخارطة طويلة وبطيئة و.. مملة. ولكن الحال ليس هكذا في حال الخارطة الهيكلية التي اودعها المجلس الاقليمي «مسجاف».

القصة بدأت منذ سنوات عديدة، حين اعلن عن منطقة نفوذ «مسجاف». ففي حينه كان عدد السكان التابعين له اكثر بقليل من الف.. ولكن منطقة النفوذ كانت تقارب الـ (١٨......) دونم. وبحساب بسيط فان احتياجات كل مواطن، بحسب منطق اقرار منطقة النفوذ، وصل الى حوالي ١٨٠ دونما!

الى هنا والامر مثير ليس اكثر. ولكنه يختلف اذا اخذنا الطرف الثاني: مجمل الاراضي التي وقعت تحت نفوذ السلطات المحلية العربية التي وصل عدد سكانها الى حوالي ٣٥ الف مواطن عربي في حينه، بالكاد وصل الى ٤٠ الف دونم.. وبحساب بسيط: العربي «يتمتع بحقوق جغرافية» تقل بأكثر من مئة مرة عن جاره القريب، اليهودي..

مؤخرا، ومع ايداع الخارطة الهيكلية، بدأت الخطوات العملية لجعل منطقة النفوذ خاضعة بأكملها للمجلس الاقليمي «مسجاف»، الامر الذي يتيح له التصرف بالاراضي بالشكل الذي يراه، وللاهداف التي يدرجها على رأس سلم اولوياته..

القانون يجيز لاية سلطة محلية مصادرة ٤٠٪ من اراضي اي مواطن يقطن في المنطقة الواقعة ضمن الخارطة الهيكلية المحلية دون اي تعويض. قانون اشكالي؟ - ربما، وربما إكثر.. وفي حال «مسجاف» يصبح الوضع ليس سلطة محلية مقابل مواطن، بل سلطة «مسجاف» مقابل اراضي المواطنين العرب الذين يعيشون في قراهم، ولكن اراضيهم خارجها..

في خارطة تقسيمة المستوطنات الـ (٢٧) التابعة لـ «مسجاف»، هناك مساحات شاسعة تمتد عليها اراضي المجلس.. وفيها تظهر القرى العربية واراضيها كجزر متعددة المساحات (ولكن بمجملها صغيرة!)... وكل هذا قبل الخارطة الهيكلية التي اودعت، وربما قد يصادق عليها.

في «لجنة الاربعين» يقولون انه «بحسب هذه الخارطة فقد ضُم اليها الكثير من الاراضي العربية، وكل اراضي القرى غير المعترف بها. وهكذا فان الكمانة، عرب النعيم، الحميرة، الضميدة، وغيرها من القرى ليست موجودة على الخارطة، بل انها مجرد اراض زراعية».. اما حقيقة ان عدد مواطني "قرى غير المعترف بها يصل الى (..٦٥) فليس امرا ذا قيمة في نظر المخططين!!

وتجاهل وجود اولئك البشر قد «يحمل تخطيطات لمشاريع متنوعة على اراضي الناس دون علمهم، فالارض معرفة كزراعية». ويضيف خالد خليل، من «لجنة الاربعين»، «على سبيل المثال، حي الجلسة في الكمانة الشرقية يتضرر بشكل خاص نتيجة لشارع مخطط، وكذلك رأس النبع (بجانب وادي سلامة) الذي يخططون لجعله «حديقة قومية». وكل هذا يزيد الطين بلّة».

في «اللجنة» يبحثون تقديم اعتراض جماعي باسم جميع المواطنين «غير المعترف بهم». ولدى اللجنة ما تقوله كذلك للمجالس «فالمجالس تتحرك حين تتعلق الامور بأراضيها مباشرة، ولكن كان يجب ان تتحرك منذ وقت طويل».

السلطات المحلية العربية في المنطقة شعرت بنوع من الخطر، فقد كان هناك تحرك ما.. ورغم القول ان اي رئيس سلطة محلية لا يتحرك الا اذا شعر بأن ارض قريته بالذات باتت مهددة، فان الوضع الجديد يترك هذا الشعور لدى جميع القرى والمدن العربية التي «حظيت» بأن تكون جارة للمجلس الاقليمي «مسجاف».. ولذلك كان «تحرك ما»..

رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد كنعان، يتخوف من ايداع الخارطة الهيكلية، ويتحدث عن خطط محتملة لتغيير «هدف الارض» بعد المصادقة على الخارطة.

* **وما معنى ذلك؟**

- «معنى ذلك ان يجعلوا الهدف منها سياحيا او صناعيا، وهذا بالطبع قد يتيح لهم مصادرة ٤٠٪ من اراضي المواطنين بدون مشاكل، فالقانون يتيح ذلك.. وهكذا يجد صاحب الارض نفسه تحت ضغط اما لبيع الارض او لمبادلتها، وبالطبع الهدف «الاسمى» هنا هو المصادرة بطرق شرعية.. وهذا يعيدنا الى الهدف الاساسي: خطة مبيتة لمصادرة الاراضي العربية».

ولو نظرنا الى الخارطة لرأينا كيف ان مجد الكروم محاصرة من الجهات الثلاث، ويتضح ان تخوفات رئيس المجلس في مكانها.

رئيس مجلس عرابة المحلي، فضل نعامنة، قال ان «الاعلان عن ايداع الخارطة كان قبل سنة وللاسف لم يعترض احد في حينه، واليوم بدأوا بتغيير الهدف من الارض وباعلان القسائم التي سيشملها التغيير».

قبل اقل من شهر اجتمع رؤساء بلديات ومجالس، سخنين، عرابة، دير حنا، وكوكب ابو الهيجاء بحضور المستشارين القضائيين لتلك السلطات، وهناك اتضح ان ملكية ٨٠٪ من الاراضي الواقعة تحت نفوذ «مسجاف»



(تتمة من ص ٣)

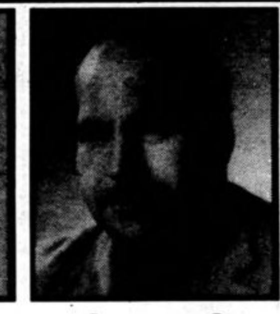
تعود لمواطنين عرب، وان ٤٠٪ منها مهددة بالمصادرة في حال تغيير اهداف الارض..

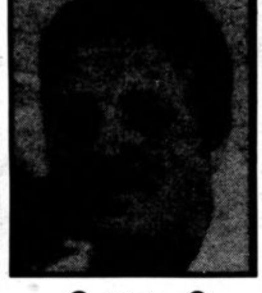
الرؤساء قرروا تصعيد القضية ومتابعتها بشكل منسّق وقطري.. وهذا الاسبوع قال لنا مهندسون من سلطات محلية عدة، ان بحث الامر لا يزال جاريا. ومعظمهم اعطانا جدول عمله الذي تضمن لقاءات واجتماعات وبحث. ولكن على المستوى القطري او التنسيقي لم نسمع الكثير..

رئيس مجلس عرابة، فضل نعامنة، يعتبر ان الخارطة تشكل «هضما لحق السلطات المحلية العربية، وتضييقا عليها عبر بناء المنشآت في المجالس الاقليمية، في الوقت الذي تطالب بها وتحتاجها المجالس العربية».

في بلدية سخنين بدأوا بالاتصال مع اعضاء كنيست ووزراء. وفي قسم الهندسة يعدون خارطة هيكلية للمدينة لضم جميع الاراضي التي يملكها مواطنو سخنين لخارطة سخنين.

رئيس البلدية، محمد غنايم، قال:«عقدنا جلسة اليوم (الاثنين)


● فضل نعامنة ●


● محمد غنايم ●

● محمد كنعان ●

وسيكون الجواب لدينا قريبا».. واضاف «لقد طلبنا من المستشار القضائي للبلدية التوجه الى رئيس لجنة التنظيم في عكا، لفحص سبب عدم اعلامنا بايداع الخارطة في الوقت.. فحتى الان لم يعلمنا رسميا رغم ان القانون يلزمه بذلك».

ويضيف غنايم:«كل اراضي سخنين مهددة ما عدا (٩٥٠٠) دونم تقع داخل منطقة النفوذ. ويبقي ان نناشد المواطنين ان يتحدوا ليقفوا في وجه الهجمة، وان يسارعوا للاعتراض الذي يستمر حتى ٢٧/١٠».

يوم السبت الفائت وزعت بلدية سخنين منشورا موقعا باسم الرئيس وفيه

«الاعلان عن ايداع الخارطة كان قبل سنة وللاسف لم يعترض احد في حينه، واليوم بدأوا بتغيير الهدف من الارض وباعلان القسائم التي سيشملها التغيير».

وعد بـ «اتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة وتقديم اعتراض باسم البلدية والتوجه الى القضاء والاجتماع مع الوزراء المعنيين بالامر وترتيب عمليات احتجاجية واسعة».

(٢) خارطة «تطوير الشمال»

الى جانب الخارطة الاولى، هناك خارطة تطوير الشمال.. لقد بات معروفا ان هناك خطة كهذه، وللآن غير معروف متى سيتم ايداعها. في «لجنة الاربعين» يقولون انه في الفصل المخصص لشرح اهداف الخطة ورد بشكل واضح:«تهويد الجليل»! و «الحفاظ على تواصل سكاني يهودي في المنطقة»! - والحديث يجري عن سنة ١٩٩٥، وليس عن «خطة كينغ» سيئة الصيت، ولكن من قال اصلا ان «خطة كينغ» جزء من الماضي فقط؟!

الخارطة المذكورة تتناول تطوير منطقة الشمال حتى العشرين سنة القادمة. وهي لا تتجاهل وجود المواطنين العرب واراضيهم فقط، وانما تتجاهل كذلك امكانيات تطوير قراهم. فهي لا تفحص، تقريبا، وضع العرب بعد عدد من السنوات، ومما يؤكد ذلك هو تقسيمة السلطة على احتياطي الاراضي: اقل من ٥٪ للعرب واكثر من ٩٠٪ لليهود.. مع ان التقسيمة السكانية هي ٥٠٪ من العرب مقابل نفس النسبة من اليهود.. وثانية وبحساب بسيط: في المستقبل ايضا قد يتخلف العربي بعشرات الاضعاف عن جاره القريب!

لجنة المتابعة قررت تبني الموضوع، وتقوم «لجنة الاربعين» بالتحضير لتخطيط بديل، بشكل يضمن ما تتجاهله وتؤدي اليه «خارطة تطوير الشمال».. ويجري تنسيق بين عدة هيئات ومؤسسات منها «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية»، «المؤسسة العربية لحقوق الانسان»، وبعض ممثلي لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

كما ورد، فالخارطة لم يتم ايداعها حتى الان، ولكن التحرك الشعبي لمواجهتها غير ملموس كذلك.. والاشراك الوحيد للجمهور كان في الاستمرارات التي وزعها المخططون «لتطوير» الشمال، في استطلاع اجروه، ليست من نوع واحد. وكفالبية الاوراق والمعاملات هناك ما يلائم العربي، وهناك ما يلائم اليهودي: فالعرب «لا حاجة» لان تسألهم عن رأيهم في الهجرة اليهودية واستيعابها في الشمال.. بينما اليهودي يجب ان يسأل. ويجب ان يرد في تلخيص الاستطلاع الاولي ان «نسبة كبيرة» تفضل استقدام الهجرة اليهودية.. وطبعا، لم يسأل لا العرب ولا اليهود عن الذي سيدفع ثمن استيعاب واستقبال الهجرة، اي هجرة.

(٣) خارطة استيعاب المستوطنين؟!

ربما تكون الخارطتان السابقتان اشكاليتين واكثر، ولكنهما معلنتان، وبالامكان ملاحقة ما يجري بشأنهما. ولكن هناك من يتحدث اليوم عن خارطة ثالثة وخطة اخرى..

احد العاملين في مجال التخطيط الاستراتيجي، طلب عدم الكشف عن اسمه - قال انه رأى في احد مراكز التخطيط خارطة تتضمن تخطيطا لبناء (٣٠) مستوطنة جديدة في منطقة نفوذ «مسجاف»، وذلك «بهدف استيعاب المستوطنين في حال اخلائهم».. ويدور الحديث بالذات عن مستوطنات الجولان، وذلك لان «الظروف الجغرافية والمناخية» تلائم مستوطنيها، وهي قريبة الى ظروف الجولان التي فضلها اولئك «وتعوّدوا عليها».. ولكن السؤال هو عما يقف خلف هذا. فنظريا، بناء (٣٠) مستوطنة اخرى، اذا جرى التعامل معها بشكل مساو «لاخواتها» الـ (٢٧) القائمة، يجب ان يستدعي ايجاد اكثر من مئة الف دونم جديدة، وبالطبع لن تستقدم الدونمات لا من سوريا ولا من لبنان، فالحديث يدور عن «سلام قادم».. ولذلك فان العرب اهل البلاد هم الوحيدون القادرون على «توفير» الدونمات!

في وزارة الاسكان انكروا وجود خطة كهذه. وقد قال الناطق باسم الوزارة، عميت دوڤكين:«لم اسمع حتى الان عن خطة كهذه، وخاصة خطة لاستيعاب المستوطنين في الشمال».

ويضيف دوڤكين ان معظم المستوطنات لن يتم اخلاؤها، ولذلك فانه في حال اخلاء بعض عشرات الالوف من المستوطنين، فلا حاجة لبناء مستوطنات جديدة لهم، «لان هؤلاء بمعظمهم عائلات كثيرة الاولاد، ولا يصلون الى اكثر من الف عائلة، ونحن نقوم، سنويا، ببناء (٩٠) الف وحدة سكن في المدن القائمة. وبالاضافة، اقامة مستوطنة جديدة هي امر مكلف للغاية، وهذا في الوقت الذي نبذل فيه جهودا لتطوير المدن والقرى القائمة من ناحية التشغيل واماكن العمل وغيرها».

الناطق دوڤكين تحدث كذلك عن تطوّير القرى والمدن العربية وعدّد لي الكثير منها، وقال انه حين يتحدث عن التطوير فانه يعني تلك التجمعات كذلك..

* وتهويد الجليل؟

- «في المستوى المبدئي كل الحديث عن تهويد الجليل، هو امر اكل الدهر عليه وشرب، وكان ملائما لسنوات الخمسين.. واليوم بعد مرور (٤٠) سنة عليه هناك تقدم في الوسطين العربي واليهودي». و «نحن في وزارة الاسكان نسوّق ونبني الاف وحدات السكن في القرى والمدن العربية.. والمصلحة العليا هي الا تقرر وضعية الجليل بحسب وجود هذه النسبة او تلك من العرب او من اليهود»!

اتضح ان ملكية ٨٠٪ من الاراضي الواقعة تحت نفوذ «مسجاف» تعود لمواطنين عرب، وان ٤٠٪ منها مهددة بالمصادرة في حال تغيير اهداف الارض..

دوڤكين تطرق كذلك للناحية البيئية:«اقامة مستوطنات جديدة سيؤدي الى تغيير بيئي حاد. ونحن نحاول الحفاظ على الطابع القروي والمميز للجليل».

وفيْ وزارة البيئة، بحثنا عن الناطقة بلسان الوزارة، ولم نتمكن من سماع تعقيبها. وحولونا الى مديرة قسم التخطيط القطري في الوزارة، براخيا ڤاليري.

* هل تستطيعين تأكيد الخطة؟

احد العاملين في مجال التخطيط الاستراتيجي، طلب عدم الكشف عن اسمه - قال انه رأى في احد مراكز التخطيط خارطة تتضمن تخطيطا لبناء (٣٠) مستوطنة جديدة في منطقة نفوذ «مسجاف»، وذلك «بهدف استيعاب المستوطنين في حال اخلائهم»..

- اعتقد ان عليك التوجه الى مكاتب الوزارة في منطقة الشمال.

* وانت، اليست لديك معلومات؟

- كلا، لا اعرف عن وجود خطة كهذه.

المصدر الذي اطلعنا على الموضوع، اكد انه رأى مسودة الخارطة، وقال انه يعتقد ان الكشف عنها لن يتم قريبا.. وحاليا الوضع هو ان الجهات المرتبطة بها لم تسمع بها في افضل الاحوال، وتنكر وجودها في حالات اخرى..

ولجنة الدفاع عن الاراضي؟

التطورات الاخيرة تعيدنا الى ذكريات عديدة، ومن بينها المواجهة الجماهيرية لمخططات شبيهة في السابق، وهذا ما قادنا الى «لجنة الدفاع عن الاراضي»..

مصدر في لجنة الدفاع عن الاراضي، طلب الحديث بدون الكشف عن اسمه، قال:«لا توجد اليوم لجنة دفاع عن الاراضي، ورغم اننا عقدنا اجتماعين قبل سنة بمبادرة من «الجبهة» الا ان الامور لم تثمر عن شيء» واضاف «بدك ناس تشتغل»!!

المصدر المذكور، تحدث كذلك عن مخاطر جديدة: السماسرة، والشوارع الالتفافية (هنا، وليس في المناطق المحتلة!). ولكنه قال ان الانطباع هو ان عمل اللجنة بدأ يتخذ شكل الموسمية، فسنويا وقبل يوم الارض بشهر تتنادى عدة جهات، للتحضير «وهذا يجعلنا موسميين في نظر الناس، ولا يساهم في ايجاد حلول، بل انه يجعل المشكلة متفاقمة اكثر» - اضاف!!

فضل نعامنة، سكرتير «لجنة الدفاع عن الاراضي» الرسمي، يقول انه لا يوجد اليوم شخص قادر على ادارة وتنشيط وملاحقة العمل وخاصة «بعد ان تسلمت رئاسة مجلس عرابة». نعامنة تحدث ايضا عن الاجتماعات التي عقدت قبل سنة «ولكننا لم نجر خطوات عملية واليوم باتت الحاجة ملحة لاعادتها».

* كيف؟

- «يجب دعوة كل الاطراف حالا، ودراسة كيفية اعادة البناء بحيث تتمثل كل الاطر والقوى السياسية، والوطنية خاصة، لاعادة تشكيل اللجنة.. فهي في النهاية تعنى بالقضية التي لا خلاف عليها».

ماذا يحدث للمواطن الفرد؟

علي زبيدات (٤٠ عاما) من سخنين، يملك واخوته (٦) دونمات.. وقد طلب رخصة لبناء دار عليها، حيث تبعد ثلاثة امتار فقط عن البيوت القائمة والمرخصة.. وعندها اكتشف انه ممنوع من البناء عليها وان الحد يمر بالضبط في تلك المساحة المؤلفة من ثلاثة امتار. واي حد؟ - الحد بين اراضي سخنين التي يمكن البناء فيها، وبين الاراضي التابعة لنفوذ «مسجاف»، بما فيها ارض زبيدات.

ويقول علي:«توجهت للبلدية، وهناك سألت لماذا لم يعرف الناس بأمر منع البناء في تلك الاراضي. فقالوا لي انهم يتفاوضون مع «مسجاف» ويحاولون تغيير الوضع، وطلبت من البلدية ان تبعث برسالة الى «مسجاف»، وفعلا ارسلها المهندس».

ويتابع علي:«توجهت بعدها الى «مسجاف» وهناك رأيت خارطة تطوير «مسجاف»، وكيف ان القرى العربية تظهر كجزر، ورأيت ان ارضي تظهر كزراعية الامر الذي يعني ان بامكانهم مصادرتها لمختلف المصالح العامة دون اية مشكلة».

«مهندس «مسجاف» قال لي انه سمع بالموضوع وسيكون لديه رد خلال اسبوع.. لم اتلق الرد. وبعدها توجهت ثانية، وقيل لي ان «مسجاف» تعارض مبدئيا اعادة اي ارض الى سخنين، وكذلك الموافقة على رخص للبناء»!!

علي طلب من مسؤولي «مسجاف» ان يسمحوا له بالسكن في احدى مستوطنات «مسجاف».. وقال لهم انه لا يملك سوى الارض التي طلب البناء عليها. ولكن مهندس المجلس قال:«ممنوع، هذا ليس لكم»!!

علي يتابع قضيته الان مع جهات عدة: مؤسسات وهيئات شعبية، ولكنه يحاول كذلك الاتصال بجيرانه من اصحاب الاراضي. وهو لا يخفي خيبة امله من «التنظيمات والاحزاب السياسية» ويقول:«بدون تحرك اصحاب الاراضي ستبقى الامور في المستوى الرسمي، وسيتميّع الامر اكثر»!!

«اولادكم... ليسوا لكم..»؟!

● «سامح».. لا «ماما» ولا «بابا»، وحيدا في المسكن لا يفهم العربية ولا يتكلمها!! ●

■ موضوع التبني في الوسط العربي في البلاد... هل نعرف مدى انتشاره؟ هل نعرف مدى الحاجة الانسانية لتعزيز وترسيخ ونشر التبني؟ ■ من هم الاطفال الذين بحاجة الى تبنٍ بيننا؟ ■ كيف تم تبني الاطفال الذين كانوا بحاجة الى التبني بيننا حتى الان؟ ■ ماذا يقول الدين؟ ■ ماذا يقول الاخصائيون؟ ■

■ تقرير وتصوير: امال شحادة ■

«سامح» طفل لا يعي ما يدور حوله.. فحتى كلمة «ماما» التي لم ينطقها، رغم مرور عامين على ولادته.. لم يبحث عنها.. بل لم يعرفها بين الكلمات العبرية التي تعلمها منذ ولادته.. ولم يشعر ازاء ذلك بأي نقص.. فحياته هي من نوع اخر عن اترابه.. امه لم تقبله ولم تحتضنه سوى يومين بعد الولادة.. وبعدها انتقل للعيش بعيدا.. بعيدا عن امه.. اما ابوه الذي لم يعترف به.. فلم يلتق معه ولم يعرف له شكلا.

■ لا يعرف... لا «ماما» ولا «بابا» ■

كان ذلك يوم ٩ تموز ١٩٩٣، اليوم الذي ولد فيه «سامح».. والام التي حملت به من شاب رفض الاعتراف بابنه، لم تجرؤ على كشف حالتها لاحد. فسوى امها التي رافقتها طوال فترة الحمل واثناء الولادة، لم يكشف احد سرها، ولم تستطع الام او الجدة ايجاد الظروف المناسبة لتربية هذا الطفل وقررت العاملة الاجتماعية باتفاق مع الوالدة، تحويله الى مسكن خاص لاطفال يعيشون بعيدا عن عائلاتهم. وكان لسامح ان يصل الى المسكن في حيفا منذ ولادته.

وتقول مديرة المسكن، تيزار الكناطي: «يعيش سامح مع بقية الاطفال، وغالبيتهم الساحقة من اليهود. والعاملون يتكلمون اللغة العبرية.. ولذلك نراه اليوم لا ينطق بالعربية وهذه مشكلة نرى انها ستؤثر على هذا الطفل للمستقبل فيما لو لم يتحول الى التبني لعائلة عربية».

.. ومشكلة «سامح» اليوم ان والدته لم توقع على اتفاق لتحويله الى عائلة للتبني، «وهذا يضع العراقيل امامنا لاتخاذ قرار حول مصير هذا الطفل. وكلما تأخرنا باتخاذ القرار كلما زادت المشكلة، اذ ان العائلات العربية ترفض عادة تبني اطفال في جيل عامين. ومع هذا لا توجد امامنا اية وسيلة ألا ان نتوجه الى المحكمة لاستصدار امر بتحويل «سامح» الى عائلة متبنية بدون موافقة الام».

وحسب ما تقول تيزار الكناطي، فان ام «سامح» لم تزره البتة، وسوى مرتين.. ثلاث لم تقم الجدة بزيارته.. «حتى الجدة التي قامت بزيارة حفيدها نرى انها غير مؤهلة لتربية طفل لان هناك مشاكل في علاقتها مع اولادها، الذين عاشوا معظمهم في مدارس داخلية لعدم قدرتها على تربيتهم».

عندما توجهنا الى «سامح»، حيث كان يلعب على الدراجة، كانت الابتسامة ترتسم على شفتيه ولم يفهم اية كلمة واحدة بالعربية.. وما ان نادت عليه احدى المربيات وراحت تكلمه بالعبرية حتى هرع اليها واندمج في اللعب مع بقية الاطفال.. قبل شهرين احتفل المسؤولون في المسكن بعيد ميلاد «سامح» الثاني.. غنوا له وغنى معهم.. رقصوا معه ورقص معهم.. وحفظ الاغاني العبرية.. وفرح. لكن كلمتي «ماما» و «بابا» لم ينطقهما..

مشكلة «سامح» هي واحدة من عشرات المشاكل التي تواجه المسؤولين عن تحويل الاطفال الى التبني وبشكل خاص في الوسط العربي. و«سامح» الذي لم يفهم بعد مشاكله، لا يزال يقضي حياته بشكل طبيعي وبهدوء وفرح.. واذا لم يتم التعامل معه بالشكل السليم وتحويله الى التبني في عائلة توفر له الدفء وتكشف له الحقيقة عن حياته.. فسيواجه المشاكل التي يواجهها بعض الذين يعيشون في عائلات متبنية، نتيجة نظرة المجتمع العربي لهذا الموضوع نظرة سلبية وغير حضارية في بعض الاحيان.

■ احلام وشيرين ووسام ■

التقينا ثلاثة من الذين عاشوا في عائلات متبنية.. جميعهم عانوا من نظرة المجتمع اليهم.. ومن كشفهم الحقيقة بطريقة غير سليمة. احلام هي واحدة منهم.

لم تكن تتوقع احلام، ولا في اسوأ احلامها، ان يأتي ذلك اليوم الذي تكتشف فيه حقيقة اخرى عن حياتها، فهي ليست ابنة لهذه العائلة التي وفرت لها كل ما تتمناه. انها بعيدة عن والديها البيولوجيين. عن امها التي حملتها تسعة اشهر وانجبتها.. «لم استوعب ما يجري.. ولم احتمل الصدمة.. نعم لقد كانت صدمة بالنسبة لي.. تصوري والديّ اللذين عرفتهما هما ليسا والدي.. يعني انه يمكن ان يكون لي اشقاء.. شقيقات.. صحيح انني أعيش في وضع جيد، وان هذه العائلة انقذتني.. وانني احببت والدتي ووالدي.. لكنني لم اعد احتمل حديث الناس.. اريد ان اصل الى الحقيقة.. الى عائلتي مهما كلفني الامر».

■ علمت من الجيران انني «لقيط» ■

... احلام هي واحدة من عشرات الفتيات والشباب والاطفال العرب الذين يعيشون في عائلة متبنية.. اسباب عديدة اوصلت هؤلاء الى هذا الوضع، وما يجمع بينهم هو ولادتهم لامهات غير قادرات على تربية الاطفال.

التقينا احلام وشيرين ووسام.. وثلاثتهم يعيشون في عائلات متبنية.. ولكل منهم سبب اوصله الى هذه العائلة.. عند حديثنا معهم كان كل منهم يتكلم لكنه يرفض الافصاح عن حقيقة شعوره حول طبيعة حياته. شيرين واحلام، ورغم ما يتوفر لهما للعيش بسعادة ترفضان الواقع.. لكن وسام وضعه يختلف.. «صدمت عندما علمت من الجيران انني لقيط.. هكذا قالوا لي.. لكن العاملة الاجتماعية التي اتصلت بي وجلست معي عدة مرات ساعدتني على الخروج من هذه الصدمة.. ولم تدم الفترة التي عشتها بوضع صعب، طويلا.. وقررت ان هذه العائلة التي اعيش معها هي عائلتي.. هي التي انقذتني من حياة العذاب والتشرد.. ولو كانت امي التي انجبتني اما حقيقية لما اوصلتني الى هذا الوضع ولما وصلت الى هذه العائلة.. وانا لا ابصق في الصحن الذي اكلت منه.. امي، التي هي ليست امي.. تحبني وتعطف عليّ وتعاملني كبقية اشقائي بدون تمييز.. لقد تزوجت قبل سنتين وكل العائلة وقفت الى جانبي.. لم اشعر للحظة واحدة انني لست ابنهم.. وانا لا اريد ان افكر بهذا الموضوع اكثر.. هذه عائلتي ولن اتركها».

■ «اذهبي وابحثي عن اصلك وفصلك»! ■

.. احلام لم تحتمل الامر.. «عشرين سنة عشت مع هذه العائلة.. انهيت الدراسة دون ان ينقصني شيء.. احببت والديّ وكنت افتخر بهما امام اصدقائي. لم يحرماني من اي طلب.. حققا لي كل ما اردته.. عطفا عليّ.. وكانت حياتنا سعيدة جدا الى ان اتصل بي مجهول ثم لاحقني عدة مرات بالاتصالات التلفونية، وفي اخر مرة سمعت صوته قال لي.. اذهبي وابحثي عن اصلك وفصلك ابنة من انت.. ابحثي عن امك.. عندها شعرت بقشعريرة تسيطر عليّ وكأن النيران تنتشر داخل جسمي.. وشعرت بانهيار فصرخت وتوجهت نحو والديّ اسألهما عن الحقيقة. فرفضا هذه الاقاويل واصرا على انني ابنتهما، لكني لم اصدقهما واستفسرت حتى تأكدت انني لست ابنتهما.. عشت فترة اكتئاب وقررت مغادرة البيت والعيش لوحدي.. وضعي تدهور ولم اتمكن من الوصول الى عائلتي الحقيقية.. ولا اريد العودة الى عائلتي التي عشت عندها.. ولا اعتقد انها ستقبلني وتحتضنني مرة اخرى.. سأبحث عن عائلتي حتى اصل اليها».. وترفض احلام الحديث اكثر.. ووضعها النفسي بتدهور مستمر.

■ لماذا انا التي اختارت امي التنازل عني؟ ■

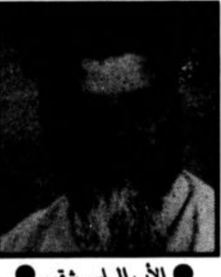
اما شيرين، التي رفضت الحديث عن وضعها، وهي التي تعرف امها التي انجبتها والتي قررت ان تقدمها كابنة لاحدى قريباتها التي لم تنجب.. تعيش احيانا بوضع غضب ونرفزة وتسأل نفسها دوما.. لماذا انا اختارتني امي ان تتنازل عني.. ان تبعدني

(البقية على ص ٨)

... وماذا يقول الدين؟

❑ القاضي الشرعي داود زينة: التبني محظور. لكن الالتقاط مسموح ❑ الاب الياس شقور: التبني مسموح بل نوصي به ❑





● الأب الياس شقور ●

● احدى العقبات الاساسية التي تبقي عددا من الاطفال بدون عائلة متبنية، كون القول في الشريعة الاسلامية «لا تبني في الاسلام»، والمقصود في ذلك كما يفسر فضيلة القاضي داود زينة، ان الاسلام يمنع نسب اي طفل معين لعائلة، ان لم يكن طفلها، حتى لو تخلى والدا الطفل البيولوجيان عنه.

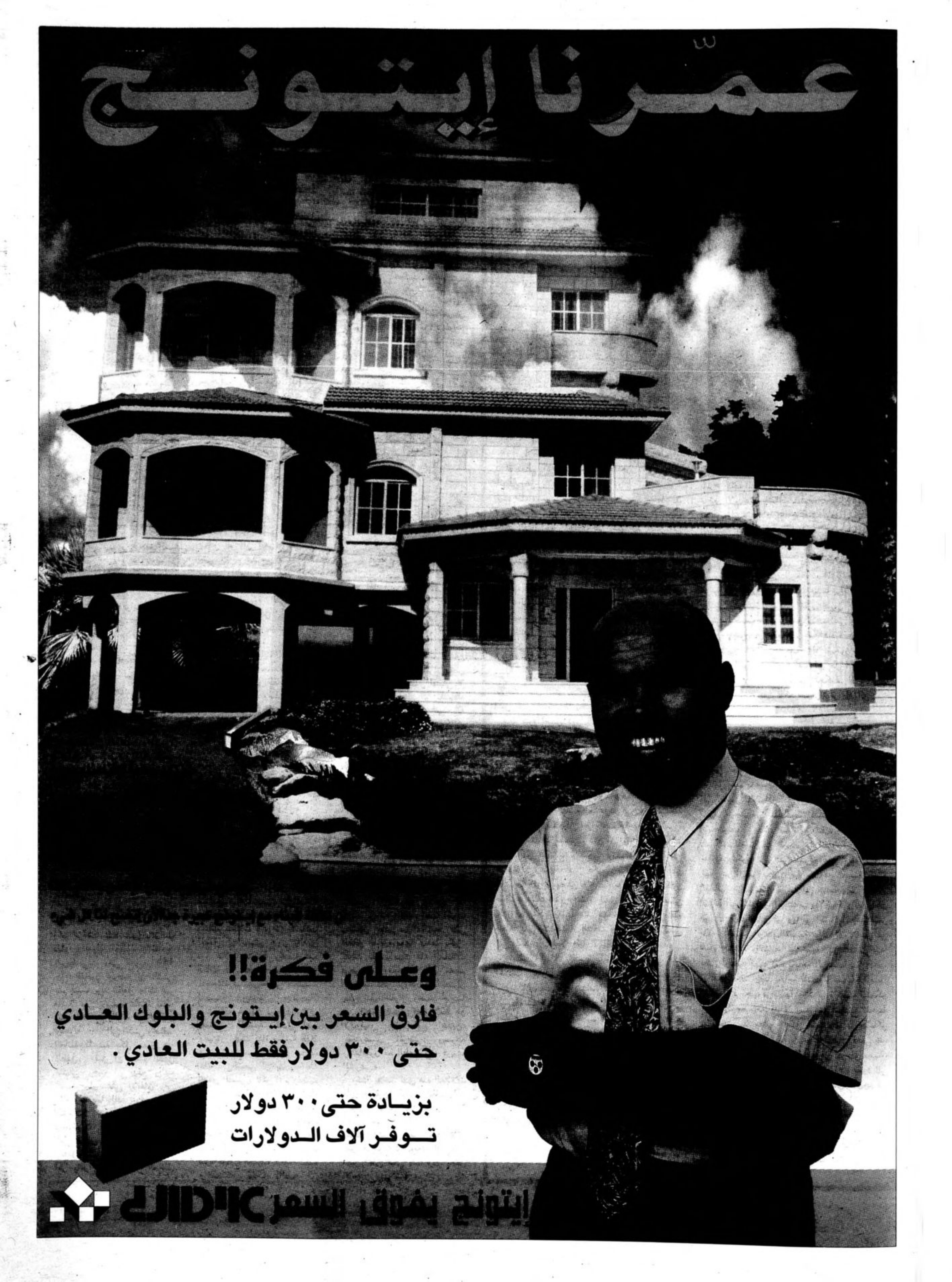
ولكن امام المشكلة القائمة يقول القاضي زينة: «لقد حرمت الشريعة الاسلامية نظام التبني وابطلته بعد ان كان في الجاهلية وصدر الاسلام، وقد تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة قبل النبوة. وكان يدعى (زيد بن محمد) الى ان نزل قوله تعالى: (وما جعل ادعاءكم ابناءكم، ذلكم قولكم بأفواهكم، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل. ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله، فان لم تعلموا آباءهم، فاخوانكم في الدين ومواليكم). فالعدل يقضي والحق يوجب نسبة الابن الى ابيه الحقيقي لا لغيره لدرء المفاسد والمنكرات وحفظا لحقوق الآباء والاولاد من الضياع او الانتقاص.



● القاضي داود زينة ●

لكن لم يمنع الاسلام تربية ولد لقيط وتعليمه، وانما فتح باب الاحسان اليه على اوسع نطاق، وعد ذلك انقاذا للنفس من الهلاك، واحياء للنفس البشرية، ومن أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا. وللملتقط الاجر العظيم على فعله ويأثم مضيعه واشير الى المادة ٣٥٦ من قانون الاحوال الشخصية التي تنص على (من وجد طفلا منبوذا في اي مكان فعليه اسعافه والتقاطه وهو فرض ان غلب على ظنه الهلاك لو لم يلتقطه والا فمندوب (مستحسن) ويحرم طرحه والقاؤه بعد التقاطه).

وحسب ما يقول الاب الياس شقور: «ان الدين المسيحي لا يسمح بالتبني فحسب بل يوصي به، لانه لا ذنب لهؤلاء الاطفال ان يعيشوا حياتهم بهذا الشكل.. فأولادنا.. اطفالنا ليسوا ملكا لنا، بل ملك للحياة».


عمّرنا إيتونج
وعلى فكرة!!
فارق السعر بين إيتونج والبلوك العادي
حتى ٣٠٠ دولار فقط للبيت العادي.
بزيادة حتى ٣٠٠ دولار
توفر آلاف الدولارات
إيتونج يفوق السعر

«أولادكم.. ليـــسوا لكم..»؟!

(تتمة من ص ٥)

عن صدرها وعن اشقائي.. لاعيش وحيدة داخل هذه العائلة».

■ (١٤٠) حـــالة تبنٍ في ١٩٩٤ ■

موضوع التبني في الوسط العربي هو واحد من المواضيع التي تواجهه المشاكل والعقبات ويكون فيه الضحية الطفل المتبنى واحيانا الام.. اذ ان معظم الاطفال الذين يبعدون عن احضان امهاتهم يولدون من زواج غير شرعي والام.. الفتاة.. تنجب طفلها بسرية تامة عن اهلها وهناك اطفال يولدون لعائلات تعاني من مشاكل اجتماعية ونفسية، سواء ادمان

● تلما مانور ●

الوالدين على المخدرات او عدم قدرة الوالدين على تربية الاولاد وبشكل خاص الام، وغيرها من الاسباب المختلفة.

مكتب الخدمات من اجل الاولاد، والتابع لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي، هو المخول برعاية الاطفال الذين يحتاجون الى عائلة للتبني. في منطقة الشمال، تركز هذا العمل العاملة الاجتماعية، تلما مانور، الاحصائيات المتوفرة لديها تشير الى انه في العام ١٩٩٤، بحثت المحكمة مئة واربعين حالة تبنٍ منها ٣٦ حالة في منطقة الشمال. واليوم هناك سبعة اطفال عرب من الشمال ينتظرون قرار المحكمة حول تسليمهم الى عائلات للتبني وهناك العديد يعيشون في عائلات حاضنة او مؤسسات خاصة ينتظرون وصول عائلات لتتبناهم.

في اسرائيل، اقر قانون التبني في العام ١٩٦٠، مع ان التبني، وكما تؤكد السيدة مانور قائم قبل قيام الدولة حسب القانون البريطاني.. وفي العام ١٩٦٠ جاء القانون ليوضح ان التبني يتم عندما يولد الطفل لعائلة غير قادرة على تربيته، عندها تقطع اية علاقة مع والديه البيولوجيين ويحول الى التبني وتحتفظ العائلة المتبنية بكل حقوق هذا الطفل. وقبل ان يسلم الطفل للتبني يجب ان يوقع والداه البيولوجيان على الاتفاق وفي حالة رفضهما ذلك، يتوجه مكتب الخدمات من اجل الطفل، وبحضور العاملة الاجتماعية، التي ترافق الوالدين البيولوجيين للطفل، الى المحكمة لاستصدار امر باخراج الطفل من العائلة.

وكما تقول مانور:«حسب هذا القانون، كان من الصعب اثبات ان الوالدين البيولوجيين غير قادرين على تربية الطفل، اذ كان الطفل في احيان كثيرة، يبقى مدة طويلة داخل مؤسسة او مستشفى مثلا دون ان يزوره والداه. وهذه المؤسسات لا تتمكن من تحويل الطفل الى التبني. وفي العام ١٩٨١ جرى تعديل على القانون لتسهيل اتخاذ القرار عندما يكون الوالدان غير قادرين على تربية الولد، فمثلا اذا بقي الطفل لمدة ستة اشهر داخل المؤسسة دون زيارته يستصدر امر من المحكمة لتحويله الى التبني. كذلك اذا اثبتت فحوصات معينة ان الوالدين غير قادرين على تربية الطفل فيستصدر امر محكمة لابعاده عن العائلة».

المشكلة التي تواجه موضوع التبني في الوسط العربي، كما تقول تلما مانور، هي:«تخوف العائلات وترددها في الحصول على طفل للتبني، خاصة وان الاسلام يحرم تبني الاطفال، اضافة الى ان العرب يفضلون تبني اطفال في سن صغير، لا يتعدى الاسابيع. وهذا الامر صعب جدا. وعليه نرى ان العائلات العربية التي تطلب اطفالا للتبني اقل بكثير من الاطفال الذين ينتظرون من يحضر ليتبناهم، ومع هذا ومقارنة مع السنوات الماضية نجد ارتفاعا في عدد العائلات العربية التي تحصل على اطفال للتبني، ففي حيفا، مثلا، ومنذ بداية هذه السنة حصلت ١٣ عائلة على اطفال للتبني، منها خمس عائلات عربية».

ومن الناحية القانونية، تقول مانور، يمنع تسليم اي طفل عربي الى عائلة يهودية للتبني او بالعكس. كذلك تكمن المشكلة بوجود اطفال مسلمين اكثر من الاطفال المسيحيين اذ ان العائلات المسلمة لا تتوجه للحصول على الطفل بسبب القيود الدينية، وتقول مانور:«هنا تواجهنا مشكلة ان العائلات المسيحية في معظم الحالات، ترفض اطفالا مسلمين. وهذا يعني ان العائلة تنتظر طويلا حتى نحقق طلبها، وهناك عائلات ترى بأن لا ذنب للطفل ان يعيش بدون والدين دون علاقة بطائفته، وتحصل هذه العائلة على الطفل. ونحن نرافقها لمدة سنة ثم تتوجه الى الكنيسة لتعميده ويسجل مسيحيا. والمشكلة نفسها نواجهها لدى العائلات المسلمة. فقبل فترة وجيزة، انجبت فتاة مسلمة طفلا غير شرعي، من دون معرفة اهلها. وطبيعي ان يتحول هذا الطفل للتبني، لكن الام رفضت ان توقع على الاتفاق الا اذا كانت العائلة المتبنية مسلمة ووضعها الاقتصادي جيدا. وهكذا تحول الطفل الى عائلة حاضنة. ومن جهتنا تجاوبنا مع طلب الام، وبعد فترة قصيرة حضرت عائلة مسلمة واحتضنته.. ولكن، بالطبع، في بعض الحالات لا يمكننا الانتظار مدة طويلة حتى تحضر عائلة حسب طلب الام، وعندها نتخذ القرار لوحدنا، ولكننا بشكل عام نسعى لان يحافظ الطفل علي دين والديه.

■ (٦٠) عائلة عربية تبنت اطفالا ■

الاحصائيات التي جمعتها العاملة الاجتماعية، رانية هريش تشير الى انه خلال السنوات ١٩٨١ - ١٩٩٣، حصلت ستون عائلة عربية على اطفال للتبني معظمها من منطقة القدس (٤٠ عائلة)، وكما تقول هريش:«فان الملفت للنظر، ان معظم العائلات



● رانية هريش ●

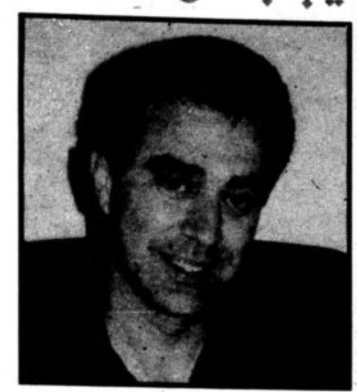
القاطنة في القدس والتي حصلت على اطفال للتبني، هي عائلات مسلمة متدينة، معظمها توجهت الى الشيوخ وحصلت على موافقتهم بشرعية التبني، ولكن الشرط كان ان الطفل المتبنى لا يرث بشكل شرعي انما تقدم له العائلة هبة، اضافة الى انه وحفاظا على المشاعر الدينية كانت الام تمتنع عن ارضاع الطفل وتجعل شقيقتها او شقيقة زوجها تقوم بارضاعه».

وحسب ما يلاحظ من هذه العائلات، فان معظمها مر على الزواج فيها اكثر من (١١) عاما. وبعد ان يئس الزوجان من الانجاب، وكانت الاجيال تتراوح ما بين ٤٠ و ٦٠ عاما، توجها للتبني. وتقول هريش:«كانت العائلات تصل بعد قناعة كاملة انه لا يوجد امامها اي سبيل للشعور بالامومة والابوة الا بالتبني، ولكن كان يرافقها الخوف وبشكل خاص من امكانية رفض الطفل للبقاء معها عندما يكبر، كذلك فقد واجهت هذه العائلات صعوبات ومعارضة من معظم الاقارب. لكن الزوجين كانا يصران علي تنفيذ القرار، وحسب تجربتنا في العمل معهم كنا نلاحظ ان الاقارب، وخاصة الجدين، يستوعبون الموضوع وبسرعة ويتعاملون مع الطفل كأنه قريبهم الشرعي».

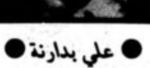
وكما يلاحظ لدى هذه العائلات فان معظمها كانت تطلب ابنا للتبني، اذ من بين الستين طفلا وصل عدد الابناء الى اربعين مقابل عشرين بنتا. ومع هذا، تقول هريش:«كانت بعض العائلات تصر على تبني بنت وفي بعض الاحيان تبني بنتين».

الاخصائيون:

نظرة المجتمع لموضوع التبني يجب ان تتغيـــر للاحسن!



● د. مروان حكيم ●



● علي بدارنة ●

■ معظم الاطفال الذين يحتاجون الى عائلة للتبني في بلادنا يولدون من زواج غير شرعي: الام، الفتاة، تصل الى المستشفى وتنجب طفلها دون معرفة اهلها. وخلال فترة الحمل، الاشهر التسعة، تحاول الفتاة اخفاء الحقيقة عن اهلها ولا تصل الى الطبيب للاستشارة الطبية والعلاج.

في كل سنة تصل اكثر من خمس حالات كهذه الى مستشفيات الناصرة، للانجاب. وكما يقول د. مروان حكيم، اخصائي الامراض النسائية والتوليد ومدير قسم التوليد في المستشفى الانجليزي ان معظم الحالات، ان لم تكن جميعها، تصل من مناطق بعيدة عن الناصرة حتى لا يكشف هويتها احد. ويضيف د. حكيم:«في معظم الحالات تكون الفتاة قد وقعت ضحية اغتصاب، ومع انه كان بامكان هذه الفتاة اجراء عملية اجهاض لحل مشكلتها. الا انه، وكما نلاحظ، فان الفتيات يخفن من كشف الحقيقة او انهن غير واعيات لما يحصل لهن، وهؤلاء الفتيات ينهين فترة الحمل دون التوجه الى الطبيب وهذا يؤدي الى مشاكل طبية لدى الام والطفل»، ويقول د. حكيم:«من جهتنا نرى من المناسب ان تصل كل فتاة تعرضت الى اي اعتداء جنسي او حملت بشكل غير شرعي، الى الطبيب في اسرع وقت حتى لو لم تتأكد من انها حامل، اذ ان الفحوصات التي تجرى لها والاستشارة الطبية تساعدها في حل المشكلة قبل تأزمها. وبالامكان اجراء عملية اجهاض والعودة الى البيت بعد ساعتين، دون ان تواجه فترة تسعة اشهر من الصراع والعذاب وتشكل خطرا على حياتها» ويضيف د. حكيم:«هناك العديد من الفتيات اللواتي يصلن للانجاب، يدعين انهن انتظرن طوال هذه الفترة لان «الشاب الذي حملت منه وعدني بالزواج» هكذا يقلن، هنا ايضا، نرى ان على هذه الفتاة التي اكتشفت ان الشاب كذب عليها ان تصل الى المستشفى للعلاج قبل الانجاب».

معظم الاطفال الذين يولدون في مثل هذه الحالات، يحولون للتبني دون ان ترى الام طفلها او حتى تلامسه. ولان الام حاولت اخفاء حقيقة الحمل بواسطة شد البطن بحزام، يولد الطفل بوزن اقل من الطبيعي. ويقول د. حكيم:«ان الام احيانا تصل وهي تعاني من مشاكل صحية مثل ارتفاع ضغط الدم والزلال او الانتفاخ او ان وضع الجنين في حالة تحتاج الى المراقبة، ونتيجة عدم اجراء الفحوصات الطبية خلال فترة الحمل، قد تشكل كافة هذه الاسباب خطرا على حياة الام. وهذا يؤدي احيانا الى كشف امرها وعليه نشدد على اهمية وصول الام الحامل خلال الاسابيع الاولى من الحمل»..

ومن الحالات التي وصلت الى المستشفى، تبين ان فتيات يحاولن الانتحار هروبا من الفضيحة، كما يقلن.

قبل تحويل الطفل المحتاج للتبني الى مكتب «الخدمات من اجل الولد»، تقوم عاملة اجتماعية، بشرح كافة التفاصيل للام ويكون الشرط الاول ان توقع الام على اتفاق يقضي بتحويل ابنها الى التبني وان لا علاقة لها به بتاتا، وهنا، وكما تقول العاملة الاجتماعية، ريتا عزام:«تدخل الام، وبشكل عام، في حالة من الاكتئاب والتوتر. فساعات الولادة الاولى، وعند تحويل الابن الى التبني، تكون اكثر الساعات المؤثرة» وتضيف عزام:«في كثير من الحالات، عندما يولد الطفل من والدين شرعيين، ترفض الام تحويل ابنها الى التبني، حسب طلب العامل الاجتماعي والمسؤولين الذين يثبتون ان هذه الام غير قادرة على تربية اولادها، وهنا يكون الموقف مؤلما. ويكون وضع الام اصعب ولكن لم يكن امامنا اي حل الا بتحويل الطفل للتبني ولو عن طريق المحكمة. اذ لا يمكن مثلا لام مدمنة على المخدرات ان تربي طفلا».

● طريقة التبليغ! ●

ويقول الاخصائي النفسي، علي بدارنة:«هناك العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الام التي ستتنازل عن ابنها او الابن عندما يعلم بالحقيقة.وعليه، يجب ان نسعى اليوم الى تغيير نظرة المجتمع من هذه القضية، لتصبح نظرة ايجابية، فللطفل المتبنى الكثير من الايجابيات. ويكفي اننا نقوم بانقاذ حياة اطفال لا ذنب لهم للعيش في ظروف غير انسانية». ويضيف بدارنة:«تكون الام التي ستوقع على اتفاق تتنازل فيه عن ابنها تعاني من مشاكل نفسية وحالة انفعالية شاذة تصل احيانا الى حد محاولة الانتحار اضافة الى الشعور بالاكتئاب والاحباط والعجز عن تربيتها لابنها الذي كبر ونما في احشائها. وهذا ليس بالامر السهل. وهذه النفسية ترافق الام، ليس في اثناء الولادة والتنازل عن ابنها، بل تستمر فيما بعد، وعليه فهذه الام بحاجة الى مساعدة ودعم. وبالمقابل نجد ايضا الحاجة للدعم والمساعدة للعائلة المتبنية اذ يجب مرافقتها خلال فترة معينة لتتمكن من مواجهة واقع قد لا يستوعبه المجتمع المحيط بها، حتى لا يعاني الطفل فيما بعد من مشاكل نفسية اذا علم الحقيقة بأسلوب خاطئ. فعلى هذه العائلة ان تبلغ الابن بالحقيقة في مرحلة معينة، تقررها العائلة حسب وضع الطفل. وهذا يعود الى العائلة نفسها والاسلوب التربوي الذي تنتهجه في تربية ابنها. وطريقة الابلاغ تقرر اذا كان الابن سيتقبل ويستوعب الحقيقة ام لا، وهنا اذا شعرت العائلة انها غير قادرة على توصيل هذه الحقيقة بدون المساس بالطفل واحداث مشكلة معه، فالافضل التوجه الى اخصائي نفسي».

اميل حبيبي



عكس الخازوق!



● النهار هو عكس الليل والحر هو عكس القر والحرُ هو عكس العبد والإنس هو عكس الجن. وهلمجراً. على هذا التناقض يُصر واضعو لعبة «الكلمات المتقاطعة» في صحفنا متجاهلين ما يجمع بين الضدين من مثل اليوم والطقس والقوم والخلق. وهلمجراً. وقد يكون هذا التجاهل من حقهم في لعبة من التسلية البريئة.

ولكن، تُرى، ما هو عكس الخازوق؟!

وما سرّ اهتمامي بالخازوق وبعكسه في هذا الزمان «التراللي»؟! وكلمة «التراللي» صكها امير الشعراء، احمد شوقي حين صار ابا علي. فقال:

«اصبح شوقي ابا علي
في زمان التراللي».

وفعلها احمد شوقي، كما تذكرون، في بدايات هذا القرن الذي نودعه غير مأسوف على شيخوخته. ومعناه ان زمان «التراللي» مستمر على طول هذا المدى لا فضل لعربي على اعجمي الا بطول الخازوق!

وكنا نحس بهذا الخازوق في بلادنا منذ ان ولدتنا امهاتنا حتى كأننا ولدنا فوقه. ولكننا فضلناه، مكانا فوق ثرى الوطن، على مفازات الغربة كلها. والمفازة ليست عكس الصحراء. انما هي الصحراء نفسها. غير ان اجدادنا سموها بالمفازة على امل الفوز بعبورها سالمين. وهذا مثلما سموا الملسوع بناب الافعى باسم السليم.

والخازوق؟

جاءني ذكره حين بدأنا في استقبال طيور السنونو الفلسطينية العائدة الى ارض الوطن فاعتبرناها، على نهج اجدادنا، مبشرة بمقدم الربيع على الرغم من ان الباب الذي عادت عبره كان ولا يزال اضيق من ثُقب الابرة. صحيح ان العطشان وحده يدرك شدة الشوق الى قطرة ماء، حتى ولو كانت سرابا. واما هذه العودة فليست الا سرابا حتى ولو اصبحت الذاكرة مجرد سراب. ولكنها قد تكون عودة الى خازوق. وحتى على هذا الضيق الشديد قالت حكمة الاجداد: «معلش». وعلى نهج «المفازة» و «السليم» قُلنا: «بيت الضيق يسع كل صديق». فكيف بنا وهو، في هذه الحالة، ليس مجرد صديق بل شقيق وتوأم لو يدري الشانئون!

وأذكر ردود فعلنا في اثناء العدوان الاسرائيلي الشامل على لبنان في صيف العام ١٩٨٢ حين حوصر اخوتنا الفلسطينيون هناك بالضغوط الداعية الى تهجيرهم من لبنان. فكان من ردود فعلنا اننا طالبنا بعودتهم الى وطنهم الذي لا وطن لهم سواه: فلسطين. وبكل جدية اعلنا عن استعدادنا لاستقبالهم في بيوتنا على الرحب والسعة على ضيق هذه البيوت. ولكن مصيبتنا ليست في ان بيوتنا اضيق من رأس خازوق بل في ان شانئنا يعتبرنا، نحن اهل البيت، غرباء ويسعى الى ان تموت السنونو في القدس وفي خليل الرحمن. وهذا هو خازوقنا الاكبر والخاص بنا وحدنا من دون خلق الله اجمعين. ولو لاحقنا وقاحة المستوطنين في مدينة الخليل لطار صوابنا. ولكنها مهمتنا التي لن ننجزها الا بأعصاب حديدية. لقد اجتمعت مآسي شعبنا كلها في شخص واحد هو رمز اعصابنا الحديدية، شاعر الاصل الفلسطيني الباقي محمود درويش. وهو اهل بأن يحمل هذا العبء. وربما يكون هذا هو السبب في تعنت حكومة رابين في منعه من العودة الى بلده ولو زائرا علما منها بأن الطائر لا يعود الى عشه الا مقيما حتى ولو كان هذا العش على رأس خازوق!

فمن زمان اشتاقت البلاد لاهلها الغائبين. فلما شرعت السنونو في العودة شعرنا بالحاجة القصوى الى ترميم الاعشاش المهجورة والمهدمة. ولما كان لا خيل عندنا، سوى النطق المسعد، اصدرنا - مقيمين وعائدين - مجلة ادبية مشتركة باسم «مشارف» اردنا منها ان نشرف على آفاق المستقبل ولو من على رأس خازوق. بل اردناها، على نهج اجدادنا، ان تكون الارض المشتركة - عكس الخازوق تماما - التي ننزل فوقها سوية على الرحب والسعة. فأهلا وسهلا. اي حللتم بين اهلكم وأقمتم في سهلكم المضياف.

يقينا انه ما من احد يقول عن زيته انه عكر مثلما جاء في امثالنا. ولكنني اتحدث عن مواجهة عامة مع خوازيقنا. ولسان حالنا قول المتنبي:

«لا خيل عندك تُهديها ولا مال
فليُسعد النطق ان لم تُسعد الحالُ».

او قول شاعرنا الشهيد، عبد الرحيم محمود:

«فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدا».

وقد اخترنا، على الاملية، الشر الاول: حياة تُسر الصديق.

وفي هذا الاسبوع صدر العدد الثاني من «مشارف». ونتمنى وصوله الى كل من يعرف التأهيل بلغة الضاد. فهذا العُش يحتاج الى من يصونه ويرعاه ويجمع له ما يحتاجه من اعواد قبل حلول الشتاء، الذي يسبق الربيع.

ومنذ العدد الاول فتحنا ملفا في هذه المجلة باسم «صورة الاخر» استمر في العدد الثاني ونتمنى ان يستمر في الاعداد الشهرية القادمة. وسوف نُفسح في المجال امام «الآخر» ايضا ليُعبر عن صورتنا في ذهنه هو الاخر. فكلنا خلق الله ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى.

ومن المدهش ان نستمع الى العائدين، بعد طول الغياب، كيف يروننا على اثر هذه العودة، بل كيف يرون انفسهم.

فهذا الكاتب الفلسطيني العائد، زكريا محمد، اكتشف انه غير معروف في قريته وبين اهله الا باسمه الذي اطلقه عليه والداه حين مولده - داود عيد! قال: «هوذا لقد دخلت قبل ربع قرن حفلة تنكرية وانتهت الحفلة. لكن القناع ظلّ على وجهي. انا احمله منذ ربع قرن. انا لا اعرف نفسي دون هذا القناع. اسمي هو القناع. ولن استطيع ان اعود الى اسمي القديم ابدا».

وقال: «إسمي رمز لمنفاي. وانا اريد المصالحة بين منفاي ووطني. اريد الاثنين معا. ولن ارمي بأحدهما. لست قادرا على ذلك. اريد ان احلّق بجناحين، جناحي الذي نما في المنفى وجناحي الذي نبت في الوطن وظل قصيرا كما تركته منذ ان قطعت الجسر مغادرا قبل ربع قرن. اريد الان ان امرنه وأشد عضلاته كي يحلق بي ايضا».

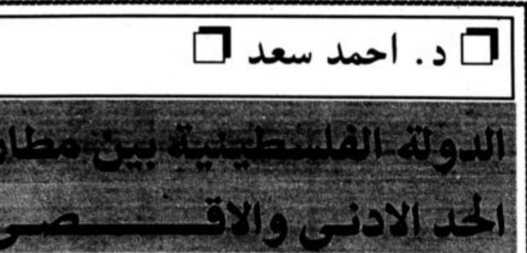
وقال: «لكن الذاكرة تعاند وترفض ان تلغي نفسها. فحين تنطبق الصورة على الواقع تلغي الذاكرة نفسها. لكن هذا هو المستحيل بعينه. فإن ربع قرن من الاحتلال حطّم الكثير من خطوط التشابه بين صورة الذاكرة وصورة الواقع.. والذاكرة لن تقبل بهذا. فهذا ليس وطنها. انه وطني انا. لكنه ليس وطنها. لقد خُربت المعالم بشدة. وها هي ذاكرتي تدور مثل نملة لا تستطيع ان تصل الى ثقبها بعد ان عبثت يد قوية بالطريق والتضاريس والرائحة. وهذه هي ذاكرتي: نملة ضائعة في الرمل الاحمر. يا الله»!!

حلمكم عليّ. بل حلمكم على هذا العائد من المنفى الاضطراري عسى ان نسبر غور المأساة التي حلت بهذا الشعب الطيب. فكيف اصبح الوطن، بعد هذا الاحتلال الطويل، في عينيه؟

قال: «هناك في الجبال كان الدمار مريعا. فقد الغى المدى الواسع الفسيح، مدى التجول والعزلة. ففي قمة كل جبل زرعت مستوطنة لكي تقتل الفراغ الذي جُعل للتأمل والنبوة ولكي يعثر الانسان على إلهه. لا فراغ هنا بعد الان، لا للحيوان ولا للانسان. لا فراغ هنا صاح قلبي ودماغي بيأس. فالارض، التي خلقت لكائنات الله، تحولت فيها كائنات الحديد الخرافية: الجرافات والحفارات التي فتقت بأنيابها لحم الارض. لم يظهر هنا بعد الان

(البقية ص١٦)

د. احمد سعد



الدولة الفلسطينية بين مطارق الحد الادنى والاقصى!!

■ ■ اذا توصل الطرفان، الاسرائيلي والفلسطيني، الى اتفاق في «طابا» حول اوسلو «ب» فاننا لن نعارض، وسنرحب بأي انسحاب اسرائيلي من اي شبر من ارض فلسطينية يؤدي الى توسيع رقعة نفوذ السلطة الفلسطينية. ولكن ترحيبنا هذا ممزوج بالكثير من علامات التساؤل حول آفاق المصير الواقعي للحق الفلسطيني المشروع ومستقبل الصراع حول طابع وحدود حق تقرير المصير والكيان الفلسطيني المرتقب.

فالوقائع الملموسة منذ توقيع اتفاق اوسلو قبل سنتين، وما يجري في «طابا» لتحديد معالم اوسلو «ب» وخاصة في مدينة الخليل وضواحيها يشير الى ان اسرائيل ترسم على الخارطة الخطوط الاساسية لاطار الحل الثابت والنهائي وفقا لمخططها الاستراتيجي الكولونيالي وليس ابدا وفقا لمرجعية قرارات الشرعية الدولية التي تستند اليها اتفاقات اوسلو حول الحل المرحلي - كما جاء في نصوص اوسلو.

فمنذ اتفاق القاهرة وحتى طابا تجر اسرائيل عربة التفاوض باتجاه فرض اشكال من التقاسم الوظيفي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في المرحلة الانتقالية تضمن من خلاله خلق وقائع «موضوعية» لبلورة الحل الثابت النهائي قبل الوصول الى مرحلة التفاوض النهائية في منتصف ١٩٩٦. تقاسم وظيفي ينتقص من حدود الولاية الجغرا-سياسية للسيادة الفلسطينية بشكل يؤدي الى تمرير الحل الاسرائيلي.

في تعليق ألاسبوع الماضي لم نقيّم جزافا بأن الصراع لبلورة طابع الحل في الخليل يعتبر صورة مصغرة للصراع حول طابع الحل لبلورة هوية الكيان الفلسطيني في نهاية المطاف التفاوضي. فتحت يافطة «امن المستوطنين» في الخليل تسعى اسرائيل للانتقاص من السيادة الاقليمية الفلسطينية وبلورة جزيرة منفصلة من الاستيطان الكولونيالي في الخليل ترتبط من خلال الطرق الالتفافية بتواصل جغرافي مع المستوطنات في منطقة الخليل، وتكون تحت السيادة الاسرائيلية. فنموذج الحل الاسرائيلي المطروح بالنسبة للخليل يعتبر الصورة المصغرة للمخطط الذي تسعى حكومة اسرائيل لبلورته على ارض الواقع كشكل للحل «الواقعي» للقضية الفلسطينية. وعمليا، فان الحق الفلسطيني المشروع يصارع في مواجهة تيارين اساسيين يتمترسان ويتصارعان على الساحة السياسية الاسرائيلية:

تيار الحد الاقصى من الشهية الكولونيالية والداعي الى بقاء السيطرة الكولونيالية الاسرائيلية على كل المناطق الفلسطينية في الضفة والقطاع وتحجيم حق تقرير المصير للفلسطينيين بحكم ذاتي مدني يخدم وظيفيا في ظل حراب الوجود الاحتلالي الاسرائيلي - مشروع شارون وموقف قوى اليمين الاسرائيلي، بما في ذلك مجموعة «الطريق الثالثة» من حزب «العمل». وتيار الحد الادنى من الشهية الكولونيالية، بشكل يتلاءم وظروف المتغيرات الدولية والمنطقية ومصلحة تحرير المشروع الامريكي باقامة نظام منطقي جديد في الشرق الاوسط. ودعاة هذا التيار هم في الحقيقة مركبات الحكومة الحالية وخاصة «العمل» و «ميرتس».. ورؤيتهم للحل الثابت النهائي، الذي يعملون على تجسيمه من خلال تنفيذ الحل المرحلي وتشويه بنود اتفاق المبادىء، تستند الى ثلاث قواعد اساسية:

(أ): اعتماد مبدأ التنازل الاقليمي كأحد اعمدة منطلقات الموقف الاسرائيلي على المسار التفاوضي مع الفلسطينيين. ومضمون هذا المبدأ هو الانتقاص من السيادة الاقليمية الفلسطينية على الارض الفلسطينية واقتطاع وضم هذه الارض الى السيادة الاقليمية الاسرائيلية في مرحلة الحل النهائي. وتستهدف اسرائيل من وراء هذا المبدأ، وهذا ما تمارسه - العمل بشكل انتقائي لضمان ضم المستوطنات الكولونيالية الى اسرائيل واستبعاد الموازنة الدمغرافية - السكان الفلسطينيين - من دائرة السيادة الاسرائيلية. وهذا ما تتضمنه خطة اعادة الانتشار وبناء الطرق الالتفافية لنهب الارض الفلسطينية التي يستعمرها مستوطنو الاحتلال.

- (ب): ضمان السيادة الاقليمية والسياسية الاسرائيلية على «القدس الموحدة»، واحتمالات «التنازل» الاسرائيلي بفتح ابواب القدس الشرقية المحتلة لممارسة حق الوصول الى الاماكن الدينية وممارسة الحق الديني. ومخططات نهب الاراضي وتهويد معالم القدس وضواحيها، جزء من المخطط الكولونيالي لضم القدس الشرقية وضواحيها، كما هو المخطط لضم منطقة المستوطنات في الغور ومناطق اخرى.

- (جـ): الاتجاه بين بعض الاوساط المتنفذة في حزب «العمل» و «ميرتس» لشطب لا الرفضية - لاقامة دولة فلسطينية - تصريحات بيلين وغيره - في نهاية المسار التفاوضي. والموافقة على قيام دولة فلسطينية ممسوخة الشكل والمضمون والطابع كما يخططون - بعد افراغها من مضمونها - مشروطة ومقيدة بالعديد من حبال التبعية. فهم نظريا مع اعلان كيان دولة مشوه، ولكنهم عمليا ضد اقامة دولة مستقلة تنتهج طريقها وتمارس سيادتها بحرية. فالادعاء الكاذب الذي يتمسكون به حتى اليوم لمنع قيام دولة مستقلة، انها ستكون بؤرة لعدم الاستقرار والامن مستقبليا، بحجة انها ستؤلف «خطرا» على الاردن واسرائيل خاصة وانه يتواجد في البلدين تجمع قومي عربي فلسطيني واسع (انظر: ابراهام تمير «يديعوت احرونوت» ٩٥/٩/١٠)!! ولهذا، فالحل الذي ترتئيه اسرائيل هو دولة (كيان) فلسطينية ولكن في اطار كونفدرالية مع الاردن مربوطة استراتيجيا واقتصاديا باسرائيل بمعنى الانتقاص ليس فقط من السيادة الاقليمية الفلسطينية، بل كذلك من السيادة السياسية والاقتصادية والامنية الفلسطينية. ونحن نلحظ النشاط والتحرك الإسرائيلي المكثف لبلورة البنية التحتية لهذه الكونفدرالية. فخلال الاسبوع الماضي مثلا، نشط وزير التخطيط الاقتصادي، يوسي بيلين، تحضيرا للمؤتمر الاقتصادي في عمان في شهر تشرين الاول المقبل، في العمل لتسويق مشاريع ومخططات مشاريع في عمان ولدى السلطة الفلسطينية للعمل المشترك وطرحها في مؤتمر عمان لجذب الرأسمال الاستثماري الاجنبي. كما نلحظ تحركات المدير العام لوزارة «الامن»، دفيد عبري، الى كل من عمان وتركيا وغيرها للبحث حول «المشاريع الامنية المشتركة».

وما نود تأكيده، ان «للفهلوة» الاسرائيلية حدودا يفرضها الواقع الموضوعي ودرجة استعداد العامل الذاتي - صاحب القضية، والظروف الدولية

(البقية ص١٦)

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

لماذا لم يكن محمود درويش ايرانيا؟!



● رئيس حكومتنا عاطفي جدا، وكل ذرة من مساماته ترشح انسانية وعطفا ورحمة. فهذه الانسانية تدور مع كريات الدم الحمراء والبيضاء والبول. ولا عجب. فهو من شعب الكتاب. وكل اهل الكتب السماوية على هذا الخلق حيثما كانوا.. وانظروا الى ما يحدث في ايرلندا بين الكاثوليك والبروتستانت المسيحيين. او ما يحدث في يوغوسلافيا السابقة التي ارتدت الى «الايمان» بعد شيوعيتها، فكان ان «دبك» كل المؤمنين من كل الاديان ببعضهم. وانظروا الى ما يحدث في افغانستان واليمن المسلمتين! وأظنهم في الجزائر لا يمارسون طقوس الذبح البشري الا على انغام تلاوة من آيات الذكر الحكيم، وبعد اقامة الصلاة على ارواح المذبوحين! «فالله اعطى والله اخذ» وسبحانه ما احكم تدبيره!

وأنا لا اعتقد ان رئيس حكومتنا بحاجة الى من ينصحه ان يقايض احياء بحي او بميت، على غرار بيع «آخر الموسم»: خذوا (١٥٠) ايرانيا واعطونا رون اراد! فعند رئيس حكومتنا طرق كثيرة!

«بمحض الصدفة» تقلع طائرة ايرانية، وعلى متنها (١٧٨) مسافرا. و «بمحض الصدفة» ايضا يكون بين ركابها (سكانها على رأي مذيعة التلفزيون في نشرتها العربية مساء الثلاثاء ٩/١٩) رجل ايراني. واحد من بين العسكريين ونسائهم وعائلاتهم الذين قصدوا جزيرة «قيش» السياحية على الخليج الفارسي (او العربي!!). يتحسس رازا جعفري (ولنقل رجا) قفاه، فتصطدم يده بشيء صلب بارد املس. يا الهي! انه المسدس الذي حمله «بالصدفة»!!. ورجا، المضيف في الطائرات الايرانية، يتذكر فجأة انه بائس (هل من بؤساء في مثل هذه الانظمة!!)

ويتذكر ايضا انه كان قد قدم طلبا للاستقالة، من عمله، ورفضت الشركة استقالته! فلماذا لا يختطف الطائرة علهم يوافقون على استقالته!! (انا تذكرت ذلك الذي احرق منزله لكي يشعل سيجارة من اريكة مجمّرة!!) وهكذا كان.. «فزّ» من مقعده، توجه الى قمرة الطيار.. اشهر مسدسه.. ارفع يديك!

(البقية ص١٦)

عفيف سالم

الاغراء الجديد لحكام اسرائيل

● اتفق حكام اسرائيل والاردن ومصر والسلطة الفلسطينية، هذا الاسبوع، على تقديم ثمانية مشاريع اقتصادية مشتركة لبحثها في المؤتمر الاقتصادي الدولي المنوي عقده في العاصمة الاردنية، عمان، في الشهر القادم.

وأثار هذا الاتفاق، مجددا، النقاش حول العلاقة الجدلية بين الموقفين الاقتصادي والسياسي، ومدى تأثير احدهما على الآخر وتأثره به. ولا يمكن العودة، في هذا السياق، الى طرح السؤال او النقاش البيزنطي القديم: من وُجد اولا الدجاجة ام البيضة؟! اذ يقينا ان العلاقة بين الاقتصادي والسياسي تصل الى درجة التماهي والامتزاج في العديد من الحالات. ويبقى السؤال: كيف ينظر كل طرف من الاطراف الى العلاقة بين هذين العاملين؟! وكيف يستغل قادة اسرائيل هذه العلاقة او هذه القضية؟!

لا يخفى على احد ان قادة اسرائيل رغبوا، منذ بداية المسيرة التفاوضية في مدريد ومن ثم في اوسلو، في استغلال هذه المسيرة من اجل اخضاعها لمصالحهم الاقتصادية. وذلك من خلال قناعتهم بأن قدراتهم الاقتصادية وتطورهم التقني بمقدورها ان تضمن لهم الهيمنة في منطقة الشرق الاوسط وان تصبح محوره بلا منازع. وقد لاحظ المراقبون مثل هذا التوجه، منذ البداية، وحذر العقلانيون من اخطاره على المسيرة السياسية سواء مع الفلسطينيين ام مع سوريا.

وقد بق وزير خارجية تونس الحصوة فحذر من ان مماطلة حكام اسرائيل في التفاوض مع الفلسطينيين والتوصل الى سلام شامل مع الاطراف العربية المعنية الاخرى، من شأنه ان يؤجل عملية التطبيع بين الدول العربية وبين اسرائيل، بما فيها التطبيع الاقتصادي.

وكان رئيس الغرفة التجارية في اسرائيل، دان غيلرمان، قد اتهم الاردن بالمماطلة وبإعاقة تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية الزراعية والتجارية مع اسرائيل. واشتكى من ان هذا الامر يؤثر سلبا على خطوات بناء الثقة المتبادلة.

ما لاحظه وزير الخارجية التونسي يحاول الاسرائيليون تجاهله. ولهذا نراهم يماطلون في تسوية قضية الخليل مثلا. وكان الاجدر بغيلرمان ان يشتكي من تصرفات حكومة اسرائيل ذاتها. لانها هي بالذات التي تحد من مسيرة التطبيع ومن التوصل الى علاقات متوازنة.

غني عن القول ان هذا التوجه يشير الى ان حكام اسرائيل يرغبون في تنفيذ التطبيع الاقتصادي اولا. ومن ثم يدفعون الثمن السياسي المنقوص. وهذه لعبة مكشوفة وحتى مفضوحة.

المفاوضون العرب، بكل اطرافهم، دفعوا الثمن.. ولم يقبضوا، حتى الان، الا حفنة من الهواء.. وهم يستجدون حكام اسرائيل لكي يسرعوا في المسار التفاوضي السياسي مع الفلسطينيين، ويضغطون على الفلسطينيين بشدة ليتنازلوا اكثر، وكل ذلك باسم تحقيق الهدف الاساس، الا وهو التطبيع.

ويبدو ان حكام اسرائيل يركنون الى تفوقهم الاقتصادي. فقد قال رابين ان لدى اسرائيل قدرات علمية وتقنية تفوق حتى في بعض الاحيان التقنية الامريكية. دليل رابين على ذلك هو ان امريكا، التي وظفت مليار دولار للابحاث العلمية التقنية، تشتري الطائرة بلا طيار من السوق. كما ان الاقتصاديين الاسرائيليين يشيرون دائما الى تفوق اسرائيل الاقتصادي على الدول العربية.

يقينا ان اهمال الانظمة العربية الوطنية الربط بين الاقتصادي والسياسي في فترة سابقة، يؤدي الان الى وجود مثل هذا الضعف العربي حتى في موقفه السياسي.

وهذا الضعف هو الاغراء، الذي يدفع حكام اسرائيل، من بين عوامل اخرى عديدة، الى مثل هذه المماطلة. وعليه يجب تغيير احكام المعادلة.

مرزوق حلبي

منها ومنّا!

● قد تكون اقامة د. احمد طيبي والشيخ عاطف خطيب اطارين حزبيين جديدين غير مجدية من الناحيتين، الوطنية والسياسية، الا ان اقامتهما ليست محض صدفة. فمثل هذا التطور السياسي الحزبي وليد طبيعي للحمل الذي في جوف المجتمع الفلسطيني في اسرائيل. واذا شئنا ان نخوض في فحص طبيعة هذا الحمل فلن يُتعبنا الخوض ولن ينهكنا البحث. وباستطاعتنا ان نجزم انه حمل لمجتمع يقف على الحدود تتنازعه عدة عوامل متدافعة متقاطعة متناقضة متطابقة وهي ذاتية، تتعلق بالمجتمع وبنيته، وموضوعية، تتعلق بالبيئة السياسية. ومن العوامل الذاتية: ● الواقع السياسي اليومي ● استنتاجات التجربة الحزبية ●محصلات النضالات ومجمل تفاعلات العلاقة بالدولة ومؤسساتها وبالمجتمع اليهودي. ● تحولات في البنية الاقتصادية الاجتماعية في مركزها تفكك البنية الحمولية ونشوء مراكز قوى جديدة برجوازية صغيرة وشريحة مثقفة وأصحاب رأسمال تجاري او صناعي او خدماتي. ● تراجع المكون القومي في الهوية السياسية. ومن العوامل الموضوعية: ●التحولات السياسية الجذرية في الصراع الاسرائيلي - العربي / الفلسطيني وإبقاء المجتمع الفلسطيني في اسرائيل خارج دائرة التفاوض ومستثنى من كل تسوية. ● تحولات في المناخ السياسي الاقليمي ونشوء بوادر انفتاح عربي على اسرائيل واسرائيلي على العالم العربي.● تحولات في الوضع الدولي المتجسد بنشوء نظام جديد يقوم على تفرد امريكي. ● تداعي التجربة الاشتراكية بنموذجها السوفييتي على ما تعنيه من بديل وفكر وحلم. ● انكسار الفكرة القومية العربية مع فشل المشروع القومي. ● حرب الخليج وتجربة العراق «وتهديده» لاسرائيل وما اعقب ذلك.

كان ينبغي لهذه العوامل ان تنضج الحمل على نحو ما. ويُمكننا ان نعتبر الاطارين الجديدين توأمين سياسيين. الاول - حزب د. طيبي، يجسد «اليومي» الذي تغلب على القومي، والثاني - حزب الشيخ خطيب، يجسد «الديني» المشتق من «القومي». والقاسم المشترك بينهما انهما محاولتان لاستثمار الصوت العربي في المعركة الانتخابية اكثر من كونهما محاولتين لتوفير رد سياسي وفكري وحزبي على حالة السؤال التي يعيشها الفلسطيني في اسرائيل. وهما في رأينا انعكاس مباشر لسيرورة، ومحاولتان لاستثمارها.

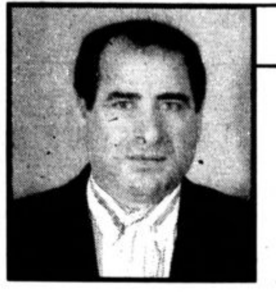
والمجتمع الفلسطيني في اسرائيل يخضع بفعل العوامل آنفة الذكر الى سيرورة اساسية متعددة المظاهر والصور. وهي انحسار الوجود القومي الجمعي لصالح مكونات جمعية اصغر، طائفية وحمولية ودينية وإقليمية. ونشير في هذا السياق الى وهن الهيئات الوطنية القطرية مثل لجنة المتابعة واللجنة القطرية للرؤساء، ولجنة الدفاع عن الاراضي والاتحاد القطري للطلبة الجامعيين العرب. وطبيعي ان نلجأ الى اطر الانتماء الاصغر عندما يتلاشى الاطار العلوي المكون من طبقتين، القومية الاتية من الانتماء التاريخي الى شعب وأمة عربيين، والاممية، الاتية من الفكرة الاشتراكية التي جسدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي على مدى سنوات طويلة. ومع تراجع القومي والاممي تقدم «الديني» و «الطائفي» ليصبح الطريق قصيرا جدا الى «اليومي». وبإمكاننا ان نرى الى غياب «الحركة التقدمية» و «حركة ابناء البلد» - او على الادق تراجعهما وانكماشهما الحادين - بوصفهما التجسيد الراديكالي للقومي (فلسطينية الجذور والتطلعات) والاممي (دولة ثنائية القومية على اسس علمانية - ابناء البلد) تأجيلا حتى اشعار آخر لهذين المكونين في الهوية الجمعية. وبالمقابل، يمكننا ان نرى في الحركة الاسلامية التي انشق عنها الشيخ عاطف خطيب تعزيزا للمكون الديني وحزب د. طيبي تغليبا للمكون اليومي.

وبامكاننا ان نتبين في تفسير اليومي مفهومين متباينين. الاول، هناك من يراها تغليبا للانتهازية والوصولية واندماجا في المجتمع الاسرائيلي بأي ثمن ومهما كان الثمن، عبر الاحزاب الصهيونية والانتفاع الشخصي. لكن هناك من يراه واقعية سياسية وتعاطيا واعيا مع الراهن السياسي دون فقدان المميز والخاص ودون تنازل عما في «الأنا» ولها، بغير تماثل مع الاخر وتمثله او تقمصه!

من الواضح ان الفلسطيني في اسرائيل بني آدم ككل البني آدمين، مخلوق تاريخي قابل للتحول. وقد تحول فعلا. وقد عبر عن تحوله في أنماط سلوكه السياسي، وعبر تشكلاته الحزبية التي لن تنتهي عند إقامة الاطارين الاخيرين، كما يبدو. ويُقلقنا التحول الراهن لاننا لا نرى فيه اي فعل خارق من شأنه ان يوقف انتقال الاصوات العربية الى الاحزاب الصهيونية. فقد حظيت هذه الاحزاب في الانتخابات البرلمانية الاخيرة بـ ٥٣٪ من الاصوات العربية (٢٢٪ منها لاحزاب يمينية!). وأخشى ان يتنافس الاطاران الجديدان مع «الجبهة» ومع «الدمقراطي العربي» على الاصوات الباقية ٤٧٪. وقد يضيع في هذه المنافسة مقعد او مقعدان برلمانيان لا سيما ان نسبة الحسم في المعركة القادمة، ستكون اكبر عدديا. فمع اشتداد التنافس وتزايد عدد المتنافسين تزيد بالضرورة الاجزاء الضائعة في الكعكة. كما اننا لسنا بشأن كعكة كاملة وانما بشأن ما سيتبقى منها ومنّا!

❐ غازي ابو ريا ❐

على مهلكم يا عرب اسرائيل



● عرب اسرائيل، عرب الداخل، سمهم ما شئت من الاسماء. فهم عرب كغيرهم من تاج الحسن الثاني الى جزمة صدام العسكرية، نفس العقلية، نفس السلوك..

هذه الكلمات لا تروق لعربنا في اسرائيل، فهم او نحن، تغيرنا. نلبس جيدا، نأكل جيدا وبالشوكة والسكين، ومساكننا لا بأس بها، يحسدنا عليها حتى اليهود. وفوق كل هذا، فنحن نمارس الدمقراطية، نتناولها على الموائد وفي الصحف والمناشير والمظاهرات.

هكذا نعرض انفسنا في سياحتنا في انحاء العالم العربي، او بكلمات اكثر دقة، في الانحاء العربية التي فتحتها حكومتنا السلمية، ونبدأ بنفخ اجسامنا فنصبح مع الانتفاخ كالبالون، اقل وزنا، فترتفع قاماتنا في فراغ، ونصبح في السماء السابعة كبرياء ووهما، وننظر الى الشعوب العربية نظرات الشفقة والاسى.. وانا لله وانا اليه راجعون!!

وقد قررت اليوم ان احمل إبرة صغيرة.. او حزمة من الابر، لاثقب هذا التعالي، وأعيد هذا الجسم المنفوخ الى حجمه الطبيعي. ومن كل الجهات.

ولنبدأ من الواجهة، حيث آخر موضات الفساتين وقصات بناطيل الجينس، ترى سخنين والناصرة وعكا والرامة كالمدن الفرنسية، أرقى الملابس، ذوق رفيع، اناقة بالغة، وهذا جميل، يبعث في النفس احساسا بأن الشباب والصبايا والرجال والنساء تقدموا درجات في الاناقة، فنذهب الى الافتراض بأن العلو في الاناقة والذوق سيشمل جوانب اخرى من الحياة، ويصدمك الواقع، بأن كل هذا الذوق الرفيع، كل هذه الاناقة، تتبخر وتتطاير، وتغدو فظاظة، حين ترى ان كل الذي حسبته تطورا في الذوق، تحول الى كتل بشرية «تسهر» في عز الظهر راقصة على صراخ آلات موسيقية تصم اذن الاصم، وفوق هذا كله، فان سهرة الظهر هذه تقام في وسط الشارع. والشارع مغلق، وما اوقح السائق الذي يحتج!! وما اوقح المريض او الجريح الذي لم يجد ساعة الا هذه الساعة! ولم يجد شارعا يمر به الا هذا الشارع!! وذلك كاحتجاج صاحب العرس امام اهل الميت، لان «ميتهم» أفسد «عرسهم»!!!

ان الرقص في عز ساعات الحر والقيلولة، وإغلاق الشوارع، مع ضربات آلات صاخبة، هذه الامور مجتمعة، ضرورية لمجتمع يجلس بالدور في انتظار الاذن له بدخول المرحلة الهمجية.

ان اقل ما يطلبه الانسان من نفسه، ان يوازي بين الجوهر والمظهر. وهناك من يكون جوهرهم أعظم بكثير من مظهرهم، فهؤلاء من اهل التواضع. طوبى لهم. وهناك من يوازون بين الامرين. طوبى لهم. اما ان يرتدي الانسان عمامة وتحتها عملة مزيفة، فهذا هو التدمير الكامل لكل المؤمنين بهذه العمامة المقدسة.

وبالطبع، فلست راغبا في ترك ذوق الملابس والمأكل والمظهر، بل اصلي من كل قلبي، لان يسمو ذوقنا ويصبح بمستوى مظهرنا.. فتكون السهرة سهرة، وتكون الموسيقى موسيقى. ونقاطع كل سهرة تغلق شارعا ولو كان فرعيا!!

والتعالي عندنا نحن عرب اسرائيل، يعود الى شعورنا غير المبرر بالنقص امام الاكثرية اليهودية، فوجدنا في الضفة الغربية ومصر والاردن.. وغيرها لاحقا، وجدنا مسربا، نهرب خلاله نفوسنا التي تحس بأنها دون الشعب الذي نسكن معه في نفس الدولة. فطورنا الشعور بالنقص الى كبرياء امام الاشقاء العرب. بالضبط كما فعل اليهود الشرقيون الذين جاءوا من المغرب العربي الى اسرائيل. فهؤلاء وجدوا انفسهم درجات تحت يهود اوروبا، وكان شعورهم بالنقص شديدا. فلم يجدوا متنفسا لهم الا التعالي امام العرب في اسرائيل. وان كانوا هم كالعرب في اسرائيل بل اقل قليلا، لكن يهوديتهم، والانتماء الاقوى للدولة جعلهم يشعرون بأنهم فوق العرب. فنفخوا انفسهم امام العرب، وعوضوا بذلك النقص الذي تشعر به نفوسهم امام المؤسسة الاشكنازية الحاكمة.

ونحن، بكل عنجهية، نميل الى تمثيل دور السيد، دور الاثرياء، نحمل كل النقص الذي في داخلنا - وغير المبرر - نضعه في حقائب ضخمة وننثره في مياه النيل واليرموك والاردن. وغدا في الفرات ودجلة وبردى، فيجلس العربي الاسرائيلي، في مطعم عربي اردني او مصري او سعودي، يأكل كالصائم ثلاثة ايام متتابعة، ويسخر من الفاتورة التافهة الرخيصة، والطبيب او المزارع او العامل العربي في تلك الدولة، لا يملك امكانية تناول صحن حمص في ذلك المطعم!!

اما العربي الاسرائيلي الذي يتناول ما شاء من المطعم الاردني، فهو انسان يصلح عجلات سيارات، او هو عامل بناء، او عاطل عن العمل يتقاضى مبلغا محترما لانه لا يعمل ويضاف اليه مخصصات الاولاد. اما العربي في مصر والاردن وغيرها، والذي يحمل شهادة دكتوراة في الفيزياء او يعمل معلما او غير ذلك فانه لا يعتقد ان المطاعم، ومهما كانت راقية، فهي لن توازي كسرة خبز بيتية!!! ولكل انسان حساباته!

وقبل سنوات غير بعيدة، اكلنا نحن عرب اسرائيل قشر البرتقال، وكان القمل يمتص الدماء التي حصلنا عليها من قشور البرتقال، لكن العالم الذي رأى مجزرة اليهود امام عينيه وسكت خوفا من النازية، هذا العالم، وبعد ان انتصر على النازية، اصابته نوبة من وخز الضمير. فراح يغدق على دولة اليهود المال والعطف والسلاح والعقول. وأصبحت اسرائيل دولة شاذة اقتصاديا في منطقة شرق المتوسط. ولان العالم قرر بناء هذه الدولة، وشاءت الحروب والظروف ان نبقى نحن هنا، وأقصد بعض عرب هذه البلاد، فكان من الطبيعي ان يصلنا رذاذ الازدهار الاسرائيلي، وهذا الازدهار لم نصنعه بأيدينا، ولا نتفوق على العرب الآخرين بمزية واحدة.. فلا مبرر للشعور بالتعالي هذا.

❐ محمود ابو شنب ❐

شطارة مدمرة

● اثناء كتابة هذا المقال، كانت المفاوضات ما تزال جارية في طابا بين وزير الخارجية شمعون بيرس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في اجواء غير مريحة على ما يبدو، تعتورها العقد الكثيرة لمسيرة الحل بسبب توظيف حكومة اسرائيل لميزان القوى بينها وبين الفلسطينيين وبينها وبين العرب جميعا، من محيطهم الى خليجهم، وهذا الميزان «طابش» لصالح اسرائيل دون جدال.

واكتشف المفاوض الفلسطيني ان المفاوض الاسرائيلي بالخرائط التي قدمها، مصمم على تقطيع اوصال الضفة الغربية، او على الاصح تقطيع اوصال التواصل بين المناطق الفلسطينية التي سينسحب منها الجيش الاحتلالي، وفي الوقت نفسه، ايجاد اتصال قوي لتواصل المناطق الاستيطانية الكولونيالية، وهذه الخرائط تحكي بوضوح ما بعده عن النوايا الاسرائيلية التي يخططون لتحقيقها في الحل النهائي، وان الحكومة الاسرائيلية لم تتخل اطلاقا عن شهية ضم مناطق فلسطينية كبيرة جدا الى الجسد الاحتلالي.

وأوشكت المفاوضات على الانهيار، لولا ان تداركها الراعي الامريكي والوسيط المصري، وعاد الاطراف لاستئنافها من جديد، وسط أجواء ثقيلة وتخوفات، اذا ما واصل الاسرائيليون التمسك بخريطتهم، وبخطتهم التي تستهدف تقسيم وتجزيء كل شيء حتى مصلحة البريد، ضربوها فشطروها شطرين: البريد لوحده وبنك البريد لوحده، ولله في خلقه شؤون. وكل ما لا يوافق الفلسطينيون على التوقيع عليه.. اي الاستسلام، تؤجله اسرائيل لبحثه في المفاوضات على الحل الدائم، حتى بات جدول هذه المفاوضات منذ الان مزدحما. فبالاضافة الى القدس والمستوطنات، اضيف الى هذا الجدول، الماء والكهرباء والولاية الجغرافية على رقم «ب» او «ج» ويبدو ان بنك البريد سيصطف الى جانب المشكلات العديدة الاخرى، التي ربما سيجد غيرها في المفاوضات القادمة.

وتختار حكومة رابين اليوم بالذات - الاربعاء الماضي - ولدى استئناف المفاوضات، ان تذكر السلطة الفلسطينية والمفاوض الفلسطيني، من هو السيد هنا، ومن الذي بيده الحل والربط.. وتفرض الحصار على قطاع غزة.. والذريعة، ان اشاعة ما تقول ان حادثا انتحاريا قد يقع في اسرائيل..

وتختار امريكا.. اليوم بالذات - الاربعاء الماضي - ولدى استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين في طابا، ان تبحث المساعدات الامريكية في الكونغرس للفلسطينيين، حيث يقول اعضاء في الكونغرس، انهم سيستعرضون تصرف السلطة الفلسطينية في الآونة الاخيرة، وانهم ينوون اشتراط تقديم المساعدة الامريكية ومقدارها مائة مليون دولار، بإلغاء بند ابادة اسرائيل من الميثاق الفلسطيني، وبإقفال «بيت الشرق» في القدس العربية، وربما بضعة شروط اخرى..

ويختار حكام اسرائيل، اليوم، ولدى تعقد المفاوضات ان يعلنوا عن تنازل هائل احدث دويا مدويا لا في طابا وحسب بل في الشرق الاوسط، وحتى في العالم كله..

- وما هو هذا التنازل؟

- زيادة عدد مراقبي البلدية في الخليل مستقبلا!

- وماذا سيفعل هؤلاء؟ وهل سيحررون مخالفات للمستوطنين؟

- لا.. فالمستوطنون لن يكونوا تابعين لبلدية الخليل.

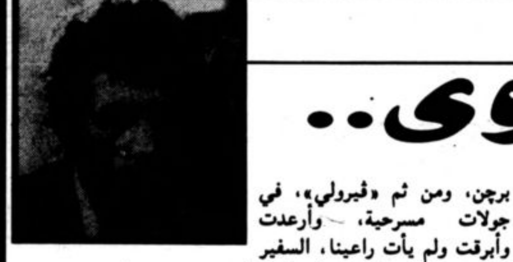
- كيف؟ وهم في داخل المدينة؟

- لان «لله في خلقه شؤون».

في اللحظة التي يكف فيها حكام اسرائيل عن الشطارة المدمرة هذه وعن التفكير بأنهم الاذكى والاحدق وان بوسعهم الضحك على ذقون الفلسطينيين بقطعة حلوى يأخذون مقابلها «المرأة والحمار»، كما تقول امثالنا الشعبية، ويسرقون، في مقابل اقتراح تافه مدينة بأكملها.. حين يكفون عن ذلك، تصبح المفاوضات مفاوضات حقيقية وجدية.

● محمد بكري ●

نجـــوى..



● وقفنا في الطابق الثالث خلف الشباك في «فيرولي» (ايطاليا)، ننظر بشغف الى المطر الغزير، والرعد يصم الآذان والبرق يعمي الابصار، وتحدثت نجوى عن اختها الصغيرة ذات العيون العسلية، التي كانت تقف ساعات طويلة خلف الشباك وتذرف الدمع بصمت عندما تمطر السماء في الشتاء. ذات يوم لاحظت ام نجوى دموع الصغيرة فسألتها عن سبب حزنها، فأجابت بأنها تنتظر اباها وتخشى عليه من قسوة الرعد والبرق والمطر!

ابتسمت وفكرت. ما أجمل ان يكون للطفلة أب، وما أروع ان يدخل هذا الاب الدفء والطمأنينة في قلب طفلته اذا احست بالوحدة وخافت عليه من الرعد والبرق. الاب راع، الاب هو ربّ العائلة.

يقول المؤمنون: «ان الله، رب الكون هو راعي كل المخلوقات وحاميها».

ويقولون ان الملك مثلا، هو راعي اسرته الملكية ومن ثم مواطنيه.

وتقول السياسة، ان السفير يمثل شعبه ويرعى جاليته في الدولة التي يمثل دولته فيها.

فما بال سفيرنا غائب دائما؟

كنا اطفالا نداعب قلوب الاوروبيين في لندن، باريس، جنيف، برچن، ومن ثم «فيرولي»، في جولات مسرحية، وأرعدت وأبرقت ولم يأت راعينا، السفير كان مشغولا في امور سياسية هامة.

أبه قيل: حفظت شيئا وغابت عنك اشياء؟ وجاءنا المطران كبوتشي، الى «فيرولي»، الى «الليل والجبل»، مسرحية تتحدث عن القدس المحاصرة والمهددة بغول يأكل زائريها، ومغادريها اذا سافروا وحدهم في الطريق منها واليها. جاء «ابونا» كبوتشي لان حنينه الى القدس قاتله، تحدث بدفء وحب. تحدث عن الغربة القاتلة والحنين، تحدث عن انواع النضال والخنادق. وعن حبة القمح التي تدفن فتموت لتحيا. عن التضحيات وثمن الخلاص.

تحدث طويلا فبكينا وبكى.

وغادر الكنيسة - قاعة العرض - فودعنا على امل! ولم يأت السفير.

في نفس الليلة كانت حفلة موسيقية لمغن اسرائيلي في كنيسة اخرى ضمن نطاق مهرجان «فيرولي». حضر الحفل كل يهود ايطاليا.

كان عرضه «زي اللط عالنياع»، ولكن حضره اكثر من الف، والسفير.

د. محمد طه، اخصائي الامراض الداخلية والمعدية

التطعيم.. يفتك بمرض الدفتيريا الفتاك!

* وزارة الصحة قررت التطعيم الالزامي في المؤسسات العامة وكل المسافرين الى دول شرق اوروبا * نسبة الوفيات تصل الى ٤٠٪ من المرضى الذين لا يأخذون العلاج *

* اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي *



* اوصت وزارة الصحة مؤخرا بتطعيم كل مسافر الى شرق اوروبا وروسيا ضد مرض الدفتيريا الفتاك.. بعد ان تبين ان المرض منتشر في تلك المناطق ومناطق اخرى في العالم.

حول مرض الدفتيريا، اخطاره واسباب ظهوره ثانية في مناطق عملت لسنوات طويلة من اجل التخلص منه مثل روسيا (عندما كانت دول التحاد السوفييتي سابقا) وحول طرق الوقاية منه وعلاجه التقينا اخصائي الامراض الداخلية والامراض المعدية الطبيب محمد طه مدير قسم الطوارىء في مستشفى الناصرة (الانجليزي).

*** ما هو هذا المرض ومتى اكتشف وأين؟**

- د. طه: الدفتيريا مرض سببه جرثومة تدعى كورينو باكتيريوم دفتيريا CorynBacterium DIPHTHERIAE

والمرض عرف قبل مئات السنين ولم تعرف اسبابه. في القرن السابع عشر غزا المرض بريطانيا وتوفي بسببه ٢,٥٪ من السكان و٣٠٪ من الاطفال. وكان وضع شبيه قد حدث في الفترة ما بين القرنين الثامن والتاسع عشر في العالم وبالذات في اوروبا. وهو مرض خطير جدا.

*** ومتى اكتشفت الجرثومة؟**

- د. طه: في سنة ١٨٨٣.

*** ومن اين مصدرها؟**

- د. طه: الانسان هو المخزن الوحيد للجرثومة. وهي موجودة في حلق الشخص السليم الذي يعتبر حاملا للجرثومة. ونتيجة لظروف معينة تنتج الجرثومة سما يدعى Toxin - توكسين - الذي يدخل الى تيار الدم ومن ثم الى باقي اجزاء الجسم.

*** والى ماذا يؤدي انتشار المادة السامة؟**

- د. طه: كمية سم الدفتيريا الموجودة في انسجة الشخص المصاب بالمرض ضئيلة. ولكن.. اثارها عميقة جدا.. اذ انها تحدث اضطرابا في الجسم لتجعل المصاب مريضا بصفة شاملة. وتحدث تسمما في عضلة القلب بوجه خاص، حيث تضعف نبضاته وتدمر الالياف العصبية وتحدث شللا بالعضلات.

*** وكيف تنتقل عدوى الجرثومة من انسان الى اخر؟**

- د. طه: ذكرت ان الجرثومة تستقر في الحلق في اغلب الاحيان. لذا فانها تنتقل للاخرين عن طريق السعال او في اثناء تبادل الحديث او عن طريق الادوات التي تعود للمصاب. اما فترة الحضانة حتى ظهور العلامات الاولى للمرض فانها تتراوح بين يومين الى اربعة ايام.

*** وما هي الاعراض الاولى؟**

- د. طه: يبدأ المصاب بالشعور بتوعك في صحته، وصعوبة في عملية البلع نتيجة لتقرح الحلق. ارتفاع شديد بدرجة حرارة الجسم. بالاضافة الى تكون غشاء يميل لونه الى الابيض في الحلق واللوزتين. تورم الغدد اللمفاوية الموجودة في الرقبة. واذا ما انتشرت الجرثومة الى القصبة الهوائية، ممكن ان تسبب السعال المستمر وفي الحالات الشديدة ممكن ان يصاب المريض بالاختناق والتهاب عضلة القلب. وفي بعض الاحيان يؤدي ذلك الى حدوث شلل كلي في الجسم. فاغلب حالات الموت تظهر في الـ ٣ - ٤ ايام الاولى من المرض بسبب الاختناق او التهاب العضلة.

*** وكيف كانت تتم عملية العلاج في السنوات الماضية وما هي التطورات الطبية في هذا المجال؟**

- د. طه: قبل معرفة سبب الدفتيريا لم يكن هناك الكثير مما يمكن عمله من اجل ضحايا هذا المرض. ففي حالات دفتيريا الحنجرة مثلا كان الاطباء يقومون بعمل شق حنجري لتقليل انسداد التنفس. حتى تم استحضار اول مضاد حيوي لسم الدفتيريا عام ١٨٩١ باسم: «انتي توكسين ANTITOXIN»، ولان المضاد يحتوي على مواد تعادل السم الذي تنتجه ميكروبات الدفتيريا المنتشرة في الجسم المصاب فانه يجب استعماله دائما فور تشخيص المرض.، اضافة الى ذلك تستعمل اليوم مضادات حيوية اخرى كالبنسلين.

*** وما هي مدة العلاج؟!**

- د. طه: العلاج يستمر مدة اسبوعين الى جانب توفير الراحة التامة وعزل المريض كليا عن المحيط لمنع انتقال المرض. وبعد اسبوعين تؤخذ عينة من الحلق للفحص المخبري للتأكد من عدم وجود الجرثومة.

*** بناء على ما ذكرت.. هل هناك مجال للوقاية من الدفتيريا؟!**

- د. طه: ان ندرة الدفتيريا في الوقت الحاضر في الكثير من البلدان المتقدمة تعود الى المحاولات المثابرة لمقاومة هذا المرض. والتطعيم ضده يبقى حجر الاساس لمنع وجوده. فالتطعيم يساعد انسجة الجسم على انتاج مضاد حيوي للسم، ويضمن الحماية للجسم منه. لذلك فان الاشخاص المطعمين محصنون ضد الدفتيريا وحتى نصل الى هذه الحصانة نقوم بتطعيم الاطفال عند ولادتهم وحين يبلغون عامهم السابع.

*** ومن هم الاشخاص الذين يجب تطعيمهم ضد المرض؟!**

- د. طه: بداية من يوم ٦/١/ ٩٥ قررت وزارة الصحة التطعيم ضد الدفتيريا في كافة المؤسسات العامة بصورة الزامية، بعد ان كان يقتصر على الاطفال من جيل شهرين الى سبع سنوات والمتجندين في جيل (١٨). والزامي بالذات لمن يعانون من جروح ملوثة وعميقة او بعد التعرض لعضة كلب او حيوان آخر او بعد لسعة افعى او بعد عمليات اجهاض او عمليات ولادة في ظروف غير معقمة. والزام المسافرين بأخذ التطعيم الى المناطق التي ينتشر فيها هذا الوباء.

*** وما سبب هذا القرار؟!**

- د. طه: الجسم المطعم يعمل مضادات للسموم بنسبة معينة في الدم. لكن مع مرور الوقت نبدأ قدرة المضاد بالانخفاض. وهناك دراسات دلت على انه بعد عشر سنوات من التطعيم قلت نسبة المقاومة بشكل واضح لذا اقترحت منظمة الصحة العالمية ان يتم التطعيم ثانية بعد مرور عشر سنوات.

*** وماذا تقول الاحصائيات؟!**

- د. طه: الاحصائيات تقر بانه في المناطق التي يوجد فيها المرض يحمل ٣-٥٪ من الناس الابرياء الجرثومة. حيث انه في المئة سنة الاخيرة اصبح المرض نادر الوجود خاصة في الغرب نتيجة للتطعيم العام.

في سنة ١٩٢٠ تسجلت في امريكا (١٤٨) الف حالة. وبعد سنة ١٩٨٠ لم تكن هناك اية حالة. وفي اسرائيل سجلت في السنوات ١٩٢٣ - ١٩٣١ (٧٦٠) حالة وقل المرض بشكل ملحوظ وآخر حالة تسجلت في البلاد كانت عام ١٩٨٨ وبعدها لم تكن اية حالة حتى الان.

*** لكن.. هذا الوضع ليس قائما في كل دول العالم خاصة الفقيرة والتي تعاني من الحروب؟!**

- د. طه: هذا صحيح.. فالمرض منتشر بكثرة في العالم الثالث. في البرازيل ونيجيريا وشرق آسيا، الهند واندونيسيا والفيليبين. وفي السنوات الاخيرة ظهر الوباء في روسيا بعد ان كان نادر الوجود نتيجة للاهتمام الاكبر بالناحية الصحية والتطعيم ضد المرض.

*** وهل تعتبر نسبة الوفاة من المرض عالية؟!**

- د.طه: نسبة الوفاة تصل الى ٤٠٪ بين المرضى الذين لا يأخذون العلاج الصحيح و١٠٪ بين الذين يعالجون بصورة صحيحة.

أنف الكتروني لفحص العطور



* حاسة الشم عند الانسان محدودة. فمن المعروف ان المرء لا يستطيع ان يميز رائحة الكثير من العطور في وقت واحد. فبعد شم رائحة عطرين او ثلاثة.. لا يعود يميز الرائحة بدقة.

لهذا، ولان صناعة العطور تحتاج كثيرا لحاسة الشم، بدأ العمل في صنع «انف الكتروني» يقوم بهذه المهمة. والجهاز الجديد مزود باثنتي عشرة شريحة حساسة مصنوعة من البوليمرات الموصلة للكهرباء. وهذه تتفاعل مع جزيئات الروائح باظهار تغيرات طفيفة في التوصيل الكهربائي.

الانف الالكتروني الجديد يستطيع ان يكشف عن اي سوء في تكوين خلطة احد المشروبات او العطور. وفي المستقبل قد يغدو هذا جهازا مساعدا لتشخيص الامراض. فعلى سبيل المثال، دلت الابحاث على ان بعض مرضى السكر وسرطان الرئة تصدر عنهم بعض الروائح المميزة. لذلك فان الانف الجديد سيقوم بمعالجة الموضوع كمساعد طبي اساسي!

طبيب صيني ينجح في احياء عصب سمعي متفسخ



اشارت احدى الاحصائيات الصينية أن قرابة (١٨) مليون صيني يعانون من الصمم بدرجات متفاوتة. الامر الذي يضع موضوع الصمم على رأس جدول الاعاقات في الصين.

وتأتي هذه الاحصائيات بعد ان اثبتت الفحوصات الطبية التي اجريت بهذا الشأن، ان معظم الحالات راجع الى حدوث تفسخ لخلايا العصب السمعي وخلايا الاهداب في الاذن الداخلية كان يعتقد بانها غير قابلة للاحياء.

الطبيب الصيني «وانج جياشينج» رئيس قسم الصمم بمستشفى «شانجون» لاحظ من خلال الممارسة السريرية (الاكلينيكية) والتجارب العملية على الحيوانات ان خلايا العصب والاهداب لا تعطب كلها دفعة واحدة. اضافة الى ان هناك تغيرات وظيفية تسبق تفسخها، ثم ان التفسخ يحل تدريجيا وتبعا لثلاث مراحل تبدأ باضطراب الدورة الدموية الدقيقة في الاذن الداخلية. ثم ينحط اداء خلايا العصب ومن ثم يحدث تفسخ هذه الخلايا.

امام كل هذه الملاحظات حاول الطبيب الصيني عكس التفاعلات على امل احياء خلايا العصب السمعي. الامر الذي ينطبق ايضا على خلايا الاهداب في الاذن الداخلية.

وقد استعان في تجربته بحساء مصنوع من جذور بعض الاعشاب الصينية الشعبية، الى جانب العلاج بالموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من مصدر للاشعة تحت الحمراء، ومسح باشعة ليزر الهيليوم والنيون مع تدليك بالطريقة الصينية للنقاط الحيوية المرتبطة بالاذن بجهاز للذبذبات والهدف من استخدام هذا الخليط العلاجي هو دعم تأثير الاعشاب المضاد للسموم والمحسن للدورة الدموية ولفتح انسداد مسار الطاقة الحيوية المرتبط بالاذن ضمن منظومة مسارات الطاقة الحيوية الصينية القديمة.

وجاءت النتائج لتفوق كل التوقعات. اذ استعادت بعض خلايا العصب المعطوبة حيويتها، وانبعثت خلايا جديدة واستعاد عدد من الصم قدرتهم على السمع عبر دورات علاجية.

الاوضاع الصحية للمرأة العربية في اسرائيل، طرحت على طاولة ابحاث مؤتمر بكين:

فجوة كبيرة بنسبة ٣٠ - ٤٠٪ في الخدمات الصحية بين العربيات واليهوديات!

* تشير الدراسات والابحاث الصحية التي اجريت مؤخرا الى ان المرأة العربية في اسرائيل تعاني من مشاكل صحية، تعود الى الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه والغبن الذي يلحق بها.

والاحصائيات الاخيرة تشير الى ان الفجوة بين الوسطين العربي واليهودي في مجال الخدمات الصحية تصل ما بين ٣٠ - ٤٠٪ وتكون المرأة اكثر من يتأثر من هذا الوضع.

وكواحدة من المشاكل الصعبة التي تعاني منها المرأة العربية، كان لموضوع «صحة المرأة» اهتمام خاص في مؤتمر بكين الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي، حيث طرح موضوع «صحة المرأة العربية في اسرائيل وحقوقها» في مداخلة خاصة قدمتها د. سوسن سروجي (من الناصرة) عضو ادارة جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية.

وتؤكد د. سروجي على ان الوضع القائم الذي تعيشه المرأة العربية يؤثر على وضعها الصحي واحيانا يؤدي الى تأزم الوضع ومعاناتها من مشاكل صحية معقدة.

* «الاتحاد»: ما هي المشاكل الصحية التي تعاني منها المرأة العربية؟

- د. سروجي: هناك العديد من الامراض التي تصيب المرأة العربية وتعاني منها نتيجة مشاكل تعيشها يوميا وبشكل خاص نظرة المجتمع للمرأة بعد ان تعبر فترة القدرة على الانجاب. اذ يبدأ التعامل معها يتخذ طابعا مختلفا على الغالب، سواء من الزوج او المجتمع المحيط بها. والكثيرون لا يبالون لحالها، حتى انها نفسها تصل الى درجة اهمال الذات. ويعني هذا ان الاهتمام بصحة المرأة في جيل الانجاب هو في الحقيقة، بالنسبة للكثيرين، اهتماما نابعا من الحفاظ على صحة الجنين وانجابه وليس حرصا على صحة جسم المرأة.

* «الاتحاد»: واين دور المرأة، في الحفاظ على صحتها؟

- د. سروجي: للاسف، المرأة العربية تساهم في الوصول الى هذا الوضع بسبب اهمال نفسها. اذ تتعامل احيانا مع نفسها وكأنها لا تساوي شيئا ولا يمكنها ان تؤثر على المجتمع. وهذه نظرة خاطئة توصلها في نهاية المطاف الى هذا الوضع.

* «الاتحاد»: وما الذي يؤدي الى وصول المرأة الى هذا الوضع؟

- د. سروجي: هناك عدة عوامل لها تأثير في هذا المجال. ولكن للعاملين الاقتصادي والثقافي اكبر تأثير. اذ انه بشكل عام، ومع ان عدد النساء العاملات اخذ بالارتفاع، تعتمد المرأة اقتصاديا على الرجل. وهذا يحرمها من الاستقلالية الضرورية ومن اتخاذ العديد من القرارات الخاصة بها. اما الثقافة، فلا شك ان لها تأثيرا على وعي المرأة لنفسها وصحتها وتطورها. خذي مثلا احدى الدراسات التي اعلن عنها في تقرير البنك الدولي عام ١٩٩٣ فهي تؤكد على ان الوفيات عند الاطفال تنخفض بنسبة ٥٪ اذا كانت الام تعلمت ثلاث سنوات فقط، بالمقارنة مع ام لم تتعلم بتاتا. وهذا الامر يعني انه كلما زادت نسبة تعلم المرأة كلما انخفضت نسبة الوفيات، وهذا الامر نراه ايضا في مجالات اخرى، وخاصة في صحة المرأة.

ولا ننسى هنا ان كون المرأة العربية تعيش ضمن اقلية في البلاد، فهي تعاني التمييز وهذا يؤثر عليها.

* «الاتحاد»: هل كان تجاوب مع هذا الموضوع من قبل المشاركات في المؤتمر؟

- د. سروجي: الصحيح ان العديد من النساء شاركن في الورشة التي قدمت فيها هذه المداخلة سواء من اوروبا وهولندا وامريكا وغيرها من الدول الاجنبية، وقد حاولن الاستفسار اكثر عن وضع المرأة العربية والامكانيات القائمة لتغيير هذا الوضع وتحسينه. ومن خلال الحوار اكتسبت النساء خبرات من وسائل العمل المتبعة في المجتمعات المختلفة.

* «الاتحاد»: هل خرجتن بتوصيات خاصة في ختام الورشة؟

- د. سروجي: هناك عدد من التوجيهات التي اتخذت لتحسين وضع المرأة العربية، وابرزها ان تعمل المرأة على الاهتمام بنفسها وتحسين اوضاعها وتتعرف على القوانين التي من الممكن ان تحميها. كذلك على المرأة ان تسعى لاتخاذ مراكز مهمة في المجتمع تتمكن من خلالها من اتخاذ القرارات التي من شأنها ان تحسن وضع المرأة بشكل عام.

(امال شحادة)



□ طارق عون الله □

العار

[حيفا - بعد ان قرأ شاعرنا طارق عون الله، وهو في مقر اقامته في لندن، الاخبار التي تنشرها «الاتحاد» عن جرائم القتل والذبح والضرب في بلداتنا العربية على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة»، ارسل لنا هذه المساهمة للنشر:]

وقعت في الشَّرك ونادتْ
ما ردَّ عليها غير الذئب المفترسِ
أغبر كالموت انقض على الظبية..
اولج فيها انياب الموت..
فيا للظبية من وحشٍ شَرِس.
صرخت ألما.. صرختْ دمعاً.. صرخت فرقاً..
من ذئبٍ اوقعها في شركٍ نجسٍ.
قال ابوها: «نذبحها اليومَ..
ولكنا نخجلُ ان نطلب بالثارْ».
واشتدت عضلات اخيها:
- «نذبحها في الليلِ..
ونرميها.. في بئرٍ..
من تلك الآبارْ»
وبكت أم الموؤودة سراً..
وبداخلها كبر الاعصارْ.
وتدور حواليها كاللبؤة..
فقدت شبلتها.. وتغني:
- «يا سر الماء المتقطر..
من مزنِ سماء الله..
تُراكَ ستَغسلَ هذيَ الارضَ..
وتنقذها من هذا العارْ؟!
الدمع النفطي الاسود..
سال على الرملِ الذهبيِّ..
وأشعله بالنارْ.
والذئب يعيشُ ليطغى ثانية..
والظبية توأدُ..
كي يبقى شرفُ التجارْ
يا ماء المزن عطاشا نبقى..
واباريقُ القهوةِ ملأى بالقارْ».

الشابة فاتن ناشف، ابنة المغدورة ردينة اجميل من الطيبة:

اناشدكم: تحركوا.. اسرعوا لانقاذ الاخرين!

* الكلمة التالية كتبتها الشابة فاتن ناشف (١٨ عاما) ابنة المغدورة ردينة اجميل، ابنة لطيبة التي قتلت قبل حوالي ثلاثة اسابيع ولا تزال الشرطة تعتقل نجلها سالم (١٩ عاما) للاشتباه بانه القاتل.

المرحومة ردينة مزين إجميل

وكانت مظاهرة شارك فيها العشرات جرت يوم الجمعة الماضي في الطيبة احتجاجا على قتل ردينة، خاصة، وقتل النساء بصفة عامة، ونحن ننشر فيما يلي هذه الكلمة التي القتها الشابة ابنة المغدورة خلال المظاهرة المذكورة:

بسم الله الرحمن الرحيم

* «فلا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق»

- صدق الله العظيم.

قد فاضت الدنيا بانفاسها على براياها واجناسها وكل حي فوقها ظالم وما بها اظلم من ناسها. يؤسفني ان اقف وانا مكتوفة اليدين ودموعي على خدي، اقف وانا مذبوحة محطمة مقتولة. عدموني وانا اتنفس. حرموني من روحي. حرموني من امي التي شهد لها العالم باسره بتضحيتها لنا. امي التي كتب لها الزمان ان تشقى وتحرق نفسها. ضحت بحياتها لاجل ابنائها. وجزاؤها يا عباد الله ان تموت قتلا. ابحق الله هذا عدل؟

انا بنت الضحية، انا من بين الاف الضحايا. انا التي سأموت حية. اقف وانا مكسورة الخاطر، اصرخ واناشدكم واطلب منكم امي. ماتت وانتهت. اصبحت يتيمة وحيدة محطمة محبطة. اناشدكم:



تحركوا واسرعوا لانقاذ باقي الضحايا. لا تفيد حسرتكم على اليتامى مثلي. انما العمل، اعملوا من اجل الغلابة، من اجل الابرياء، اعملوا من اجل الروح الطاهرة، اعملوا بحق الله. يا عالم اسمعوني باذان صاغية، اسمعوا بعقول واعية امي الشريفة الطاهرة التي ختمت رسالتها، امي الامرأة الصغيرة المظلومة التي كدت وتعبت وضحت بعمرها وجيلها وحياتها لكي توصلنا لبر الطريق. وها نحن كبرنا وتظللنا بظلها ولم نشعر مرة واحدة اننا اقل من البشر. الكل يشهد باننا ابناء المرحومة ردينة، اننا الابناء المدللون الذين حسدنا الناس على تقديس وحب ودلال امي لنا.

ألا يحق لتلك المرأة أن تعوض العُشر من الحرمان الذي لاقته؟ الا يحق لها؟!

امي قتلت، قتلت، لانها مشت على كتاب الله وتزوجت مع ارادتنا. وها هي قسيمة زواجها (عقد قرانها) هذا ما حلل الله، أأصبح الزواج عارا؟ هل هذا يمس «شرف العائلة»؟ أأصبحوا يحللون من كلام الله تبديلا. يا حق عليك خلاص الحق اتخلص حق امي ردينة بنت مزين اجميل. والله اكبر على كل ظالم.

انا لا اريد ان ابكي، اريد ان اطلب من السلطات القضائية ان تسرع باكتشاف المجرم الحقيقي وتحاكمه بأقسى وأبشع الصور الممكنة واطلب من السلطات التشريعية بسن قوانين خاصة تجاه العنف ضد المرأة.

فاتن ناشف/ابنة المغدورة

امرأة فريدة من نوعها

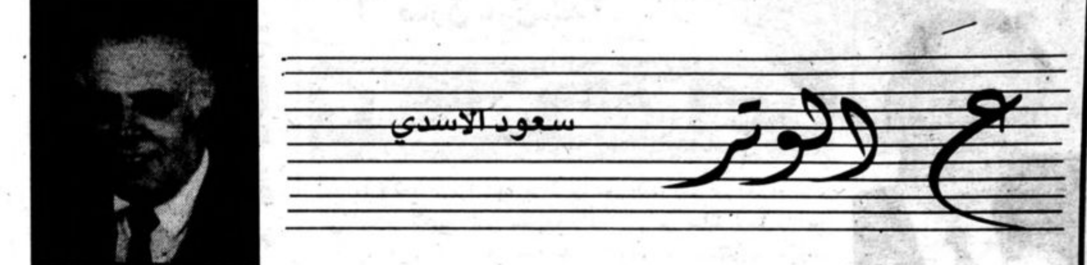


* جين لويس، تعتبر من احدى النساء النادرات في العالم وذلك لقدرتها على العمل بمهنتها كطباخة وهي فاقدة البصر.

عندما بلغت جين السابعة والعشرين من عمرها، بعد عام من زواجها، وقع لها حادث اليم افقدها بصرها.. لكنها لم تخضع وقررت التحدي. فحولت منزلها الذي تملكه وهو من طراز القرن الثامن عشر ومكون من تسع غرف الى فندق صغير يجذب النزلاء.

وراحت جين تجهز طعام النزلاء بنفسها، وتقدم اصنافا مميزة في اطباق منسقة جذابة، معتمدة على خيالها وذاكرتها. ويبلغ عددها ٣٥ طبقا كل ليلة. وهي تصر على التعامل مع الجميع بشكل طبيعي حتى لا يعرف احدهم انها فاقدة للبصر، واذا لفت احدهم نظرها لشيء معين تدعي انها نسيت لبس عدساتها اللاصقة.

اليوم يبلغ عمر جين ٥٢ عاما، واصبحت طباخة شهيرة، ولا ننسى ان ذلك يتم بمساعدة وتعاون زوجها روب الذي يعلن عن سعادته الزوجية في كل مناسبة ويقوم هو بادارة الفندق.



صور عائلية واشياء اخرى

عالم الطفل عالمٍ واسع ينطبق عليه قول المعريّ:

وتزعم انكَ جرمٌ صغير   وفيكَ انطوى العالمُ الاكبرُ

وهذا العالم الاكبر له روّاد من علماء النفس والتربية، وتعدّ مكتشفاتهم وتجاربهم واستخلاصاتهم التي ينشرونها في كتبهم بوصلة تعين على توجيه الوالدين والمربين في تعاملهم مع الطفل، والذي هو في اصطلاحهم من كانت سنّه من يوم الى ١٢ سنة.

ولعل كتاب «صور عائلية» الذي وضعته د. هالة اسبانيولي – حزان، الصادر في حزيران سنة ١٩٩٥ في ١٩٩ صفحة من القطع المتوسط هو احد تلك الكتب المرغوبة والمطلوبة للوالدين لغرض التعامل مع اطفالهم.. وقد رسمت المؤلفة غايتها من الكتاب في تحديد هدفه الرامي الى تقديم توجيهات وارشادات وقائية حول كيفية تعامل الاهل والمربين مع الاطفال والمراهقين.. والكتاب يوضح اساليب التعامل، وانماط الرعاية الوالدية، وكيفية تأثيرها على شخصية الابناء، ومما يميز الكتاب انه نتج عن تجربة المؤلفة مدة عشرين عاما في العمل الاستشاري والتربوي والنفسي.

يحفل الكتاب ويهتم بتقديم صور سلوكية، وانماط من «مشكلات» يكثر حدوثها في الاسر في مجتمعنا الذي يمر في مرحلة انتقالية من نظام ابوي سلطوي الى نظام دمقراطي حديث، والى جانب تلك الصور ارشاد وتوجيه في كيفية وطريقة التعامل مع «المشكلة».. وفي الكتاب جانب اعجبني يلقي الضوء على سلوك الوالدين امام اطفالهم، ووجه الخطأ والصواب فيه، مما يؤثر على تربية الطفل مباشرة سلبا او ايجابا – وكثيرا ما يرتكب الابناء اخطاء سببها الآباء، وهذا ما يؤكد المقولة المشهورة: الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون. في تقديري ان كتاب «صور عائلية» ذو اهمية وقيمة كبيرتين، وان الحاجة اليه ليس للابوين فحسب بل لكل افراد الاسرة ولمن لهم صلة بالتربية والتعليم، لانه مرشد بحق وحقيق، واسلوبه برغم محتواه العلمي رهيف أليف، وفيه جاذبية تغري قارئه به، وقد زينته المؤلفة ببعض فقرات شعرية جاءت في موقعها الملائم، وسياقها الجميل، منها فقرة للشاعر الأنجليزي ر. كيبلينج، واما الفقرات الاخرى فهي لابن «البقيعة» الشاعر فاضل علي، ويقول في احداها على لسان الطفل:

احب الاختيار
لان ما اختار عادة هو الصواب
لكنني اذا فشلت مرة
فان في تجاربي جواب!

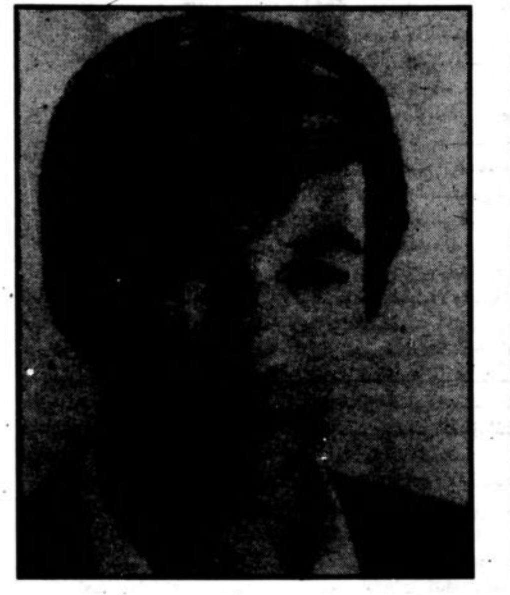
* * سنُّك خيرٌ لك من درّة * *

كنت منذ اسبوعين اول الداخلين الى عيادة لطبيب اسنان.. ولما اجلسني على كرسيه، ونظر في اسناني، وجد سنا منها مُخلخَلة فقال: سنّك بحاجة الى قلع.. فقلت له: «قبل ان تضربني ابرة بنج، ويتخدر نيعي به احب ان أروي لك يا دكتور على مسمع من سني المخلخلة هذه الابيات من شعر ابي العلاء المعري في السن» فقال: هات! فقلت:

سُنّك خيرٌ لك من درّة   زهراءَ تُعشي اعينَ الناظرينْ
عجبت للضارب في غمرةٍ   لم يُطع الناهين والآمرين
يكسرُ باللؤلؤ من جهله   خُشُباً عتَتْ عن أنمُلِ الكاسرين

ولما سألني: ما أنمُلُ الكاسرين؟ قلت له: إن احدهم يرويها أنمَل (بفتح الميم) ويشرحها احذق، واما انا فان رأيي فيها هو «أنمُل» اي اصابع جمع «أنمُلة» وهي رأس الاصبع، لان الشرح على ما اظن يكون اصوب. قال: كيف؟ قلت: ان الانسان لجهله يكسر باللؤلؤ (الاسنان) خُشُباًلم تستطع كسرها الاصابع بفركها والضغط عليها، والخشب هي المكسّرات من جوز ولوز، وفزدق وبندق، وغيرها.. فقال لي الطبيب فعلا هذا هو المقصود وهو كما تقول.. فقلت له شكرا.. ثم طلبَ اليّ ان اكتب له القطعة مشكولة كي يعطيها لاحد الخطاطين، ليعمل منها لوحة، ويعلقها مبروزة في عيادته، فتقرأها زبائنه، وهم في انتظار الدور، فلعلهم يتعظون بها، ويعظون غيرهم.

* د. هالة حزان *



* محمد وتد *

* * السجن خلاّني اتركه * *

ولما عدت بعد اسبوع لمراجعة طبيب الاسنان ذاته، ولم اكن اول الداخلين الى عيادته، جلست انتظر دوري، فوجدت لدهشتي لوحة «سنّك خير لك من درّة» مكتوبة ومعلقة في مكان لائق بها على الجدار فسُررت وازدهيت حقا.. ثم ان احد الزبائن، وهو كهل، قدم وهو يسير يتكئ على عكازتين.. كان يلهث من صعود الدرج، ولما جلس الى جانبي، وتنفس الصعداء، قلت له: هَهْ مالك مش غادر تلقط نفسَك؟! قال: من التعب.. قلت له: وشو متعبك؟ تخمين بتدخّن؟ قال: لا والله شربت دخان ٣٠ سنة وبعدين تركته.. قلت: كيف؟! قال: السجن خلاّني اتركه.. وراح يحكي لي قصة سجنه، وكيف ترك الدخان فيه، واما قصة سجنه فلم تعنني في كثير او قليل، واما كيف ولماذا ترك الدخان فهذا ما عناني، وهو انه رأى من المساجين تصرفات غير لائقة يرتكبونها كي يحصلوا على سيجارة، وقد يشترك اربعة او خمسة منهم على شرب سيجارة واحدة يدخنونها بالتناوب..

وبعد فترة صمت قصيرة قال: يلعن ابو الدخان، لأنّو بهين الشرّيب، وبيهدلو، ومرات كثيرة بذلّو.. لأنو بخلّيه يمد ايدو احيانا لشخص نذل وسافل ويقُللو: هاتلّك سيجارة!! وهنا اخذته نوبة سُعال شديد، ولما خلص منها، قال لي: ابو ايش انت؟ قلت: ابو تميم.. قال: بتعرف يا خوي يا بو تميم! بعرف شخص كان رب عيلة.. كان ييجي محمّل طحنة عَ حمارة ويتعرف شخص من هَ الشكل حروقة دخان بدو يدخن مسافة الطريق لأنو جاي من قرية بعيدة.. كان لما يصل المدينة (الناصرة) يشتري بردّ الطحنة – اي أجرتها – دخان، وكان صاحب المطحنة يخصم اجرة الطحنة ثلثها، هذا الشخص شريب الدخان كان يسرق خبزات عيالو!! والا لأ؟! قلت: كان يسرق!! وشو سبب هَ السرقة؟ سألني والكشرة على جبينه.. قلت: سببها الدخان قال: قول معي يلعن ابو الدخان!! قلت: يلعن ابوه!! وعشرة يقربوه!!

* * ايقاع آخر صامت * *

للكاتب المرحوم محمد وتد صاحب «زغاريد المقاثي» تمثيلية قصيرة عُرضت عرضا صامتا (بانتوميما) من جملة اعمال فنية قصيرة، في القاعة الصغرى في نادي «تسافتا» بتل ابيب، وتتلخص قصة التمثيلية في ان عددا من ركاب سيارة تاكسي كانوا في طريقهم من شمال البلاد الى اماكن عملهم في بئر السبع، وإثر تفجير معين في محطة باص تعرضوا في نقاط الحواجز الى تفتيش دقيق، لا سيما وان من بينهم شخصا كهلا كان يرتدي الحطة والعقال، والصاكو، والقنباز والشروال، وهي شارات مثيرة لاعصاب عسكري التفتيش الذي اظهر تشددا مع الركاب بانزالهم من التاكسي ورفع ايديهم الى فوق، والتباطؤ معهم في تسهيل امورهم، برغم شدة حرارة الطقس.. وفي كل نقطة من نقاط التفتيش كان يحظى ذلك الرجل ذو الزيّ العربي بمعاملة «مميزة».. كان يُؤمر بأن ينزل من السيارة، ويبرز هويته، فكان يأخذ في تحسس جيوبه العديدة: جيبتي الصاكو الخارجيتين، ثم الداخليتين، والجيبة الصغرى على الصدر من الجهة اليسرى بحثا عن هويته، هذا والجندي العسكري ينتظر مكرها، وهو يتحرّق ويكزكز على اسنانه، وذو الزيّ العربي على ابرد ما عنده، يتابع في البحث عن هويته في جيبتي القنباز اليمنى، ثم اليسرى، والعسكري ينتظر، ويلوح برأسه ذات اليمين وذات الشمال ضيقاً.

ولما عيل صبره دسّ العسكري يده في جيبتي الشروال يمينا ثم شمالا حتى اذا لم يجد الهوية المنشودة دفش ذا الزي العربي بكعب البارودة جانبا، مستوقفا اياه، ريثما يُتم اجراء التفتيش الدقيق لسائر الركاب.

نظر ذو الزيّ العربي حوله على جانبي الشارع، ولما لم يجد حجرا يقعد عليه جلس مقرفصا ثم دسّ يده في عُبّه ليخرج كيسا صغيرا من جلد، كان يلفه بخيط مصّيص طويل، ولما فك الخيط، وفتح الكيس واخرج قليلا من التبغ ودفتر سيجارة، واخذ يلف على مهله، حتى اذا فرغ من اللف، بل طرف الورقة بريقه وجرّ عليها بطرف لسانه ثم قرقطها قليلا بأسنانه، وبمسحة عليها باصبعه تماسكت ثم وضعها في فمه.. واخذ يفتش في جيوبه.. في الصاكو، في القنباز.. في الشروال.. ثم فطن فدسّ يده في جيبة الصاكو الداخلية فاذا به يخرج زنادة، وصوّانة، وصوفانة.. اخذ يقدح وفي تلك الاثناء قدم العسكري فوقف فوق رأس ذي الزيّ العربي واخذ يستعجله في ابراز هويته وذلك على ابرد ما عنده غير مبال، حتى اذا اشعل سيجارته وقف، وسأل العسكري: ماذا تريد؟! فقال له: الهوية!

وبدأت عملية البحث عن الهوية من جديد، في جيوب الصاكو، والقنباز، والشروال ولكن عبثا.. الهوية مفقودة.. غير موجودة.. اقتاد العسكري ذا الزي العربي من قبّة صاكته وهو يتعثر خلفه ثم فطن، فدس يده في عبّه، واخرج كيس الدخان وقال للعسكري: خذ واخرج له هوية مهترئة تعي زمن نوح.

وتتكرر عملية التفتيش هذه على العديد من نقاط التفتيش من شمال البلاد الى بئر السبع.. ويتكرر المشهد ذاته في كل نقطة.

امام هذه التمثيلية الصامتة التي ادى الممثلون ادوارهم فيها بحذق، جلس النظارة صامتين، معلقي الانفاس، مبهورين امام المغازي العديدة التي نمّت عنها تلك التمثيلية الصامتة.

(الناصرة/بير الامير)

في مهرجان المسرح الاخر في عكا

الغاء جائزة المهرجان ليس بموعده الصحيح



● مسرحية «الليل والجبل» احدى المسرحيات المشاركة في مهرجان هذا العام ●

■ قبل نحو شهر من بدء مهرجان المسرح الاخر في عكا والذي سيقام في ١٠/٩ اعلنت ادارة المهرجان في مؤتمر صحفي عن اهم تجديد في المهرجان، وهو «الغاء جوائز المهرجان» معللين ذلك بأن مجرد اشتراك المسرحية في المهرجان هو جائزة لها، خاصة ان ادارة المهرجان لا تختار الا افضل المسرحيات وتساعد في انتاجها المادي.

كل هذا كلام جميل، فأنا شخصيا لا احبذ الجوائز في المهرجانات لانها تصبح هدفا ويصبح الحديث عن المسرحيات مرتبطا بالجائزة التي ستنالها او التي حصلت عليها فيما بعد.. بالاضافة الى ان جوائز المهرجان تعرف قبل الاعلان عنها.

اما بالنسبة للمسرحيات العربية المشاركة في السابقة - وتكون مسرحية واحدة في كل عام - فكانت اكثر من استفاد من الغاء الجائزة، والاستفادة الحقيقية كانت لادارة المهرجان ولجنة التحكيم التي كانت تعطي لهذه المسرحيات عاما بعد عام احدى جوائز المهرجان لعدة اعتبارات ليس من بينها اي اعتبار فني وغالبا يكون احد هذه الاعتبارات سياسيا، ولا اريد ان اخوض بالتفصيل حول المسرحيات التي اشتركت في السابق لاني اعتقد ان هناك مسرحيات كانت تستحق الجائزة التي نالتها ولكن اعتبارات اخرى هي التي تحكمت وليس مستواها الفني الجيد.

تحدثت هنا بعجالة عن اهمية الغاء الجائزة، ولكني لم اتحدث عن توقيت اعلان الالغاء.. لقد ادعت ادارة المهرجان ان العديد من الفنانين المشتركين في المهرجان طالبوا بالغاء الجوائز، وليس جميع الفنانين، وهذا يعني ان هناك من تقدم للاشتراك على امل ان ينال جائزة ما، لذلك انا اعتقد ان الاعلان عن الالغاء جاء متأخرا وكان اجدر بادارة المهرجان اعلان ذلك قبل ان يتقدم اي مسرح للمشاركة وليس بعد التعاقد مع الجميع وقبل شهر فقط من بداية المهرجان.. اي ان هناك من وقع بالفخ ويمكنه رفع دعوى ضد ادارة المهرجان بحجة أنه اشترك فقط من اجل الجائزة، ولا اعتقد ان هذا سيحصل لانه لا يوجد من يجرؤ على القول بأنه اشترك من اجل الجائزة فقط.

وفي النهاية اعيد ما قالته ادارة المهرجان بأن هذه مجرد تجربة يمكن اعادة النظر فيها في الاعوام القادمة.

(ابو السفير)

هواجس مسرحية

المنداويون الصغار في مواقعهم

● بقلم: راضي د. شحادة ●

● بدا ابو جبر رئيس نادي المسنين المنداوي عصبيا عندما شاهدنا نخربط له النادي فنحوله الى مسرح. ازحنا الطاولات والكراسي جانبا وفرشنا الارض بالحُصر وعتمنا الشبابيك بالستائر السوداء كي لا يدخل النور الى النادي فنستطيع الاستفادة من عنصر الاضاءة الملونة خلال العرض، وهذه الستائر السوداء والعتمة زادته تشاؤما وعصبية.

بدأ الختيارية بالتوافد الى النادي وكأن على «ابو جبر» ان يردهم مرغما لا بطلا، فقد التزم بالتنازل عن النادي ليومين لصالح الاطفال المنداويين في مهرجان الطفل المنداوي وقال ابو جبر بعصبية:

- وين بدهم يروحو الختيارية؟ انا لولا صرت معطي كلمة لاسعد طه علشان المسرحية والا كنت ما وافقت احرم ختياريتنا من بيتهم الثاني.. هذا النادي يا اخي بيتهم.

فأجبته:

- انك يا «ابو جبر» تكسب حسنة عند ربنا لانك ستجعل احفادك يسعدون بناديك وبالمسرحية.

وشغلت موسيقى يرغول سليم عزام العازف المغاري الاصيل التي كنت سجلتها خصيصا لمسرحية «زريف» فاستفز هذا الصوت الاصيل الختيارية المطرودين من بيتهم فعادوا مندفعين الى داخل النادي وكأنهم وجدوا ضالتهم. هذا اليرغول يذكرهم بشيء غال من ايام العز. راحوا يرقصون ويتمايلون على انغام اليرغول الساحرة ويلوحون بعكاكيزهم، لولا تدخل الاخ اسعد طه قائلا لي:

- يا اخي وقف الموسيقى. المهرجان للاطفال وليس للختيارية.

اوقفت الموسيقى، فالاطفال المنداويون على وشك الوصول الى القاعة، المسرح، نادي المسنين، وابو جبر مرغما لا بطلا اضطر لطرد اصدقائه الختيارية من ناديهم قائلا لهم:

- خلّوا هاليومين يمضو على خير. النادي لاحفادنا، والله يخلي اولاد اولادنا.

الاطفال المنداويون يندفعون كالشلال الهادر الى نادي اجدادهم ويحتلون كل بقعة من مساحة نادي مسني كفرمندا، والاجداد يفسحون المجال لغيرهم.

هذه هي سنة الحياة.. تيار من البشر يغادر وتيار اخر يأتي بعده ليكمل الجريان نحو المصب في مشوار الحياة.

العنوان الجديد لـ «بلا عنوان»!



● خالد عواد ونسرين فاعور في مشهد من مسرحية «بلا عنوان» ●

■ مسرح «جبينة» بادارة الفنان سمير خوري اصبح اليوم عنوانا لمسرحية «بلا عنوان»، واصبح المنتج والموزع للمسرحية.

جرى ذلك بعد ان لاقى صاحبا المسرحية وهما خالد عواد ونسرين فاعور عدة متاعب في بداية عرضهما للمسرحية، وكان مسرح الكرمة رفض انتاج المسرحية في البداية لعدم موافقته على النص الذي قدمه خالد عواد.

وما كان من خالد الا ان توجه الى زميله اسامة مصري طالبا منه اجراء تعديل على النص بشرط المحافظة على الفكرة الاساسية للمسرحية، فاستجاب اسامة واجرى تعديلات بحيث اصبحت المسرحية تناقش اكثر فكرة الظلم الواقع على الفتاة العربية.

وكما جاء في مقدمة المسرحية فان مسرحية «بلا عنوان» هي صرخة فتاة عربية تقع ضحية المجتمع، وتحاول مجابهة الالم والقهر ومحاسبة النفس البشرية على ضعفها وعجزها وانانيتها وغطرستها.. صرخة تحاول بكل تواضع ايقاظ المجتمع من سبات عميق واخراجه من قوقعته وعقائده العاجزة عن تحقيق العدالة التي اصبحت حلما في مجتمع يتباهى بقوانينه المقلوبة.

ويقول خالد عواد: «ان المسرحية بعد التعديل اصبحت تروي مجموعة قصص نعرفها جيدا من خلال الصحافة جرت لعدة فتيات قتلن بحجة ما يسمى «شرف العائلة»، ونحن نحاول بادراج هذه القصص ليس بشكل مباشر ان يرى المشاهد نفسه وكأنه مذنب ومشارك في عملية القتل، اما بسبب سكوته او بسبب تغذيته لمثل هذه الافكار».

يضيف خالد: «نحن نقدر عمل الحركات النسائية وغيرها التي تناضل من اجل رفع مكانة المرأة ودحض القهر عنها، لذلك رأينا من واجبنا كفنانين ان نساهم بدورنا في هذا النضال، وهذا اضعف الايمان».

بعد نجاحها في مهرجان الناصرة ١٩٩٥

مسرحية «بموت اذا بموت» تبدأ جولة عروضها

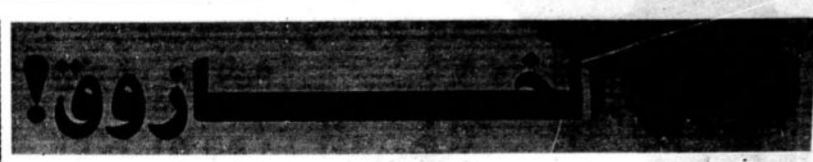
■ شفاعمرو - لمراسلنا الفني - بعد النجاح الذي حققته عروض مسرحية «بموت اذا بموت» في مهرجان الناصرة ١٩٩٥، يستعد طاقم المسرحية للانطلاق في جولة عروض في البلاد، حيث ستكون نقطة الانطلاق، مدينة شفاعمرو، وذلك يومي الاربعاء والخميس ٢٧ و ٩٥/٩/٢٨ في قاعة مجلس عمال شفاعمرو.

وقد وضع مكتب «الأفق» للانتاج الفني في شفاعمرو برنامجا اعلاميا للمسرحية الى جانب برنامج تسويق بأسلوب جديد، يطمح الى تقديم عروض مسائية وصباحية للمسرحية في آن واحد.

● مروان عوكل وعفيف شليوط في مشهد من مسرحية «بموت اذا بموت» ●

المسرحية من تأليف الكاتب والممثل المسرحي عفيف شليوط واخراج المخرج المسرحي رياض خطيب ويشارك في التمثيل بالاضافة للمؤلف، الممثل المسرحي مروان عوكل.

كما يعد الممثلان عفيف ومروان بأن تكون المسرحية دائمة التجدد، وستواكب احداث الساعة. اما مكتب «الأفق» منتج المسرحية، فاعلن ان المسرحية ملائمة لكل مكان وزمان، لهذا فهو يستطيع الاعلان عن نقطة انطلاق عروض المسرحية ولكنه لا يستطيع الالتزام بموعد انتهاء العروض، لأن هذه المسرحية وجدت لتبقى!



(تتمة من ص٩)

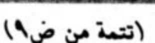
نبي.. لقد سحق الوحي تحت عجلات الحفارات المجنزرة. يا الله! اين الفراغ، فراغ طفولتي.. لن تعرف ما فعل بك المنفى حتى تعود الى الوطن. فهناك سوف تحس بالدمار الذي حل فيك وبالخسارة التي لحقت بك».

وأنى اعترافاته الاصيلة بالقول المذهل: «وقلت في نفسي: اهذا هو الوطن؟ ان توضع امامي ملفات ربع قرن من الاحتلال بما فيها الدم والخوف والجريمة، وان اكون مرغما على الدفاع عن بيتي بالسلاح؟ اهذا هو الوطن؟»

هذه هي الاصالة في حب الوطن حتى آخر حبة من ترابه. اما لجاجة المستوطنين الاحتلاليين فليست سوى تمثيلية استعراضية ولها مآرب اخرى اشبه بلجاجة الحرامي الذي يمسك متلبسا بجريمته. وقد اصدرنا مجلة «مشارف» التي ظهرت فيها هذه الاعترافات، حتى ندرك عظم المأساة التي يتعرض لها اخوتنا العائدون فنحسن فهمهم واستيعابهم.

نعم، هذا هو الوطن حتى ولو كان رأس خازوق. فما هو عكس الخازوق على نهج اجدادنا؟ ان عكس الخازوق هو الوطن. فسجلوا هذا التفسير في كلماتكم المتقاطعة يا واضعي خرائط الالعاب النارية، تماما كما المفازة وكما السليم وهلمجرا..

الثورة الفلسطينية بين حدّي الحد الادنى والاقصى!!


(تتمة من ض٩)

المتغيرة. وشعب ذاق الامرين على درب المآسي الطويلة وفجر انتفاضة شعب بأكمله لن يقبل المهانة والانتقاص من حقه في الدولة والسيادة الاقليمية والسياسية على جميع ارضه المحتلة عام ١٩٦٧. ونهج حكومة اسرائيل الممارس لن يؤدي ابدا الى بناء القواعد الراسخة للامن والاستقرار والسلام الثابت والشامل. ولا خيار امام حكام اسرائيل سوى التخلي عن العقلية والممارسة الكولونيالية والانصياع لمتطلبات الواقع الذي يحتم الاعتراف بالحقوق الشرعية الفلسطينية واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وترك هذا الشعب ليقرر بنفسه بعد استلام مفاتيح الحرية والاستقلال خطاه ومصلحته ان كان في اطار كونفدرالي او فدرالي مع كل من الاردن واسرائيل، فهذا هو الخيار واي خيار اخر لن يؤدي في نهاية المطاف الا الى الكوارث.

لماذا لم يكن محمود درويش ايزانيا!!

(تتمة من ص. ١)

حوّل وجهة الطائرة باتجاه... السعودية مثلا! ولأن الروح غالية يرضخ الطيار، فاذا هو في سماء «خادم الحرمين» الشريفين.

- آلو.. الخادم.
- اجل.
- نحن طائرة ايرانية مخطوفة ونريد الهبوط في دياركم!
- لا.
- الوقود ينفد يا ذا الخدمات الجلّى!
- قلنا لا!

يتبادل الطيار والخاطف النظرات.. «طيب.. لف على الاردن» يأمره رجا.. فيلف منصاعا..

وفي السماء الاردنية «الزرقاء» المشوية «بالبياض» تتكرر المحادثة، ويتكرر الرفض الملكي، ويتكرر تبادل النظرات! (يبدو ان العراق وسوريا ليسا في حساب الخاطف).

كن أنت الخاطف، فماذا تفعل!

هو ذاك. فالطيار اتصل بمطار اللد، ناقلا بصوت متهدج انفعالا «الوقود ينفد، واذا لم تسمحوا لنا بالهبوط فسوف تتحطم الطائرة!

وكانت هذه العبارة كافية لتحريك المشاعر «الانسانية» - او الامنية المخابراتية - لدى رئيس حكومتنا! او تريدونه ان يضع في عنقه دم (١٧٨) قتيلا!!

والبقية معروفة.. هبوط... ضيافة من كل مطعم ومشرب، عدا المشروبات الروحية طبعا، فهي حرام، وليست كالعمالة وخيانة الاوطان! ملابس لكل مسافر ومسافرة... لعبة لكل طفل... وربما عمدت الجنديات الى حمل الاطفال، ورحن «يزقّلنهم» ويناغينهم، بلمسات سحرية على الشفاه الصغيرة، الى ان غابوا في غفوة لذيذة في قاعة المطار المكيفة!

انسانية. اليس كذلك!!

«يدعي» معلم التاريخ امام طلابه «البسطاء» انه في الشهر الذي تكثر فيه «غلبة» القطط، والذي «ان شبط وان لبط» فرائحة الصيف فيه، وبالتحديد يوم ٧٣/٢/٢١ لهواة الحفظ، قام طيران اسرائيل الحربي باسقاط طائرة بوينغ ليبية مدنية، ضلت طريقها، فكان ان لاقى ركابها الـ (١٠٥) مصرعهم!!

ويتابع معلم التاريخ درسه: ان عائلات فلسطينية وصلت الى الحدود بين مصر واسرائيل، بعد ان ابتكر «عقيد العرب» ورئيس اكبر دولة في العالم بالاسم، حلا للقضية الفلسطينية. وهذه العائلات ما زالت على حافة الحل! فلا يسمح لها بالعودة الى ليبيا، واسرائيل ترفض دخولها، لا الى اسرائيل بل الى «غزة واريحا اولا»!! وربما من هنا جاء هجوم رئيس الحزب العربي آخر طبعة، على «اجتماع المارونية السياسية» والقومجية القذافية! من غير ان تحظى حكومة اسرائيل بأي لوم من كلامه المتقطع.

ويواصل معلم التاريخ دروسه.. وقام الطيران الاسرائيلي...

اما معلم اللغة العربية، فهو الآخر «يدعي» انه ولد وترعرع في قرية كان اسمها «البروة»، شاعر طوحت به احلامه في المنافي النائية.. وعندما برّح به الشوق وكواه الحنين الجارف.. طلب العودة، فنزلت حكومة اسرائيل عند رغبة الوساطات المكثفة، وسمحت له بزيارة.. غزة فقط!

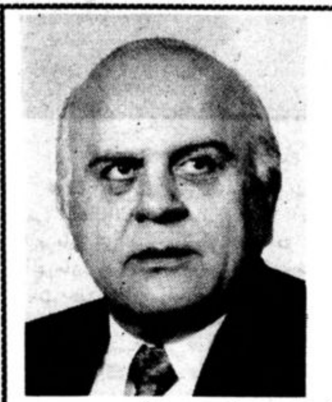
اما الطائرة الايرانية فقد عادت قبل ان افرغ من كتابة هذا المقال، «التزاما» من «حكومتنا» بالشرعية الدولية، وتشبثا «بالانسانية». عادت الطائرة بمن يرغب من ركابها. ويبقي «بين ظهرانينا» من سيحصلون على حقوقهم كاملة كمتعاونين - משתפ"ים - اذ لولا ذلك لما كان خطف ولا يحزنون!

وأما محمود درويش، «المدجج» بالكلمة والخيال والحنين، فلن يرى ملاعب صباه في البروة، ولا يلومن الشاعر غير نفسه، فهل ذنب رابين ايضا ان درويش لم يخلق ايرانيا!!

* عن جد *

اذا كان لا بد من اقامة حزب «يخدم جماهيرنا» فلماذا لا تطرح مسألة رئاسته للتصويت؟ ولماذا فقط الداعية هو الذي يقف على الرأس!!

صورة معكوسة



مع أن السودان بلد مصدر للسكر واللحوم، فإن كيلو السكر في الخرطوم بـ ١٠٠٠ جنيه وكيلو اللحم بـ ١٥٠٠ جنيه رغم أن متوسط راتب الموظف لايتجاوز ٨ آلاف جنيه في الشهر.

وإذا ما أضيفت إلى هذا الواقع المعيشي المر، حالة القهر العامة التي يعاني منها السودانيون من نظامهم، فإننا نفهم سر خروج عشرات الآلاف من السودانيين، طلابا ومواطنين، في مظاهرات عارمة تصدت لها قوات النظام بعنف لقمعها، تطالب بالتغيير وتهتف «عائد.. عائد.. يا أكتوبر» في إشارة إلى سقوط نظام عبود في أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٦٤!

ونحن نشعر مع الشعب السوداني الطيب بمعاناته من نظامه.. وفي الوقت نفسه نرى فيما يعانيه فضحا لكذبة كبيرة حاولت إضفاء صفة «الإسلامي» على نظام الترابي الديكتاتوري القائم هناك.

الإسلام أنزل رحمة بالعالمين ولرفع الظلم والمعاناة عن الناس ولتحقيق التكافل الاجتماعي، في ظل نظام اقتصادي ـ اجتماعي للفقير فيه حق في مال الغني وفي بيت المال.. وها هو النظام السوداني بادعائه أنه نظام إسلامي، يأتي ليقدم للعالم صورة سيئة عن الإسلام، وإنه نظام يضطهد مواطنيه ويحرمهم من لقمة العيش.

وقبل نظام الترابي، قدم النظام الإيراني النموذج السيىء عن الإسلام. فالشعب الإيراني، الذي ادعت الثورة الخمينية أنها قامت من أجله، ولانتشاله من هاوية الفقر والذل والتخلف التي تردى فيها تحت حكم الشاه، ثم اكتشف الإيرانيون ومعهم العالم زيف هذه الادعاءات حيث ازداد الفقير فقرا، بينما انتقلت الثروة الى أيدي الحكام «المتأسلمين» الجدد.. ورأى الشعب الإيراني ثروته وهي تتبدد على شراء «ثوار» في مختلف أنحاء العالم، لتحقيق مبدأ «تصدير الثورة»!

وفي الوقت نفسه، ارتكب الحكام «المتأسلمون»، سواء في الخرطوم أو طهران، الجريمة الأكبر في حق الإسلام، حيث صوروه على أنه دين تطرف وإرهاب، واغتيال للآمنين المسالمين بدم بارد، بينما هو في الحقيقة دين وسط، أمرنا ربنا الأكرم بالدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، لا بالسيارات الملغومة والقنابل الناسفة، وذبح المدنيين الآمنين من الوريد إلى الوريد.. كما يحدث في الجزائر.

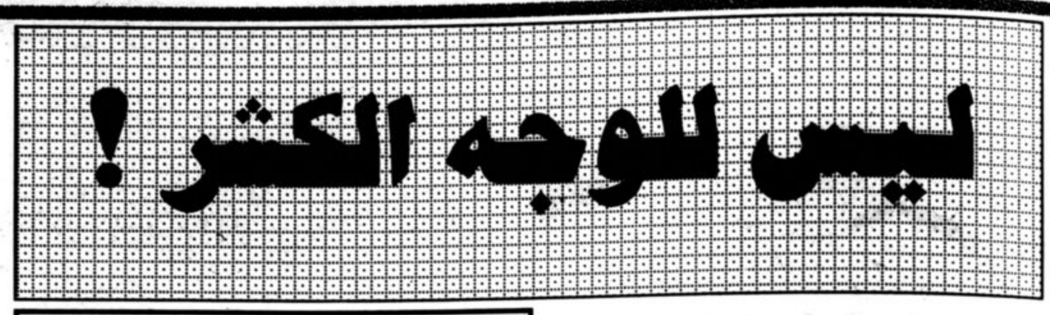
ولكن من حسن الحظ، أن قيض الله للإسلام رجالا استطاعوا أن يبينوا للعالم الصورة الحقيقية للإسلام، وهو نقيض ما يرتكبه حكام طهران والخرطوم، والحركات الدائرة في فلكهما، ولذلك لم يعد أحد في العالم يصف هذين النظامين بأنهما «إسلاميان»، بل «إرهابيان متطرفان».

وهكذا تعرض هذان النظامان للعزلتين الدولية والإقليمية، وصار ينظر إليهما على أنهما مصدران للشرور لابد من استئصالهما.

وليست المظاهرات الأخيرة في السودان، إلا دليلا على أن «الاستئصال» بات قريبا وعلى يد السودانيين أنفسهم.. وهم أول الضحايا للنظام الحاكم في بلادهم.

وليد ابو ظهر

(عن «الوطن العربي» - الجمعة ١٩٩٥/٩/٢٢)



غمزات !

* الرئيس الذي لا يستطيع الحفاظ على رأسه لا يستطيع الحفاظ على رؤوس مرؤوسيه!
* شدوا الاقرع من شعره فصاح : آخ..يا راسي !
* تكسير الفروع لا يوصل الى قمة شجرة، بل الى قمة عمود !
* تشابك الواجبات يلخبط الحسابات.
* الصراعات الصغيرة تدفع نحو الامور الكبيرة.
* حتى الاهوج يحتاج، بين الهوجة والهوجة، للراحة.
* اللا شيء يكون، احيانا، افضل من الشيء.
* الذكاء كسكين الفولاذ، إذا لم يشحذ، بين الحين والآخر،يصدأ.
* حينما اصيب مدرس اللغة الانكليزية بانهيار عصبي اقام الصبيان والصبيات احتفالا راقصا.
* في كل مكان وزمان وجد، ويوجد، احمق يعمل على افراغ المجال الفراغي من محتوياته.
* سحب المنحوس يانصيب، فطلع له عفريت !

من اقوال الشعوب !

* يقول الاسبان :
- يريد الفرس والسايس !
* وتقول العرب:
- يريد العصفور وخيطه !
* يقول الطليان :
- لا يغير النمر خطوط جلده !
* وتقول العرب :
- مثل الحرباية، كل يوم بلون !
* يقول الداغستانيون :
- نسر بدون جناحين !
* وتقول العرب :
- قصقصوا له جناحاته!
* يقول الانكليز :
- المياه الهادئة تحفر عميقا!
* وتقول العرب:
- ياما تحت السواهي دواهي!
* يقول التكساسيون:
- مجرم اطلق النار على مجرم!
* وتقول العرب:
- سمّور اخو حمّور!
* يقول السويسريون:
- من يسرع يسقط!
* وتقول العرب:
- في التأني السلامة وفي العجلة الندامة!
* يقول اليابانيون:
- لا تحسم الحرب بالكلام!
* وتقول العرب:
- لا يقلى البيض على الرماد!

نشازيات!

*** بقلم : د.ادوار الياس ***

* لان العقد الذي وقعاه قبل سنة ونصف وستة اشهر انتهى مفعوله ورفض مؤجر الدار في اعالي الهدار تجديده، ليس محبة بالمهاجرين الروس، بل بمصرياتهم، اضطر الزميلان العاملان في قسم المقارنة اللغوية، الشاعر سامر خير المغاري والفنان الاتصالاتي علاء حليحل الجشاوي الى النزول عن جلالي الكرمل والتسكع بين «فيلات» و«كوتيجات» طلاب جامعة حيفا وتخنيونها، المنثورة غربا وشرقا، بين وادي الجمال والحليصة، مرورا بشارع ملوك العرب وساحة حناطيرهم، من مطلع العصر الانكليزي حتى رحيله غير المأسوف على مويقاته.

وعلى الرغم من ان الزّميل احمد زعبي الزعبية، المعدود على احتياطي الانتاج الابداعي في قسم المونتاج التابع لجريدة «الاتحاد»، ويعمل في المواسم ووقت الحزة واللزة مع زنقة، لم يشخنها معهما ويزعجهما من صومعته المعششة على صنوبرة لفة شارع عصفور، حيث يطبخ واجباته البيتية في فلسفة زرادشت الفارسي وارسطوطاليس اليوناني وابن رشد العربي، لكنه ارتكب فعلة شنيعة لا تغتفر، حينما لم يعزم عليهما مشاركته في تغميس والتهام البيض البلدي المقلي، عيونا كعيون الثور البولوني.

ومما زاد الطين بلة قول الزعبي، وهو يلحوس ببنصره، ما علق على صفيح قطرميز دبس التين: «ان كان حبيبك عسلا لا تلحسه كله»!

وازاء هذه اللحوسة العسلوية، ومخافة ان تستلبسهما «الحضارة» الامريكية «الهومليسية» ويتشردا في الشوارع، اسرع سامر وعلاء الى ترك «الصومعة الفلسفية»، بدون شور او دستور، وعادا الى موقعيهما في مكاتب «الاتحاد» الحيفاوية، ليدوخا شبكتها الهاتفية، بحثا عن غرفة مع حمام ومطبخية.

وبعد ان اصيبا بالدوار، بدون فائدة ومفتاح براكية زينكو، زقزقت عصافير بطنيهما. فاتخذا قرارا جريئا ينص على خوض منافسة حامية الوطيس في زلط اقراص الفلافل مع خيار مكبوس وزيتون مرصوص مع فيجن وشرائح الليمون الاصفر والفلفل الحراق الاخضر.

وعلى الطريق، نزولا نحو وادي النسناس، ومخافة ان تضربهما اللخمة بفعل حرارة الشمس الملهلبة، بين الفاتح من ايلول الليبي ورأس السنة العبري، نطت على خاطر سامر فكرة شلبية. فطرحها على رفيق مشواره التفلفلي:

- اتحملني ام احملك؟

فرد علاء بذكاء:

- احملك لتحملني، شريطة ان لا يتجاوز ثقل الحمل وزن ضمة نرجس، وان يكون اجمل من «ست بدور» التي قالت للقمر: انقلع حتى اقعد محلك.

فابتسم الشاعر سامر وسامَرَ رفيق دربه الاكلوي وسرد:

- قسما بمن حوّل الفقير الى بخيل ولم يحوّل بخله الى ثراء. وعظما بمخطوطات البروفيسور المغاري «حزوراتوس زيتوناتوس مسبّحاتوس» رش الباري مياه رياحينه عليه في جميع اماكن تواجده على وجه البسيطة، ومستعينا بكامل قواي العقلية وصلاحياتي الادبية، اجزم ان الاغريق سجلوا على جذع زيتونة رومانية ما زالت تصارع من اجل البقاء على سفح جبل حزور، مع فتحة جذعها التي حولها الفلاحون الى مزار يعلقون حولها البشانق والمناديل ذات الالوان الزاهية اكراما للأولياء الصالحين الذين يتوسطون لهم عند ملك الملكوت، ليبعد عنهم «ابو زمور» والحوّل والحمى المالطية، ويبعث النشوء والارتقاء في مزروعاتهم ومواشيهم.

ومتغاضيا عن جوعه واصل الشاعر سامر جزمه:

- تقول الاسطورة اليونانية العتيقة ان اله الازهار تزحلق وتورط في عشق امرأة رشيقة رأى بها، في حينه، اجمل انثى اغريقية في تلك الحقبة الزمنية.

وتمخض ذلك العشق عن ولادة الطفل نُركيس، الذي شب بين الغابات على غاية الجمال والحكمة والقوة المتحكمة.

وشاء القدر ان تلقي ام نركيس بنفسها في نهر لا يصب بعيدا عن بحر اثينا. ولا تتحدث الاسطورة الميثولوجية عن علة ذلك.

وشرع نركيس في البحث عن امه التي خلفته وارضعته واحبها حبا جما. وطاف السهوب والوديان الى ان وصل ضفة نهر، مصابا بضربة شمس لخمته وهدت حيله ونشفت ريقه. فربخ على بلاطة خمّرها الخرير، ودندل رأسه ليبل شعره ويطفئ عطشه.

وقبل ان تشفط شفتا نركيس مياه النهر المعدنية الصافية، الخالية من بيض الضفادع والكلور ورواسب مجاري صفد وشفاعمرو و«الكرايوت»، بحلق وشاهد، على صفحة المياه الرقراقة الجارية، وجها جميلا ينادي: يا حبيبي..!

فانبهر نركيس، حبا واعجابا، بما رأى. وتجمد في وضعه ذلك الى ان تحول لزهرة نرجس.

وما زلنا نرى، حتى يومنا هذا، ازهار النرجس مصطفة على ضفاف الانهار حانية الرؤوس! حدادا على جدها الاول الذي راح ضحية حبه لذاته.

وعند هذا الحد من الشرح شعر علاء حليحل بأن حيله سينهد من ثقل الحمل. فأسرع الى الادلاء بدلوه ورأيه في الموضوع وافاد:

- يحكى ويقال ان اميرا ايطاليا كان جميلا واسمه نركيس، خرج ذات يوم طلبا للنزهة.

وخلال المشورة بين بساتين الكرز والرمان شعر الامير بالعطش. فدنا من بحيرة محاطة بشجر الصفصاف والزنزلخت وانحنى ليشرب. وما ان حفن الماء براحتيه حتى لاحت له صورة وجنتيه على صفحة مياه البحيرة، فانبهر وعشق ما رأى. وواظب على ورود البحيرة، يوميا، ليمتع بصره بجمال ما يرى.

ومن شدة الهيام لم يطق الامير صبرا. وذات يوم خريفي عاصف قفز الى البحيرة، لملامسة جمال الوجه الذي يرى. ولانه لم يكن يجيد السباحة غرق واكلته اسماك المشط التي تشتهر بها بحيرة طبريا.

وهكذا، وما زال الكلام لعلاء حليحل، فان كل مفتتن بذاته وجماله، حتى درجة العبادة، يقع في هوة التهلكة التي نسميها «النركيسية» او «النرجسية» وهذا ما اكد عليه في مخطوطته الشعبية مختار مخاتير اعالي الجليل، العلامة الجشي «جرمقينو تينينو موازينو».

ومع التناقض في المضامين، على الرغم من التشابه في الشكل، تحزب سامر لابن بلده «حزوريتاتوس» وعلاء لابن بلده «جرمقينو». وتشعبطا بكمم وقبات قميصيهما، دفاعا عن اساطير اليونان والطليان!

وبما ان الطريق المؤدي الى «سوبرماركت ماكدونالد - بيكانتي للفلافل والمكابيس» اجبرهما على المرور من امام «المنتجع» الصيفي الذي يوزع فيه مختار الوادي موريس شحادي خدماته المجانية على من يستحقها ولا يستحقها، مستعينا بهمة تابعه الطفران زوزو جبران الحيران، هرع المختار لملاقاتهما، بعد ان التقطت اذناه طراطيش نقاشهما، وصرخ:

- مكانك عد.. الى الامام لا تسر.. قف!

خير انضمام لصندوق المرضى العام

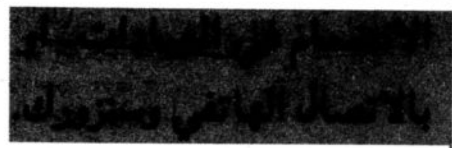
اقدم، اكبر
واحدث
صندوق صحة

٢٦ عيادة لصحة الطفل	٢٢ مركزا لصحة المرأة	٣٣ معهدا للاشعة
٧٧ مختبرا	٥١ مركزا للعلاج بالمواد الطبيعية	٢٧ مركزا للعلاج بالعمل
٢٥ عيادة ليلية (مرام)	٢٧ مركزا لصحة النفس	١٥ مستشفى
٦٣ مركزا للطب الوقائي	٣٤٥ صيدلية	١٢٨٦ عيادة عامة

صندوق المرضى العام يرحب بكم اعضاء جدد في الصندوق ويتمنى لكم الصحة.
بامكانكم الانضمام للصندوق في احدى العيادات المنتشرة في مدننا وقرانا.

ميزات لكل عضو جديد حتى ٣٠-٩-٩٥:

١. الاشهر الثلاثة الاولى للتأمين المكمل - **مجانا.**
٢. تأمين السفر الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر - **مجانا.**
٣. تقرير طبي لرخصة السياقة - **مجانا.**
٤. تخفيضات لعلاج الاسنان.
٥. الصندوق العام - "بلوس" - بطاقة اعتماد لمدة عام - **مجانا.**



بدالة المركز القطري: ١٩٠٨-٢٢-٠٢٢-١٧٧
بدالة القدس: ٢٢٦٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة تل-ابيب يافا: ١٩٠٧-٢٢-٠٢٢-١٧٧
بدالة السامرة الشارون: ١٩٠٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة دان-بيتح تكفا: ٣٩٦٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة حيفا: ٨٨٨٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الشمال: ٨٤٨٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة المركز: ١٩٠٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الجنوب: ٣٤٣٠-٢٢-٠-١٧٧
بدالة ايلات: ٣٥٨٠١٧-٠٧

انتم تدركون
الان لماذا يزداد
عدد المنضمين الجدد للصندوق،
فهو اكبر وافضل صندوق
صحة في اسرائيل.

عام بعد عام في صندوق المرضى العام
שנה אחר שנה בכללית.

קופת חולים כללית

يافا للإعلام/قسم التسويق

ثلاجة أمكور أول ما نختار

ثلاجة أمكور هي إختيارنا الصحيح لأنها تحوي المواصفات المميزة التي تجعلها الثلاجة الأفضل

قسم تجميد مع درجات مختلفة لمستوى التجميد وسرعته
طريقةعدم تراكم الثلج (نوفروست)
تنظيم درجات التبريد بشكل اوتوماتيكي.
قسم خاص للاغذية المطبوخة (درجة حرارة صفر)
مصادقة معهد المواصفات الاسرائيلية
خدمة في كل مكان
ثلاجة تحتوي على غاز صديق للبيئة.



אמקור أمكور ألف مبروك...

اجازة مع التجربة الشعرية لنزيه خير

دائرة ضوء



● بقلم: انطوان شلحت ●



● نزيه خير ●

● حسب محمود امين العالم ليس المطلوب في القراءة الشعرية ان نفهم وانما، بالاساس، ان نتذوق.. صحيح ان هناك تمايزا بين المقولتين لكن ثمة تداخل بينهما كذلك، فالتذوق يتضمن تفهما وان يكن تفهما حدسيا لو صح التعبير، وتفهم الشعر لا يكون تفهما حقيقيا له من غير ان يمتزج بتذوق قيمته ودلالته الفنية.

ينطبق هذا الموقف النقدي على العالم الابداعي للشاعر نزيه خير، الذي امضيت معه في الفترة الاخيرة اجازة تذوقية نجمت عنها هذه الدراسة.

مثل كل تجربة ابداعية يتوزع العالم الشعري لنزيه خير على مراحل تتصل بها مثلما تتمفصل عليها آثاره الادبية. بين هذه المراحل تبرز مرحلتان رئيسيتان قصدت ان اجوهر دراستي في نطاقهما:

● الاولى - المرحلة المبكرة والتي اصدر خلالها مجموعتيه الاولى والثانية «اغنيات صغيرة» (١٩٦٩) و «قراءة جديدة لسورة الياسمين» (١٩٧٤).

● الثانية - مرحلة الثمانينات فصاعدا. وخلالها اصدر الشاعر مجموعتين اخريين هما «كتاب دموي لابي تمام» (١٩٨٤) و «رائحة المطر» (١٩٨٩). كما صدرت للشاعر في ١٩٩٣ مجموعة قصائد مختارة (١٩٦٨ - ١٩٩٢) بعنوان «مسافة من القلب واخرى من الذاكرة».

●● المرحلة الاولى - شعرية المعنى

في المرحلة الاولى، المبكرة، يلاحظ اكثر شيء ما اصطلح النقد الحديث على تسميته بـ «سيطرة المعنى»، التي تنتج «شعرية المعنى». ويتمثل هذا المصطلح، ابداعيا، في استهلاك المعاني الدلالية وتضاؤل التجربة الشخصية المحتكمة الى مرجعية ثقافية (ابداعية) بعينها.

انطلاقا من هذه الملاحظة فاننا كثيرا ما نصادف في المجموعتين الاولى والثانية قصائد لم يفلح الشاعر في ان يخلصها من وقائعيتها المباشرة بحيث تغدو «تاريخا» شخصيا تختلط فيه الوقائع وما يصاحبها من خيالات ومجازات بالحس الشعري الفني. مثل هذا التخليص يمكن ان يتأتى، في احد جوانبه الاشد اثارة، عن عنصر استبطان التجربة والتقدم بها صعدا الى مستشرفات الشعر.

ويمكن القول ان غالبية قصائد هذه المرحلة جاءت استجابة، من لدن الشاعر، لاغواء الصورة او الايقاع او اللغة ولهذا فانها اتخذت منحى كونها تنويعات على هذا الاغواء.

بطبيعة الحال لا ينفي هذا الحكم بروز قصائد للشاعر تمثل ذروة تفنين هذه التجربة، من ناحية اعتمادها على حالة شعرية شديدة الخصوصية والتميز، ونحن فيها امام حالة من توصيف الحاضر عبر استعادة الماضي في لغة محبوكة بسيطة وكاشفة عن شعرية في كل مفردات تجربته.

تدلل على ذروة التفنين هذه قصيدة «اغنيات من المدينة» (من مجموعة «اغنيات صغيرة») القائمة على تجريد ثيمة الاغتراب وعلى الثنائية المعروفة بين المدينة والقرية:

كما تشاء قال لي: كما تشاء

نظرت في عينين طفلتين

غرقت في توجع يشده الرجاء

فالحانة العشرون تستفزني

وانتهي الى دوار

اهكذا نموت يا مدينتي

في حانة يديرها الصغار؟

نظرت في عينين طفلتين

شربت قطرتين من اناثي الكبير

وقطرة من جرحه الصغير

وعدت من افكاري الغريبة

سألته من اين؟ قال لي:

من قرية قريبة

(ص ٨٠ - ٨١)

كما تدلل عليها قصيدة «حكاية القصيدة الاخيرة» (من مجموعة «قراءة جديدة لسورة الياسمين»)، التي هي تنويع اخر على ثيمة الاغتراب يعتمد على حالة شعرية حادة ومثيرة تبدأ من الذات والبوح ومحاولة حوصلة التجربة الشخصية:

.. فالشعر يا صديقتي تشوّق

في رحلة لا تعرف البقاء

الشعر.. حزن الليل في عيوننا

والغربة التي تعود في لقاء

الشعر.. ان اضيع في عينيك

الف مرة..

ومرة.. يغتالني الشقاء

(ص ٢٠ - ٢١)

●● المرحلة الثانية - الجمع بين المتناقضات

المرحلة الرئيسية الثانية في التجربة الابداعية للشاعر نزيه خير تتميز بانفتاح هذه التجربة، اكثر فأكثر، على ما يمكن اعتباره جمعا توفيقيا بين المتناقضات. وينسحب هذا الجمع على مستوى الهنية اللغوية وعلى مستوى المجاز او الترميز، سواء بسواء.

ويجدر بناقد شعر نزيه خير، وقارئه ايضا، ملاحظة ما يلي في خصوص هذا التوفيق:

● اولا: على مستوى البنية اللغوية بدأت تتجاور في قصائد هذه المرحلة اللغة التراثية ولغة الحياة اليومية.

● ثانيا: ما يخص مستوى المجاز او الترميز فان قصائد هذه المرحلة تشي بانبناء مرجعية ثقافية تحكم الشاعر في انحيازه للشعرية الخالصة. والى هذه المرجعية ينضاف حس شخصي فني يشكل نبعا فياضا للشاعر. وهي مرجعية ثقافية عربية لا تفصل التجربة عن سياقها الزمكاني:

يا سيف ابي تمام اعنّي

فأنا مرهون في قلعة عمورية

ارسلني المعتصم العارف بالله

في ليلة صيف

قبل نضوج التين

كي اشهد وقعة عمورية

ارسلني.. تصحبني امرأة عباسية

صاحت حين رأتني ادخل تحت حراب الروم:

وامعتصماه!!

(من قصيدة «كتاب دموي لابي تمام» في المجموعة التي تحمل اسم القصيدة - ص ١٣)

اما ابرز سمات هذه المرحلة فانها تتمثل في ما يلي:

١ - جدل اللغة والحداثة: ثمة تشديد عند الشاعر على ابراز الايقاع الداخلي للغة وعدم الاكتفاء بصوتها الخارجي. وهذا الامر يوضح مكانة اللغة في تجربته الحداثية على قاعدة الجدل والاخصاب المتبادل. فهو يقول في قصيدته «مقعد ثابت للحلم»:

.. وانا لا احمل الا لساني العربي الطليق

الذي لا يخطئ بحرف لغوي واحد

ويتفنن في استعمال حروف العطف

في قصيدة العشق

لكنه يخطئ في معظم تقديراته لهذا العالم العصري الزاخر بالتناقض

العالم الذي لا يعترف ببساطتنا نحن الشرقيين

(من مجموعة «رائحة المطر» - ص ٧٣)

ولعل هذا الاشتغال على اللغة، من جانب الشاعر، هو احد اهم عناصر وجود سياق شعري عنده، وهو من العوامل الاشد اهمية في الحداثة الشعرية اذا ما تبنينا الرأي القائل انه «ليس هناك في الشعر الحديث مفردات شعرية واخرى لا شعرية، انما هناك سياق شعري، جملة شعرية، منطق شعري».

فضلا عن كل ما تقدم فانه من خلال التشديد على ابراز الايقاع الداخلي للغة تأتي قصائد نزيه خير نماذج حية على تحطيم السدود والحواجز بين لغة الشاعر ولغة العالم بحيث تتداخل وتتناغم مثل تداخل وتناغم الحياة نفسها.

٢ - السعي لانتاج شعرية من اليومي والعادي، عبر تحويل المألوف الى مدهش وجعل المحدد مجردا.

٣ - ارتباط الرؤية الشعرية بالبعد التاريخي ضمن الاهتمام بشيوع الاصداء الرمزية، التي تحمل رؤية الشاعر الخاصة واحساسه الخاص كذلك.

(يتبع)

محمد عفيفي مطر.. في خيمة الستين:

حياة شعرية مغايرة

● بقلم: جمال القصاص ●

● لا اظن ان شاعرا كان له التأثير الاعمق والاوسع على معظم شعراء جيلي مثلما كان للشاعر محمد عفيفي مطر، ليس لان شعره قد ساهم بشكل قوي في بناء رؤيتنا لمفهوم الحداثة في الشعر على وجه الخصوص، وفي الفن بشكل عام فحسب، وانما لان نص مطر الشعري بما فيه من تركيب وتكثيف للدلالة، وتعدد مستويات التشكيل والرؤية، وبما يحوي من غموض شفيف، نص يقف دائما خارج سلطة النص المكرس الاحادي الثابت المعنى والدلالة.. ولعل هذه القيمة – في تصوري – هي التي تكسب هذا النص ثراءه وامتداده ومقدرته على ان يمنحنا نفسه كل يوم بشكل جديد.

ففي الستينات والسبعينيات – التي شهدت بواكيرنا الشعرية – اتسم المشهد الشعري المصري – في معظمه – بتسلط المضمون الواحد، وهيمنة مجموعة من الرموز ذات الدلالة المحددة على فضاء الفعل الشعري. كذلك اتسم التعامل مع التراث بحس انتقائي غائي خارجي، جعل منه مجرد خلفية باردة، او حامل لايدلوجيا وافكار محددة.. في ذلك الوقت قدم لنا محمد عفيفي مطر حياة شعرية مغايرة، احتشدت فيها حدوسات شتى من المعروفة الجمالية والفلسفية، وامتزجت فيها مظاهر الطبيعة والانسان، ومشاهد الطير والحيوان والنبات بأساطير الخرافة الشعبية والوعي الانساني في بداهته وفطرته الاولى.

كان شعر مطر يهجس الينا حينذاك بأن مجرد ملامستنا للاشياء لا يكفي، وان الشيء داخل القصيدة ليس موضوع نفسه، بل انه دائم التغير والتحول بما يكتسبه من سياق اخر خاص. تنبع فعاليته من نسيج القصيدة نفسها.

لقد كان من ابرز تمايزات هذه الحياة الشعرية الجديدة التي قدمها لنا مطر، ان قصيدته تنطوي دائما على نوع من المخاطرة العظيمة، وانها تخلق من تعارضات الروح والجسد حقيقة وجودها ثم انها في الوقت الذي تسعى الى صهرهما معا والتوحيد بينهما تكشف المناطق المعتمة والغامضة من ادغال النفس والمشاعر الانسانية، وعلى ذلك فهي لا تستسلم لقارئها، او تمنحه نفسها منذ القراءة الاولى، وانما تفجر فيه شهوة خاصة للمعرفة وتدعوه للحوار معها، والمشاركة في بنائها بتطهير الحواس من قشرية العادة والمألوف، وشدها الى براح الذاكرة والحلم.

انها قصيدة تواجه الواقع والعالم والاشياء، ككتلة صلبة خام، وعليها وحدها ان تستنبت لذة المحو ورعشة اللغة وبداهة السؤال في جسد هذه الكتلة المرواغ المعقد الغامض.

لقد فتح نص مطر الشعري امامنا آفاقا شعرية لم تكن معروفة لنا من قبل، ومهد لنا ارضا لم تكن تشغلنا، او ربما لم نفكر فيها، او كنا نتحسسها بوجل واستحياء.. واعتقد اننا افدنا كثيرا من تمثله الواسع العميق للتراث خاصة العربي الصوفي والفلسفي، وكيفية توظيفه شعريا في نصه الشعري، وبما يحفظ له روحه وخصوصيته وامتداده في الزمان والمكان، بعيدا عن فكرة القناع المباشرة والضيقة التي سادت في هذه الفترة خاصة في شعر ادونيس وعبد الصبور والبياتي وغيرهم.

ومن ثم كان لتكنيك التقمص الفني الذي اتخذه مطر اسلوبا ورؤية في التعامل مع التراث اثره البالغ في اعادة رؤيتنا للتراث، والنظر اليه في شموله وكليته، وانه ليس مجرد حقب وطبقات منفردة ومنعزلة عن بعضها، وانما هو زمن واحد ممتد مهما تعددت اشكال الصياغة والتلقي والخبرة له من جيل الى جيل ومن زمن الى اخر.

تجلى هذا بشكل بارز في ديوانه «ملامح من الوجه الانبادوقليسي» ١٩٦٩ و «شهادة البكاء في زمن الضحك» ١٩٧٣، بالاضافة الى الكثير من القصائد المتفرقة في معظم دواوينه.. هذا التقاطع بين امبادوقليس الشاعر والفيلسوف اليوناني القديم والذي انتصر لقيم الدمقراطية والحرية، ووفق بين تعارضات برمنيدس وهرقليطس بوضعه قانونا ينظم جدل الثبات والتغير والكثرة والوحدة، وبين عمر بن الخطاب الخليفة الاسلامي الذي ارسى دعائم العدل وجعله شارة حكمه يشير على مستوى الاستعارة التراثية الى مبدأ التكافؤ بين الاضداد، وهو المبدأ نفسه الذي يكاد يشكل جوهر فكر مطر الفلسفي، ومحور بصيرته الشعرية،ورؤيته للعالم.. فالوعي الشعري لديه يتميز دائما بالعمق والنفاذ. وهو باختياره القصدي هاتين الشخصيتين محورا لفعله الشعري في الديوانين، انما يبحث عن اتساع خاص للحلم، اتساع تتخلص فيه الذات من عالمها الراهن الضيق الصغير، لتؤسس فضاءها الحر في الزمان والمكان، وفي الوقت نفسه تفتح الماضي على الحاضر والمستقبل، في جدلية زمنية انطولوجية ترى الوجود في حرانه وفورانه الداخلي بعيدا عن هشاشة ما يومض على السطح.

في هذه الرؤية المرهونة بيقظة الوجدان وعمق التأمل يبدو السعي الى امتلاك الحقيقة مرادفا لتجذر الوعي بالتاريخ، وتبدو فكرة التقمص وكأنها نص الذات الموازي لتأويل الحقيقة الدائمة الانفلات والروغان.

وعلى ضوء هذا نستطيع ان نفسر او نفهم مبدأ «وحدة الوجود» الذي يطل بقوة من نوافذ مطر الشعرية والفلسفية، وولعه بابن عربي وافلوطين والنفري والسهرودي والحلاج، ونستطيع ان نفهم كذلك هذه التركيبة الفلسفية التي تجمع بين هيجل وماركس، وسارتر، واسبينوزا، في نسق فكري وفني دائم القلق والتوتر، لقد كان لهذه التركيبة الصعبة اليد الطولى – ان لم تكن السيادة – في تشكيل مدار رؤية مطر الشعرية للواقع والعالم حتى نهاية السبعينيات.

فالقصيدة لدى مطر تظل هي مركز الوجود ومحور حركته. وتبلغ ذروتها الدرامية والجمالية حين تهيمن الذات على العناصر والاشياء والتراث، وتصبح في موضع «اعلى» منها جميعا، وهي في هذا كله مسكونة دائما بهاجس الخلق، وجدل الظاهر والباطن، والكشف والتكشف، ولا ينفصل عن هذا ظاهرة المراكمة على مستوى الدلالة والصورة الشعرية كذلك التجريد اللغوي والبناء الرمزي للحروف والاصوات.. هذه العناصر البارزة في قصيدة مطر، والتي تبدو في حركة استيلاد مستمرة، وفي الوقت نفسه تتبدل وتتغير ماهياتها وتصل الى لحظة ثباتها واستقرارها في اللحظة نفسها التي تصل فيها الى المركز، لتبدأ من جديد دورة ميلاد اخرى، تتلبس دائما شكل سؤال مفتوح على البدايات والنهايات، وحين تشتبك مع الاخر لا تسعى الى تأويل الذات والقاء الضوء عليها او التماهي في الاخر نفسه، وانما تفترض – بداهة – شمولية المعرفة وانكشاف نقطة البداية. ومن ثم فحضور الاخر في نص مطر لا يتمثل كتظليل للذات او كنقطة غامضة في داخلها، بل هو سعي حثيث لاكتشاف مناطق اخرى جديدة مستعصية على الفهم والادراك والاستيعاب في الذات اولا وفي الاخر والعالم والاشياء ثانيا.

ولا اظن ان هذه التركيبة تشي بتوفيقية ما، او بالتطابق الميكانيكي الجامد بينها وبين نص مطر الشعري، وانما هي تعكس محطات سيكولوجية وفينومينولوجية تعيننا على فهم صورة الشاعر وطبيعته الداخلية.. احلامه وهواجسه، ازمنته ووقائعه، امكنته وطفولته والتي لم تزل تومض وتنز في مسام قصيدته حتى الان.. وفي تصوري ان هذه العناصر من الصعب سبر اغوارها، وتأويلها نقديا ببساطة، لانها تسير في اتجاه معاكس ضد التأويل النقدي المسطح، وضد الواقع الحياتي المباشر، ثم انها – وهذا هو الاهم – في قصيدة مطر تذهب ابعد من كونها مجرد محطات.

وفي تصوري ايضا ان محمد عفيفي مطر، وهو يخطو خطواته الشابة الواثقة في الارض الجديدة ما بعد الستين لا تزال تعلق في نفسه اطياف من هذه التركيبة الفلسفية المتناقضة والمتضادة، على الرغم من انه ربما اكتشف ان محاولة التصالح بينها لن تفضي الى اي نوع من الالفة والحميمية، خاصة ان جملة المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي اجتاحت عالمنا في السنوات الاخيرة قد هزت – بعنف – هذه الصورة «الخرافة» وخلخلت اركان الثبات والتغير فيها.

ومن ثم لم يكن امام مطر الا ان يجد ضالته في تراثه العربي، الاسلامي على وجه الخصوص، فراح يفتش في مرآة الاسلاف عن طفولة اخرى، تلملم تشتته وتمزقه، وتصوز حلمه قبل ان ينزلق في هاوية خرافة اخرى.

لقد كان حلم مطر دائما ان يكون شاعر القرية والجماعة البشرية، الذي يهز كيانها الانساني جسدا وروحا معا، ويفرفط فيه عناقيد الغضب والسؤال، واعتقد انه اقترب كثيرا – وباقتدار – من هذا الحلم في دواوينه الاولى خاصة ديوانيه «يتحدث الطمي» و «الجوع والقمر»، لكن سرعان ما تناثر هذا الحلم وتوزع في جسوم دواوينه الاخرى واصبح مجرد رذاذ خفيف يومض في حنايا القصائد التي تصدرت مشهدها هموم سياسية واجتماعية وفكرية اكثر كثافة وتعقيدا.

وعلى الرغم من انني انظر الى تجربة مطر الشعرية كنص واحد ممتد ومتنوع ومتجدد، وعلى عكس شعراء كثيرين لا تستلفتني في تجربتهم الشعرية – برغم بريقها وضجيجها – سوى بضع قصائد محدودة، الا انني اظل مشدودا الى هذا الحلم – حلم شاعر القرية – استقي منه ينابيع الدهشة واتعلم كيف تخلق طفولة اللغة والاشياء في القصيدة.

والان.. وازاء ما يسود عالمنا من بلبلة واضطراب وزعزعة للثوابت والبديهيات، وفي هذا الواقع الذي انسلخ عن كينونته، او انسلخت هي عنه واصبح فيه التفريق بين الزوج وزوجه حقا مباحا للسفلة والغوغاء، هل تشكل العودة الى الماضي نوعا من الصعود الى حياة اخرى، تطغى على هذه الحياة، وتقهر السأم والصمم والخواء الذي يعشش فيها.

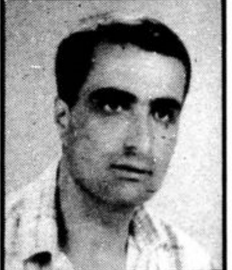
اظن ان الاجابة – «نعم» سوف تستثير فينا، او فيّ – على الاقل – احساسا ما بأننا لم نعد نملك سوى ذاكرة صامتة.

(عن مجلة «ادب ونقد» – القاهرة)

● محمد عفيفي مطر ●

● عدوان علي الصالح ●

قصيدتـــان



وحـدةٌ

سأحرثُ الارضَ لوَحدي
وازرعُ الارضَ لوحدي
واحصدُ الثمار وحدي
وآكل الثمارَ وحدي
وسأبولُ فوقَ
صلعة الوجود ذا لوحدي
وسأسبّ – إن غضبتُ ذات
يومٍ –
خالقي وحدي..
وإن رضيتُ ذاتَ يومٍ ربما
اشكرُهُ إنْ شئتُ وحدي

(شاعرَ منشه)

ثائر رقيـق

الربّ انكرني
كذلك مثلُه
فعلوا: الحبيبة
والصديقة والصديقْ
لِمَ انكروني؟
لستُ ادري...
انما ادري
بأني ثائرٌ
جدا رقيقْ...!

● وجيه سمعان ●

يا غزالة

احب فيكِ العيونْ
احب الموانئ الجميلهْ
احب فيكِ الجفونْ
احب الرموش الطويلهْ

احب شعركِ يفوحُ
منه العطر
يُغالبُ النسمات
يطير على الخدين،
والعينين
يحط في مطار العشق
على النهدين..

احب الثغر،
كحبة التوت
او العنّاب
احب رحيقهْ
احب بسمة الشفتين
تحملني
على جناح غيمهْ
احب رنّة الصوت
تبعث في القلب
مُويْجات رقيقهْ
تجعله يحارُ
أهو عندي
أم عندكِ، يا غزالهْ.

احب الجيدَ والخصْرين
والاثواب الحشيشية

احب «قدكِ الميّاس»
ارى فيه جمال بلادي
احب مشيتكِ الرشيقهْ
احبكِ كجنة الشوْق
اطير اليها.. يا غزالهْ

يا غزالهْ.. يا اصيلهْ
يا احلى وردهْ، وفلّهْ
فيكِ آداب وطهرْ
فيكِ اخلاصٌ وجلالْ
انتِ في الاوطان نبضٌ
انتِ شوقٌ وجمالْ..

انتِ بحرٌ، انت موجٌ
انتِ ذوْبٌ، ولآلْ
انتِ عنقودٌ، انت خمرٌ
انتِ سحرٌ.. ودلالْ

انتِ لي.. يا غزالهْ
راقني منكِ الوصالْ
راقني ان نبنيَ عشاً
في حمانا.. يا غزالهْ

(حيفا)

● عمران الياسيني ●

لهم اديانهم... ولي دين

يقول لي:
اكتبْ عن المعتقلينْ
ولا تقلْ شيئاً لنا
عن.. شلة المنتفعين..
ولا تفكرْ أبداً
بمنْ يبيعونَ الوطنْ
على موائد العفَنْ
من «سادة محترمينْ»!!
ولا تزعزعْ وحدةَ الصفّ المتينْ
وكنْ جماداً...
كنْ كواحد من المشاهدينْ
ولا تُحركْ ساكناً
ولا تعكر صفْوَ حُلم النائمينْ!

* * * *

سخرتُ من كلامه ومنهُ..
ثم قلتُ...
كيفَ يا ترى
انسى احبائي الذين يقبعون في السجونْ؟
وكيف انسى من لهم
«سواعدٌ» شديدة
«وأرؤسٌ» شامخةٌ
ومن لهم جذور زيتونٍ وتينْ؟!
هم مثلُ تيجان الملوك...
من على كل جبينْ
هم في فؤادي يسكنونْ
وعبرَ حبّات العيونْ
وانني اكتبُ عنهم كل حينْ
«قصائدا» عظيمة
تحيا على مرّ السنينْ
لكنهم اكبرُ من جميع ما قيلَ..
وما سوف يقالُ من «قصائد»...

وهم اكبر من كل الذي
ما زال في دفاتر القلب دفينْ!!!
اني انا اكتبُ يا احبّتي
عن زُلَمٍ محترفينْ
بسَلبنا... ونهبنا
امام كل العالمينْ
عنْ «زُلَمٍ»
يحيون في قصورهم
ونحن نغفو.. ثم نصحو..
فوق أوحال وطين
عن «زُلَمٍ»
باسم فلسطين يزيدونَ غنىً!
ونحن من وكالة الغَوث...
ودعم اللاجئينْ
نشحذُ اكياسَ الطحينْ!!
عن «زُلَمٍ»
لا يعرفونَ النوم...
الا في اسّرة انيقة...
تهزّها ملايينُ الاغاني واللحونْ
ونحن كل ليلة ننامُ...
من فَرط الأسى بدون نوم...!!
فوق دمعٍ..
وعذابٍ..
وانينْ!!

عن «زُلَمٍ»
يخدّرونَنا بتصريحاتهمْ
ويقتلون داءنا العُضال يا احبّتي
بحبَّة من «أسبرينْ»!!
عن «زُلَمٍ»
ما عبَدوا خالقهُم يوماً...
ويحكونَ لنا بكل خسّةٍ..
عن النصر المبينْ...

* * * *

اني أعريَ كل دجّالٍ..
ومحتالٍ..
ونصّابٍ..
وكذّابٍ..
بهذا الزمن القاسي اللعينْ...
حتى تدوسوهم جميعا بنعالكمْ..
وتسحَقوا الرؤوسَ...
والذقونَ...
والبطونْ!
هل مخطئ انا...
بما اقول يا احبتي
ردّوا... اجيبوا...
لا تظلوا صامتينْ
اريدُ ان اسمع للصوت رنينْ
اني انا اشرف منهم..
وانا اطهَر منهمْ..
وانا مختلف عنهمْ...
ولن اكون يوماً مثلهمْ...
فهمْ لهمْ «أديانهُمْ»!!
ولِيَ دينْ!!
ولِيَ دينْ!!
ولِيَ دينْ!!

(اريحا)

● ثريا بشير نزال ●

ترانيم

سأتلوك في ابتهالاتي..
سأصليك في آياتي..
حتى تملّ جميع الكتب السماوية
وبعد انهائها
سأخلق لك كتابا خاصا
الهيا..
لا يتلوه احد
سوى انا لك..

* * *

صلواتك تلوتها
لم يفهمني سوى «العصافير المحلقة»
اعتلى صدى صوتي..
للسماء السابعة..
فنُفيت من مدارها

حملتها..
وزرعتها بين الثرى
لتزهر.. تثمر
ويأكل حبك كل الناس..

* * *

صلبتني.. اقتحمتني
وبدأت اومن بالكتب السماوية..
اومن بكل الطوائف..
اومن حتى بالهية..

* * *

اليك..
اوراق اعتماد
نسجتُها بكلماتك السحرية..
«الشفافة»
اليك
اركع.. واقدم كلماتي
نزيلا على مملكتك

* * *

اليك..
يا ايها الصوت الملائكي
في خضم «فجيعتنا»
وبيني.. وبينك
ابعثر رذاذ ذكرياتي
بغوغانية «صمتك»
«احترم صمتك»
كي انسى الامي
انسى احزاني
انساك
انسى كل شيء..
كل شيء..
انساني..

(عكا)

من شرفة الروح

فيصل قرقطي



«زارا» وطرده من العمل

«زارا» هذا يعذبني، لا يعرف المجاملة، يركض في دروب قحط، لا يصل غبار الطلع، ويطلع في مساحة نهاركم.. وليلكم.. ايها اللصوص.. الثوار، او الثوار اللصوص، تزينون بريق دروبكم بادعاءات لا يقدر عليها الا من تسكن روحه.. روح الشيطان، ايها المولعون بالنميمة، وسرقة المخصصات والطبابة واقساط المدارس والميزانية عن بكرة ابيها... متناسين ما يتحتم عليكم كواجب وطني واخلاقي وانساني اداء المسؤوليات تبعا لحاجات الشعب وبناء الدولة الفتية الدولة التي بحاجة الى كل سواء الشرفاء من المناضلين، سوف لن تبنوا الا بيوتكم بالاموال الحرام.

«زارا» يمشي في الدروب لاهثا وحقيبته الرصاصية على ظهره تضم اشعاره ونصوصه. «زارا» يضيع في منحنيات الدروب.

و «زارا» هذا للتذكير ليس الا، كاتب، وشاعر، وناقد، وصحفي ويحمل ماجستيرا في الاعلام والصحافة.. وله خدمة عشرين سنة في الاعلام الفلسطيني، وله ثلاثة كتب ايضا.. ولم ينقطع عن العمل طوال العشرات من السنين الماضية والتي امتازت بأنها سنين النهب والسرقة واللصوصية. كان يعرفها.. كان يعرف ذلك جيدا.

كانت ضوابط.. ومخاطر في المنافي تحده وتمنعه من اطلاق صرخته أما الان فـ «زارا» في الوطن ويستطيع ان يقول كلمته ولا يمضي.. يستطيع ان يرددها ناقوسا ينذر، او يفجر الخطر الداهم، «زارا» يلعب بدمه، لا بأس فهل تحتمل حروف جريدته الحبيبة دمه؟!

«زارا» يكاد يكون الوحيد غير المعين في وزارة الثقافة مثلا وهو شغله الشاغل، او وزارة الاعلام، وهو اختصاصه الاكاديمي، او الاذاعة او التلفزيون.. «زارا» يضيع عن سبق اصرار وترصد. «زارا» سوف لن يضيع.. سوف يفجر الارض من تحت اقدام ارباب الفساد، ورجالات السلطة الزائفة والزائفين.. «زارا» يحترق حينما يقترب من معادلة السلطة.. لا لشيء وانما يريدها سلطة الشعب يحكمها نبراس المنهجية والعلمية والكفاءة والشهادة... لكن «زارا» لا يجد شيئا من هذا:.

- أيعقل ان يأخذ «زارا» هويته الصحفية من مراسل متدرب كان يعمل في جهازه؟!

- «زارا» لا يجيد استخدام «التلفون» ويمقت التحدث مع المسؤولين بخصوص وضعه. انه يحتقر ذلك.. «زارا» اكبر من ذلك. «زارا» يعرفه الرئيس جيدا.. «زارا» طرده الحرس من على باب الرئيس.. «زارا» قدم ثلاثة كتب للرئيس للبت في وضعه. «زارا» لم يتلق جوابا من احد ولم يتلق الكتب التي دونها!! «زارا» يحس انه يضيع.. «زارا» لن يضيع. «زارا» من لاجئي العام ١٩٤٨ ليس له قبيلة، ليس له عشيرة، ليس له معارف حتى، له حبيباته المدن.. والمدن حبيباته.. «زارا» له كل شيء.. كل شيء. اتسمعون؟!!

«زارا» تتخاطفه المؤسسات ولا تحتمله من اول يوم او اول مجادلة. «زارا» نقيض القائم، «زارا» نقيض الفساد.. فلم يبق امام «زارا» الا ان ينشر اعلانا في الصحف مَن يقبله؟! للعمل في مؤسسة بعدما تخلى عنه كل المسؤولين... اصدقائه.. لانه «زارا». لان صوته ابعد من حدود جيوبهم وابعد من فسادهم.

«زارا» الان يهرب لحبيبته ولا يجدها.. يهرب لاطفاله فلا يجدهم.. انه لا يملك ثمن احضاركم من المنفى.. «زارا» يضيع.. انه لن يضيع.

قبل شهرين وظفوا «زارا» مديرا لتحرير صحيفة حاول ان يبذل قصارى جهوده كي يطورها فمكث خلال ساعات الدوام يعارك كي ينال عمله ويطلع على المواد لا لسبب الا لان رئيس تحريرها ارفع من ان يذكر وما ان احس ان «زارا» يعمل تحت امرته كمدير تحرير حتى طاولت عنقه السماء، سوف لن ينجح في مهمته القادمة وكذلك رئيسه لن ينجح كذلك.

«زارا» اراد ان يشغّل حبيبته الصحفية القديرة في «الجريدة الجديدة». قبلوها في البداية.. ثم قبلوها في النهاية ورفضوه.. هل هناك ادنى من هذا المستوى في التعامل مع الصحافة وهذه المهنة التي تشرف الانسان وتكبره حتى وان كان صغيرا. «زارا» لا يندم على شيء. «زارا» يعبئ كمده في جيوبه ويتلقى تلفون المسؤول «الله يسهل عليك». لم يجب «زارا» قفل الهاتف. فكر بها.. فكر بها مليا.. وابتعد مسرعا. اينها يا ترى؟!

اينها يا ترى؟!.

«زارا» يحاول ان يبتسم، ان يضحك، فتنزل دمعة حارة من عينه لا على حبيبته، وانما على المؤسسة التي تريد ان تبني وطنا.

من اولها

احمد دحبور





السيف والريح

حتى كتابة هذه الكلمات، لم يتمكن اهلنا في الجليل والمثلث من عناق طائرهم الاخضر، محمود درويش، الذي اصبح بحد ذاته رمزا يفوق الرموز التي تغلي في اشعاره، وتؤسس للشعر العربي مكانة من نوع جديد في العالم..

ونخطئ ونكابر لو ادعينا ان شاعر التراجيديا الفلسطينية (وان هذا الا احد اسمائه الحسنى) ليس على عجلة من امره، فمن عرفه، ولو من مسافة متوسطة، يدرك انه منذ ان غادر الوطن، وهو يحاسب الوقت ويحسبه بالثانية والدقيقة والساعة واليوم والاسبوع والشهر والسنة، اما لماذا غادر او كيف يتصور عودته، فهو امر يقع في صلب وعي السيادة الوطنية، لان من حق محمود درويش، اقصد من حقنا جميعا، ان نكون مواطنين كبقية البشر، نسافر او نبقى او نعود او نحلم بالتغيير، وهو ما دونه شاعرنا بلاقطته الفذة، عندما اضاف الى صرخة شكسبير الهاملتية الخالدة «نكون او لا نكون»، شدتين على الواوين في فعلي الكينونة، فأصبح التحدي هو «نكوّن او لا نكوّن»، لاننا باختيارنا علاقتنا الخاصة بوطننا، على طريقتنا وهوانا، انما نعيد انتاج التكوين، لا على المستوى الذاتي فقط، بل على المستوى الوطني الموضوعي..

ومحمود درويش الذي حقق هذا المجد الشعري كله في منافي الله القريبة والبعيدة، والذي ابلغنا منذ وقت مبكر، بوعي فاجع انه «باسمها يتراجع عن حلمها»، انما كان يريد «لها»، لصورتـ«ـها»، حلما يليق بتاريخها المندغم في كريات دمه، وهو ما يخوله ان يستعيد احلامـ«ـها»، وقد اصبحت استحقاقا مطروحا امام ضمير البشرية في السويعات الباقية من القرن العشرين..

هكذا، في لحظة فنطازيا، يبدو لي محمود درويش، يخلد الى حكايتنا الفلسطينية الشعبية، وقد تقمص الامير المخلوع، الذي حقق الامجاد والانتصارات، لكنه لا يزال محروما من عروسه الحبيسة في دائرة السلطان، فيجلس الى شجرتي ليمون وأترنج، ينشد ويناجي: «ترنج يا لمون، ترنج يا لمون، يموت سيف السلطان مثلما يموت؟»، وسيف السلطان، الذي هو، في لحظتنا الضيقة، قوة الجنرال، قد يملك ويحكم، ولماذا هذه الـ «قد» التقليلية؟ انه يملك ويحكم ويمنح ويمنع، ومن ممنوعاته حتى الان، عودة الشاعر الى وطنه، ولكن ما فات الجنرال حقا، هو ان الشاعر ليس مجرد كيان فيزيائي، بل هو قنبلة اشواق وتاريخ واستحقاقات وميثولوجيا ووقائع، تتشكل على هيئة الريح التي تحرس روح الكرمل، وشاعرنا هو، لا سواه، الذي قال في وقت مبكر:

اخبروا السلطان
ان الريح لا تجرحها ضربة سيف
وملايين من الاشجار
تخضر على راحة حرف

على ان الريح العابرة للاعتبارات العسكرية والادارية، لا تنفي انها تتغلغل في قصب البلاد، فتمنح الناي الفلسطيني هذا الشجن الفريد، بل تمنح الحزن الانساني جنسية فلسطينية، وهكذا ترتسم المعادلة: التاريخ في صف محمود درويش وشعبه، والجغرافيا مرهونة في قبضة الجنرال، واذا كان في التاريخ عزاء، فان الجغرافيا تمدنا بمتوالية هندسية من الجرح والآسى، لقد قال المستشرق الفرنسي الكبير جاك بيرك الذي غادر دنيانا مؤخرا: اذا حقق العرب آمالهم وانا حي فهذا يؤكد صحة تفاؤلي، اما اذا لم اشهد تحقق هذه الامال فهذا يشدد على صحة تفاؤلي بالمعنى الاستراتيجي.

ولكن حتى ينبت للتفاؤل الاستراتيجي يدان وعينان، لا بد لنا من تلك الجمرة العنيدة في الروح، هذه الجمرة التي تذكي نارها اشعار محمود درويش التي يلخصها الشعب بمأثورته الخالدة: «ما ضاع حق وراءه مطالب»..

ولهذا «نطالب» بعودة محمود درويش الى اهله في الجديدة، والبروة (البروة طبعا، لم لا؟) لان هذا يعني ان اعود الى حيفا (حيفا طبعا، لم لا؟)، والى ان يحين ذلك، فان شاعرنا لن يخرج من البلاد حتى يعود اليها.. انه في هذه اللهفة الجليلية التي يعبر عنها اهلنا يوميا بالسؤال وانفجار الاشواق ومحاولة الوصول..

وتستطيع ادارة ما ان تؤجل او تعرقل او حتى تعطل عودته الى حين... ولكن هل تستطيع انتزاع بصمة الريح عن جبين الكرمل؟


مهرجان قانا الجليل الأول
قسم المعارف والرياضة والشباب
للثقافة
والتراث
والفنون
من
١٩٩٥/٩/٢٩
وحتى
١٩٩٥/١٠/٢
وزارة العلوم والفنون
قسم الثقافة العربية
המחלקה לתרבות ערבית
٢٥
عاما على تأسيس المجلس المحلي
اربعة ايام وليالي حافلة بالمعارض
والعروض والفعاليات السياسية والثقافية
والفنية المتنوعة لمشاهير الفنانين
مسيرة كرنفالية كبرى يوم الجمعة
١٩٩٥/٩/٢٩ الساعة الرابعة بعد الظهر
تنطلق من ساحة المدرسة (ب)
مهرجان قانا الجليل عرس للوحدة الوطنية